



كلية الخدمة الاجتماعية



جامعة الفيوم

أساسيات المشروع البحثي

طلاب الفرقة الرابعة

العام الجامعي

٢٠٢٤ / ٢٠٢٣

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة: الفيوم
كلية: الخدمة الاجتماعية

توصيف مقرر دراسي

١- بيانات المقرر	
الرمز الكودي : ٦٤٠٠	أسم المقرر : حلقة البحث
التخصص :	الفرقة /المستوى : الرابعة
	عدد الوحدات الدراسية : نظري : ٤ ساعات
	عملي : ٢ ساعة

٢- هدف المقرر :	١/٢ إكساب الطلاب المهارات العلمية المرتبط بتصميم البحوث فى الخدمة الاجتماعية , كيفية كتابة تقرير البحث والنظريات العلمية والمنهج العلمى . ٢/٢ إكساب الطالب المهارات المهنية المرتبطة بتنفيذ البحوث الإجتماعية واستخدام مهارات تصميم أدوات جمع البيانات وجمع البيانات وتفرغها وتحليلها . ٣/٢ إكساب الطلاب بعض الاتجاهات والقيم المرتبطة بدراسة وتقدير إحتياجات سكان المجتمع من الفئات المختلفة .
٣- المستهدف من تدريس المقرر : من المتوقع تحقيق المخرجات التعليمية التالية من تدريس هذا المقرر:	
أ- المعلومات والمفاهيم :	ويقصد بها معرفة وفهم الطلاب لـ: ١/أ/٣ معارف علمية مرتبطة بتاريخ المنهج العلمى والنظريات العلمية . ٢/أ/٣ معارف علمية مرتبطة بتصميم البحوث الإجتماعية وكتابة تقرير البحث. ٣/أ/٣ معارف علمية مرتبطة بأختيار مشكلة البحث وتحديد مفاهيم وأنواع الدراسات ومناهج البحث الإجتماعى وأدوات جمع البيانات وعملية جمع البيانات.

كلية الخدمة الاجتماعية

<p>وتعنى قدرة الطلاب على:</p> <p>١/ب/٣ مهارات مرتبطة بعملية اختيار مشكلة البحث .</p> <p>٢/ب/٣ مهارات مرتبطة بمنهجية البحث العملى .</p> <p>٣/ب/٣ مهارات مرتبطة ببحوث التدخل المهني .</p>	<p>ب- المهارات الذهنية :</p>
<p>وتشمل المهارات التالية:</p> <p>١/ج/٣ مهارات المقابلة والملاحظة .</p> <p>٢/ج/٣ مهارات القياس .</p> <p>٣/ج/٣ مهارات إعداد البحوث الميدانية .</p> <p>٤/ج/٣ مهارات اجراء المنهجية العلمية للدراسات .</p> <p>٥/ج/٣ مهارات صياغة مشكلة الدراسة .</p> <p>٦/ج/٣ مهارات صياغة المفاهيم الاجرائية .</p> <p>٧/ج/٣ مهارات صياغة اهداف وتساؤلات وفروض الدراسة .</p> <p>٨/ج/٣ مهارات تحليل البيانات وتفريغها واستخراج النتائج .</p>	<p>ج- المهارات المهنية الخاصة بالمقرر :</p>
<p>وتتضمن إكساب الطلاب مهارات :</p> <p>١/د/٣ توظيف النظريات الاجتماعية في البحث العلمي .</p> <p>٢/د/٣ بناء قاعدة معرفية للخدمة الاجتماعية .</p> <p>٢/د/٣ تحليل العلاقات بين العلوم والمهن .</p> <p>٣/د/٣ التفكير والتصرف الذاتى .</p> <p>٤/د/٣ العمل الجماعى المشترك .</p> <p>٥/د/٣ البحث والإطلاع وجمع الحقائق .</p> <p>٦/د/٣ القدرة على النقد وإبداء الرأى .</p>	<p>د- المهارات العامة :</p>

كلية الخدمة الاجتماعية

<p>يشتمل المقرر الحالي في ضوء أهدافه العامه والمهنية على العناصر التالية : ١ - ١ - أساسيات البحث في الخدمة الاجتماعية</p> <p>٢-أختيار مشكلة البحث</p> <p>٣- تكوين الأطار النظرى للبحث</p> <p>٤- تصميم أدوات جمع البيانات</p> <p>٥- أختبار أدوات جمع البيانات</p> <p>٦- تهيئة مجتمع البحث</p> <p>٧- جمع البيانات من الميدان</p> <p>٨- مراجعة وتكويد البيانات</p> <p>٩- تفرغ البيانات</p> <p>١٠- إعداد تقرير البحث</p> <p>١١- أستخراج النتائج</p> <p>١٢- تحليل البيانات والمعالجة الاحصائية</p>	<p>٤- محتوى المقرر :</p>
<p>- عصف ذهنى</p> <p>- المناقشات الجماعية.</p> <p>- الأبحاث المكتبية.</p> <p>- مناقشة الأبحاث.</p>	<p>٥- أساليب التعليم والتعلم :</p>
<p>لايوجد</p>	<p>٦- أساليب التعليم والتعلم ذوى القدرات المحدودة :</p>
<p>- إختبارات</p>	<p>٧- تقويم الطلاب :</p>
<p>- التقييم المستمر على مدار العام الدراسى.</p> <p>نظرية شهرية.</p> <p>- إختبارات عملية فصلية</p>	<p>أ- الأساليب المستخدمة :</p>
<p>- على مدار العام الدراسى.</p> <p>- شهرياً.</p> <p>-نهاية كل فصل دراسى.</p>	<p>ب- التوقيت :</p>
<p>- أعمال الفصل: ٣٠ درجة وتتضمن :</p> <p>* ١٠ درجات للحضور</p>	<p>ج- توزيع الدرجات :</p>

<p>* ١٠ درجات للمشاركة فى الجزء النظرى</p> <p>* ١٠ درجات للمشاركة فى الجزء العملى</p> <p>- امتحان نهاية الفصل: ٧٠ درجة.</p> <p>- النهاية العظمى: ١٠٠ درجة.</p> <p>- النهاية الصغرى : ٥٠ درجة.</p>	
<p>٨- قائمة الكتب الدراسية والمراجع :</p>	
<p>لا يوجد</p>	<p>أ- مذكرات :</p>
<p>- الكتاب الدراسى المقرر على الطلاب.</p>	<p>ب- كتب ملزمة :</p>
<p>- الكتب والمراجع العربية المتخصصة فى البحث العلمى</p> <p>- الدراسات والأبحاث المختلفة</p> <p>- الدوريات والنشرات العلمية .</p> <p>- المواقع الإلكترونية الخاصة بعلم الاجتماع على الشبكة الدولية.</p> <p>- عبد العزيز عبدالله مختار : بحوث فى الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، ١٩٩٧م</p> <p>- محمد شفيق : البحث العلمى ، المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٥ .</p> <p>- محمد زكى ابو النصر ، عاطف مكاوى : التصميم المنهجى لبحوث الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .</p> <p>- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الإجتماعى ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٦ .</p> <p>- عبد الحليم رضا عبد العال : البحث فى الخدمة الاجتماعية ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٩٣ .</p> <p>- غريب سيد احمد : تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعى ، دار المعرفة الاجتماعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ .</p>	<p>ج- كتب مقترحة :</p>
<p>- مجلات دراسات وبحوث فى الخدمة الإجتماعية .</p> <p>- المواقع البحثية المختلفة .</p> <p>- قواميس الخدمة الاجتماعية .</p> <p>- موسوعة الخدمة الاجتماعية .</p>	<p>د- دوريات علمية أو نشرات الخ :</p>

كلية الخدمة الاجتماعية

رؤية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

تسعى كلية الخدمة الاجتماعية

بجامعة الفيوم أن تكون مؤسسة تعليمية معتمدة ومتميزة محلياً وإقليمياً.

رسالة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

تلتزم كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم بإعداد خريج مكتسباً للمهارات المعرفية والذهنية والمهنية والعامة طبقاً للمعايير القومية الأكاديمية القياسية، قادراً على المنافسة محلياً وإقليمياً، مواكباً التطور التكنولوجي، متفرداً في إجراء البحث العلمي لمواجهة المشكلات والأزمات المجتمعية في إطار من القيم والأخلاقيات، مشاركاً في تحقيق التنمية المستدامة.

كلية الخدمة الاجتماعية

أساسيات المشروع البحثي

كلية الخدمة الاجتماعية

مفاهيم أساسية في البحث العلمي

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي هو نشاط إنساني يتسم بإتباع قواعد واضحة ومنظمة ويهدف إلى حل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت إليها دراسة سابقة، والاستفادة من الدراسات السابقة، على اعتبار أن المعرفة متراكمة، وأن يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون.

تعريف البحث العلمي

يتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين الأول "البحث" وهو كلمة مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى... الخ، والمقطع الثاني "العلمي" وهو كلمة مشتقة من كلمة العلم ومعناه: الحقيقة، المعرفة، التجريب... الخ عليه يمكن تعريف البحث العلمي كما يلي:

البحث العلمي هو: عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة.

البحث العلمي هو: الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة، باستخدام المنهج العلمي، للحصول على حقائق جديدة يمكن توصيلها، والتحقق من صدقها.

البحث العلمي هو: سعي وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية مقننة.

البحث العلمي هو: محاولة منظمة موضوعية معينة تستهدف دراسة مشكلة محددة من أجل التوصل إلى مبادئ عامة.

البحث العلمي هو: محاولة منظمة موجهة نحو إيجاد إجابات لتساؤلات معينة.

وعليه فإنه يمكن تعريف البحث العلمي بأنه نشاط إنساني فكري منظم، يستخدم المنهج العلمي للتحقق من المعرفة القائمة، أو للحصول على معرفة جديدة، ويهدف إلى تحقيق الفهم المبني على الوصف والتفسير والتنبؤ واقتراح الحلول الممكنة للمشكلات.

أيضا يمكن تعريف البحث العلمي بأنه استقصاء منظم ونقدي، لظاهرة ما أو مشكلة ما، بهدف وصف وشرح وفهم العلاقات بين أبعادها.

مفهوم البحث الاجتماعي

البحث الاجتماعي Social Research هو عبارة عن تفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها بعد، وتوضيح المشكوك فيها وتصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية.

ومن تعريفات البحث الاجتماعي بأنه تلك العمليات العمدية المخططة التي يؤديها الباحث الاجتماعي المؤهل نظرياً وبحثياً لتكشف الجوانب المختلفة للقضايا العلمية الاجتماعية مكتبياً أو حقلياً أو معملياً لتحقيق أغراض علمية بحثية أو أهداف تطبيقية والتي ينتج عنها مادة علمية قد تدعم فكره بالوصف والتحليل المقارن أو للتحقق من وجود علاقات بين الحقائق الاجتماعية وتتم تلك العمليات المنضبطة في إطار تحكم النظرية العلمية في جميع خطوات البحث منذ بداية التفكير فيه وحتى مرحلته الأخيرة عند كتابة التقرير النهائي حيث يجب تكامل نتائج البحث في الإطار النظري الذي بدأ به البحث العلمي .

كلية الخدمة الاجتماعية

خصائص البحث العلمي

في ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد خصائص أو سمات البحث العلمي في التالي:

- ١- يبدأ البحث بسؤال بذهن الباحث عن أحد الظواهر أو المشكلات أو المواقف أو القضايا...
- ٢- يستخدم الباحث المنهج العلمي عند دراسته لموضوع البحث.
- ٣- يهدف الباحث في بحثه جمع بيانات جديدة أو استخدام البيانات المتاحة للوصول إلى نتيجة كانت غير معروفة من قبل، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث أو لاختبار صدق أو عدم صدق فروض البحث.
- ٤- يتسم البحث بالنظامية فالبحث له مراحل عديدة يجب إتباعها بشكل مرتب ومنطقي، ولا يمكن الانتقال إلى المرحلة التالية إلا بعد إنجاز المرحلة السابقة لها. فعلى سبيل المثال لا يمكن البدء في جمع البيانات إلا بعد تصميم واختبار أدوات جمع البيانات.
- ٥- نتائج البحث لا بد أن تتصف بالموضوعية ويمكن توصيلها للآخرين والاستفادة منها. أيضاً إذا أراد الباحثون الآخرون التحقق من صدقها فإنه يمكنهم ذلك، إذا اتبعوا نفس الخطوات والإجراءات.

أهداف البحث العلمي

الهدف النهائي لأي بحث علمي هو تقديم شيء جديد يتمثل في الإضافة العلمية. والإضافات العلمية التي تمت على امتداد مئات السنوات في فروع المعرفة المختلفة هي التي أدت للبشرية للعيش في العصر التكنولوجي الحالي.

فالبحث العلمي وسيلة وليس هدف. فهو وسيلة لتحقيق أهداف عديدة نذكر منها:

كلية الخدمة الاجتماعية

١ - الوصف : يقصد به رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها، وتحديد خصائصها. والوصف قد يكون كيفي يعتمد على الألفاظ والكلمات والعبارات...، أو كمي يعتمد على الأرقام والمؤشرات الحسابية والمعادلات الرياضية.

٢ - الحصول على معرفة جديدة : البحث العلمي لا يهدف فقط إلى التحقق من المعرفة القديمة، بل أيضاً إلى توفير معرفة جديدة. فالبحث العلمي هو تساؤل منطقي، ومحاولة للحصول على إجابة لهذا التساؤل باستخدام المنهج العلمي، وناتج البحث العلمي هو المعرفة العلمية. فالبحث العلمي أحد أهدافه اكتشاف الحقائق المجهولة والتعرف على المشكلات والأمراض والتحديات التي تواجه المجتمع وتحليلها، ولمواجهتها في الحاضر، وتقديم مقترحات للوقاية منها في المستقبل.

٣ - التفسير : يقصد به الكشف عن كيفية حدوث الظاهرة وأسباب وقوعها والنتائج المترتبة عليها. وأساس التفسير هو مبدأ العلية، الذي يربط بين الأسباب والنتائج. وينطوي على اختيار الباحث لأكثر التفسيرات احتمالاً من بين التفسيرات الممكنة. ويعتمد التفسير على العقل بدرجة أكبر من الوصف، الذي يعتمد أساساً على الحواس والملاحظة.

٤ - التنبؤ : يقصد به القدرة عند وجود معطيات عن قيم أحد المتغيرات البحثية - على حساب أو تخمين قيم متغير آخر تربطه بالمتغير الأول علاقة ارتباط، وذلك باستخدام أساليب القياس الدقيقة. بمعنى أن التنبؤ هو القدرة على معرفة نتائج التغيير مسبقاً، أو هو توقع النتائج والأحداث قبل وقوعها، أو تقدير الاحتمالات المتوقعة لها.

٥ - إيجاد حلول للمشكلات : يهدف البحث العلمي إلى تسهيل حياة الإنسان وتحسين مستوى معيشتة، ويمكن تحديد ذلك بعدة طرق منها:

أ- يساعد البحث العلمي على التوصل إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على اختراع آلات وأجهزة مثل: (التليفون، الراديو، التليفزيون، السيارة، الثلجة، الفاكس، الحاسب الآلي...) تخدم الإنسان وتزيد من رفاهيته.

ب- يساعد البحث العلمي على التوصل إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، بل والوقاية منها... مثل: مشكلة زيادة الجريمة في المدينة، مشكلة قلة المياه وقلة الرقعة الزراعية، مشكلة قلة أو زيادة عددا السكان، مشكلة ضعف المشاركة الشعبية والسياسية...

صفات الباحث العلمي

ينبغي أن يتوافر في الباحث صفات معينة منها:

- ١- حب الاستطلاع: على الباحث أن يكون لديه الرغبة في الاستطلاع والكشف عن الأمور الغامضة والبحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته.
- ٢- التفتح العقلي: تحرر العقل من الجمود وتقبل آراء الآخرين.
- ٣- حب المعرفة والقراءة: فالباحث الأصيل هو الذي يحب المعرفة والقراءة، وكذلك يحب تقديم الأسئلة والحصول على الإجابات...
- ٤- الموضوعية: لا بد أن يتصف بالحياد العلمي وعدم التحيز وعدم الذاتية.
- ٥- الأمانة: لا بد من الالتزام بالأمانة في جميع مراحل وخطوات وعمليات وبيانات البحث.
- ٦- التشكك العلمي: يجب عدم قبول الشيء إلا بعد التساؤل عن مدى صحته ومعرفة الأدلة الدالة عليه.
- ٧- الدقة: يجب التزام بالدقة والوضوح وعدم الإهمال والتشويه.
- ٨- الصبر: هو التروي والتأني.
- ٩- التواضع: على الباحث أن يكون متواضعا بصفة عامة مع كل من يتعامل معهم
- ١٠- أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.
- ١١- أن يكون متحرراً من الجمود والتحيز.

- ١٢- أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.
- ١٣- أن يكون مستعدًا لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.
- ١٤-

دوافع الباحث

- لا بد من توافر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث وتدفعه للقيام بالبحث، من تلك الدوافع والمحفزات ما يلي:
- ١- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.
 - ٢- الإيمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على أسس علمية سليمة.
 - ٣- الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.
 - ٤- الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.
 - ٥- تلبية متطلبات الحصول على درجة علمية.
 - ٦- إنجاز تكليف من قبل الإدارة.

قيم واخلاقيات البحث العلمي

- هناك مجموعة من القيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي نذكر منها:
- ١- الأمانة في كتابة مراجع البحث.
 - ٢- احترام حقوق الملكية الفكرية.
 - ٣- الأمانة في رصد البحوث والدراسات السابقة.
 - ٤- الأمانة في إجراء اختبارات الصدق والثبات لأدوات جمع البيانات.
 - ٥- الأمانة في تحديد حجم العينة المناسب لموضوع البحث.
 - ٦- الأمانة في جمع البيانات بالفعل من الميدان.
 - ٧- الأمانة في تطبيق التجربة أو تطبيق برنامج التدخل المهني بالفعل.
 - ٨- سرية البيانات التي يتم الحصول عليها بواسطة الباحث.

- ٩- الصدق في القول والكتابة والفعل لكل ما يتعلق بالبحث.
 - ١٠- عدم تزيف الحقائق والنتائج.
 - ١١- الموضوعية وعدم التحيز وعدم التمييز لأي سبب من الأسباب.
 - ١٢- الحرص الشديد والكامل على عدم حدوث أي ضرر ولو بسيط للمبحوثين نتيجة مشاركتهم في البحث.
- كما يجب على الباحث العلمي أن يتحلى بمجموعة من أخلاقيات بحث علمي، من هذه الأخلاقيات، نذكر منها:
- ١- احترام قيمة وكرامة المبحوثين.
 - ٢- احترام ثقافة وديانة المبحوثين وعدم جرح شعورهم.
 - ٣- ضرورة الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات الرسمية قبل جمع البيانات.
 - ٤- الحفاظ على الخصوصية في حياة المبحوثين.
 - ٥- الحق في أن يبقى المبحوث مجهول وذلك من خلال عدم كتابة الأسماء في استمارات.
 - ٦- الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.
 - ٧- استخدام البيانات والمعلومات في أغراض البحث العلمي فقط.
 - ٨- تجنب حدوث أي ضرر للمبحوثين نتيجة اشتراكهم في البحث.
 - ٩- ضرورة الحصول على موافقة المبحوثين للاشتراك في البحث.
 - ١٠- احترام رغبة أي مبحوث بعدم الاستمرار في الدراسة في أي وقت.
 - ١١- ضرورة احترام حق المبحوثين في الاطلاع على نتائج البحث بعد انتهائه.

كلية الخدمة الاجتماعية

مواصفات المشكلة الجيدة

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

- ١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- ٢- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- ٣- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
- ٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.
- ٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
- ٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.
- ٧- أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.
- ٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- ٩- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.
- ١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

أصالة المشكلة

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظًا على الجهد، ومنعًا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى

عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزعم القيام بها غير مسبوقه وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

- ١- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.
- ٢- استعراض الأدلة والكشافات والبليوجرافيات.
- ٣- سؤال المختصين والأساتذة.
- ٤- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.
- ٥- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.
- ٦- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.
- ٧- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).
صياغة المشكلة
يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث ببسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.
- ١- صياغة لفظية تقديرية.
- ٢- صياغة على هيئة سؤال.
- ٣- صياغة على هيئة فرض.

كلية الخدمة الاجتماعية



البحث في الخدمة الاجتماعية
Social Work Research

كلية الخدمة الاجتماعية

البحث في الخدمة الاجتماعية

Social Work Research

مفهوم البحث في الخدمة الاجتماعية

البحث في الخدمة الاجتماعية Social Work Research كإحدى الطرق المعاونة أو المساعدة للطرق الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، فهي طريقة تهتم بإجراء البحوث العلمية في ميدان الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية، وتتبع المنهج العلمي في إجراء هذه البحوث وذلك للحصول على نتائج تفيد في تحسين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات والميادين التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون، أيضا للتوصل إلى معرفة جديدة تدعم البناء المعرفي في الخدمة الاجتماعية.

التعريفات الأجنبية للبحث في الخدمة الاجتماعية :

١- تعريف ماري ريتشموند: Mary richmind (١٩١٩) البحث في الخدمة الاجتماعية هو تطبيق الطريقة العلمية في جمع الحقائق الموضوعية عن العلماء كأساس في عملية التشخيص وتحقيق الإصلاح الاجتماعي.

٢- تعريف ماري ماكدونالد: Mary Macdonald (١٩٦٥) البحث في الخدمة الاجتماعية هو تطبيق الطريقة العلمية لتطوير البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية والذي يمكن الاعتماد عليه لخدمة أهداف ووسائل الخدمة الاجتماعية.

٣- تعريف سدني زيمالست: Zimbalist Sideny E. (١٩٧٧) بحوث الخدمة الاجتماعية هي تلك البحوث التي تهدف إلى

تحصيل معارف علمية يمكن استخدامها في تخطيط وتنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية.

التعريفات العربية للبحث في الخدمة الاجتماعية :

١- تعريف عبد العزيز مختار: (١٩٩٢) البحث في الخدمة الاجتماعية هو تلك الجهود المنظمة التي تستهدف السعي وراء الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة بمشكلة الإنسان في صورته كفرد أو كعضو في جماعة أو كمواطن في مجتمع، وذلك باستخدام الأسلوب العلمي بقصد بناء وتنمية الإطار المعرفي النظري وتطوير وتحسين الارتقاء بأساليب الممارسات المهنية، بما يسهم في استخدام هذه البيانات والمعلومات في صنع قرارات تخطيطية، من أجل تحقيق حياة أفضل وزيادة معدل رفاهية الإنسان بإشباع أقصى قدر ممكن من حاجاته ومساعدته على مواجهة مشكلاته.

٢- تعريف طلعت السروجي: (٢٠٠٠) البحث في الخدمة الاجتماعية هو جهد منظم ومنسق وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات الاجتماعية المتعلقة بعملاء مهنة الخدمة الاجتماعية سواء كانوا أفراد أو جماعات أو منظمات أو مجتمعات، وذلك بالاستقصاء المنظم واستخدام خطوات وإجراءات المنهج العلمي.

ينبغي من أجل إدراك معني واضح لمصطلح "بحث" معرفة الطريقة العلمية، فالمصطلحان الاثنان، البحث والطريقة العلمية، متصلان معاً علي نحو وثيق فالبحث يمكن يدعي "استقصاء لطبيعة وأسباب ونتائج مجموعة معينة من الظروف سواء كانت هذه الظروف قد تم ضبطها تجريبياً أو سجلت تماماً كما تحدث"، وعلاوة علي ذلك

فالبحث يتضمن أن الباحث مهتم بأكثر من غاية معينة فهو مهتم في قابلية النتائج للتكرار وفي امتدادها إلي أوضاع أكثر تعقيداً وعمومية، ومن ناحية أخرى فإن القاسم المشترك في جميع طرق وأساليب البحث بالرغم من تنوعها يطلق عليها عادة "الطريقة العلمية"^(١).

مشكلة البحث تعني أن هناك حالة أو غموض ما تثير فضول الباحث وتدفعه للتقصي عن تلك الحالة، بهدف استجلاء ذلك الغموض الذي يغلف تلك الحالة، وكذلك إستكشاف المسببات، ومن ثم تأمين الحلول والمقترحات اللازمة التي تقدم معالجات لهذه الحالة، لذا فإن مشكلة البحث يمكن أن تكون واحدة أو أكثر مما يأتي:

١- قد تكون سؤال يحتاج إلي توضيح وإجابة: فكثيراً ما يواجه الباحث عدداً من التساؤلات في حياته العلمية والعملية ويحتاج إلي إيجاد جواب، أو أكثر شافي ووافي ومبني علي أسس وأدلة وججج وبراهين.

٢- من جانب آخر قد تكون مشكلة البحث موقف غامض يحتاج إلي تفسير وافي وكافي.

٣- وقد تكون المشكلة حابه لم تُلبّي أو تُشبع فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلي تلبية طلب من طلباته وإشباع حاجة من حاجاته ولكن توجد عقبات وصعوبات أمام تلبية أو إشباع مثل تلك الحاجة^(٢).

يعرف (قاموس إكسفورد، ١٩٩٢م) البحث بأنه التحقق المنهجي المنظم في دراسة المواد والمصادر، وما إلى ذلك من أجل وضع

(١) رشدي القواسمة وآخرون: مناهج البحث العلمي، ط٤، عمان- الأردن، مركز منشورات جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢، ص ١٠.

(٢) عامر ابراهيم قنديلجي: منهجه البحث العلمي، عمان-الأردن، دار اليازوري، ٢٠١٣، ص ص ٤٩: ٤٨.

الحقائق والتوصل إلى نتائج جديدة ومحاولة اكتشاف حقائق جديدة، أو ترتيب حقائق قديمة أو غير ذلك من تمحيص ودراسة علمية للموضوع فهو عمل موجه نحو الابتكار^(١).

ويعرف (عبدالباسط محمد حسن، ١٩٩٨م) البحث الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها^(٢).

والبحث هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة، وكشف لحقيقة جديدة، أو التأكيد علي حقيقة قديمة مبحوثة، وإضافة شئ جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد باحث بتقصيها، وكشفها وحلها، علي أن يشتمل هذا العرض أو الدراسة علي المراحل الأساسية كافة التي مر بها ابتداء من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة إلي دعم البيانات والمعلومات في العرض^(٣).

ويعرف (ماهر أبو المعاطي علي، ٢٠٠٥) البحث في الخدمة الاجتماعية بأنه استخدام الأكاديميين والممارسين في مجالات وميادين الخدمة الاجتماعية للمنهج العلمي في الحصول على بيانات ومعلومات تسهم في تطوير وتحسين أساليب الممارسة المهنية في التعامل مع كافة الأنساق (فرد- أسرة- جماعة- منظمة- مجتمع) من ناحية وإثراء القاعدة العلمية للمهنة من ناحية أخرى حتى تصبح أكثر فعالية في تحقيق أهدافها الوقائية والعلاجية^(٤).

(١) H. W. Fowler & F. G. Fowler: **The Concise Oxford Dictionary of Current English**, USA, Library of Congress, Cataloging Data, 1992, P. 1022.

(٢) عبد الباسط محمد حسن: **أصول البحث الاجتماعي**، ط١٢، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٨، ص ١٢٤.

(٣) عبد الرحمن حسين العزاوي: **أصول البحث العلمي**، عمان- الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٩.

(٤) ماهر أبو المعاطي علي: **البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥، ص ٤٧.

هذا ويمكن تعريف البحث في الخدمة الاجتماعية بأنه تطبيق قواعد ومراحل البحث العلمي، علي موضوعات تخص مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك بهدف تحسين الممارسة المهنية وبناء وتطوير البناء المعرفي في هذه المهنة، هذا ومن ضمن مهام ومسئوليات الأخصائي في أي مجال للقيام ببعض البحوث التي يري أن نتائجها سوف تساعده في عمله، وفي فهمه للعملاء الذين يعمل معهم، في فهمه لطبيعة مشكلاتهم، وفي وضعه للبرامج والخطط المطلوبة منه وفي تقييم العملاء والبرامج بل والمؤسسة التي يعمل بها^(١).

ويمكن تحديد أهم خصائص البحث العلمي بشكل عام في الخصائص الآتية:-

١- تثري البحوث والدراسات الجوانب الفكرية والثقافية للباحث حيث يمكن تحديد الفوائد والمعطيات التي يحصل عليها الباحث من هذه البحوث وهي^(٢):

(أ) رفع المستوي الفكري والثقافي للباحث: حيث أنه نتيجة للقراءات والمطالعات الواسعة المتعمقة التي يتطلبها البحث العلمي يستطيع الباحث تطوير ثقافته ومعرفته بالموضوعات التي يبحث فيها وهو بالتالي يستطيع أن يسهم بشكل فعال في تطوير ذاته والآخرين فكرياً وثقافياً.

(ب) رفع المستوي الاجتماعي للباحث: فالباحث المثقف ثقافة جيدة والمتمثلة من خلال بحوثه ودراساته ومطالعاته التي تكون في خدمة المجتمع والعلم يملك الوسائل والملكات الثقافية التي تسعفه في المناقشة والمحاورة والإقناع مع زملائه الباحثين، وكذلك في محيطه الأسري

(١) مدحت محمد أبوالنصر: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٦٦.

(٢) عبد الرحمن حسين العزاوي: مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.

والاجتماعي، وبذلك يكون قد حقق لذاته منزله اجتماعية وشخصية معروفة بالإضافة إلي أن هذه الثقافة تمكنه من التأثير في الوسط الذي يعمل فيه ويتمكن من الرد بكفاءة عقلية وعلمية للآراء الخاطئة أو غير الواعية إضافة إلي تمكينه في نشر بحوثه ودراساته العلمية، والتي تكون في خدمة العلم والحياة.

(ج) إضافة جديدة للعلم والمعرفة:

١- يستطيع الباحث الجيد أن يسهم في مسيرة الحركة العلمية عن طريق النتائج والملاحظات التي يتوصل إليها من خلال بحثه.

٢- يعمل البحث علي غرس التفكير العلمي والاستقرائي وكذلك يعزز تطور العادات المنطقية في التفكير والتنظيم، ويتطلب البحث العلمي تفكيراً منطقياً يستند إلي قواعد المنطق وأحكامه، وهذا التفكير نوعان^(١):

(أ) التفكير الاستقرائي: وينطلق من حالات خاصة أو مشاهدات جزئية إلي تعميمات وأحكام عامة.

(ب) التفكير الاستنباطي: وينطلق من مبدأ أو تعميم إلي استنتاج خاص، أي الوصول من المعرفة الكلية إلي المعرفة الجزئية.

٣- يسير البحث العلمي وفق طريقة منظمة:

(أ) يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.

(ب) تحديد مشكلة البحث، وذلك بصياغتها صياغة محددة وبمصطلحات واضحة.

(ج) وضع خطة توجه الباحث للوصول إلي الحل.

٤- يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية (مشكلة البحث هي نتاج تفاعل لمشكلات فرعية وحل المشكلات الفرعية هي بمجموعها بمثابة حل للمشكلة الأساسية).

(١) رشدي القواسمة وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ٤٢.

٥- تحديد اتجاه البحث بفرضيات مبنية علي مسلمات واضحة (صياغة فرضيات بعدد المشكلات الفرعية). والمسلمة: هي شرط أو ظرف ليس من السهل علي الباحث في غيابه أن يصل إلي حل للمشكلة في ضوء التصميم الذي حدده، أو لا يستطيع تفسير النتائج.

٦- البحث العلمي عمل هادف وللنتيجة التي يتوصل إليها الباحث خاصيتان أساسيتان^(١):

(أ) إمكانية التحقق بمعنى أن النتيجة قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجريبياً.
(ب) قابلة للتعميم.

هناك عدة خصائص تميز بحوث الخدمة الاجتماعية وتجعلها تختلف نسبياً عن البحوث الاجتماعية بصفة عامة، وقد تتفق البحوث الاجتماعية وبحوث الخدمة الاجتماعية في شئ واحد وهو التعامل مع مشكلات ذات طابع اجتماعي ودراسة أثر هذه المشكلات علي الإنسان في صورته كفرد أو في صورته كعضو في جماعة أو عدة جماعات أو في صورته كمواطن يعيش في مجتمع محلي أو قومي. ويلاحظ أن بحوث الخدمة الاجتماعية تتصل عادة بمشكلات الواقع الاجتماعي الذي نعيشه ونتفاعل معه بقصد مساعدتنا علي زيادة تحكمننا وسيطرتنا علي المتغيرات والعوامل المختلفة المتصلة بهذه المشكلات بقيمة زيادة مقدرتنا علي التوصل إلي حلول وبدائل مناسبة لهذه المشكلات^(٢).

(١) مني عطية خزام خليل: البحث في الخدمة الاجتماعية "أسس منهجية وتطبيقات عملية"، الإسكندرية، المكتب

الجامعي الحديث، ٢٠١٥، ص ٢٢.

(٢) عبد العزيز عبد الله مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٩٣.

ومما يساعد البحث في الخدمة الاجتماعية علي القيام بوظائفه تميزه بالخصائص التالية^(١):

- ١- التركيز أكثر علي دراسة أثر المشكلة علي الإنسان أكثر من دراسة ووصف المشكلة في حد ذاتها ومحاولة تفسير سبب حدوثها.
 - ٢- بحوث الخدمة الاجتماعية هي بحوث استخلاصية، تبدأ من مشكلات الواقع الاجتماعي الإمبريقي، وتحاول استخلاص فكرة أو مجموعة أفكار نظرية.
 - ٣- غالباً ما تكون بحوثاً تطبيقية عملية وإن كان يستفاد منها أيضاً للتطوير وإثراء البناء المعرفي النظري للمهنة.
 - ٤- لا تنتهي بحوث الخدمة الاجتماعية عادة عن مجرد التوصل إلي النتائج والتوصيات، بل تتعدى ذلك وتحاول توضيح تطبيقات نتائج البحث في مجال تنمية وإثراء البناء المعرفي النظري للمهنة، كذلك توضيح نتائج البحث في تنمية وتطوير أساليب الممارسة المهنية.
 - ٥- بحوث الخدمة الاجتماعية تتسم بالطابع الكيفي أكثر من الطابع الكمي.
 - ٦- وعلاوة علي ذلك، فإن فكرة أولية لمحتوي البحث في الخدمة الاجتماعية يمكن توضيحها من دراسات مختلفة في تراث البحث في الخدمة الاجتماعية. فتلك التحليلات تشير إلي أن التراث المتعلق بالبحث في الخدمة الاجتماعية يمكن تقسيمه إلي أربع أنواع هما كما يلي^(٢):
- (أ) دراسات متعلقة بالسلوك والشخصية والمشكلات والخصائص الأخرى للأفراد والأسر والجماعات الصغيرة.

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) أحمد عبد الفتاح ناجي وآخرون: البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦، ص ٤٧.

(٢) مني عطية خزام: مرجع سبق ذكره، ص ٣١.

(ب) دراسات تستهدف الوقوف علي خصائص واستخدامات ونتائج الخدمات.

(ج) اتجاهات وتوجهات التدريب للأخصائيين الاجتماعيين والمهنة أو الاهتمامات بتداخل وتشابكية التخصص.

(د) المنظمات والمجتمعات والسياسة الاجتماعية.

٧- تهتم بحوث الخدمة الاجتماعية بالجانب التطبيقي أكثر من اهتمامها بالجانب النظري حيث تعرف بحوث الخدمة الاجتماعية علي أنها البحوث التي تهدف إلي تحصيل معارف علمية يمكن استخدامها في تخطيط وتنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية أو أنها البحوث التي تهدف تحصيل معارف علمية يمكن استخدامها في مختلف مجالات وميادين الخدمة الاجتماعية وتتجه بحوث الخدمة الاجتماعية إلي تحصيل معارف يمكن استخدامها في تحسين مستوى الخدمة العلاجية والوقاية والإنشائية^(١).

القواعد العلمية التي تمكن الباحثين من دراسة الظواهر الاجتماعية:

هناك مجموعة من القواعد العلمية التي تمكن الباحثين من دراسة الظواهر

الاجتماعية وبحثها بواسطة البحث العلمي ومن هذه القواعد نذكر:

١- ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية على أساس أنها أشياء مثل بقية الظواهر الطبيعية.

٢- استبعاد العوامل النفسية الذاتية الفردية عند تفسير الظواهر الاجتماعية، والتزام الموضوعية في هذا الشأن.

٣- استبعاد وتفسير الظواهر الاجتماعية على أساس المنفعة الشخصية.

٤- اكتشاف السبب في وجود الظاهرة الاجتماعية في الظواهر الاجتماعية الأخرى.

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) جمال شحاته حبيب: مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الإسكندرية، المكتب

الجامعي الحديث، ٢٠١٣، ص ١٢٥.

٥- اكتشاف الوظيفة التي تحققها وتؤديها الظاهرة الاجتماعية عن طريق ربط كل ظاهرة اجتماعية بالبيئة المحيطة بها.

٦- البحث عن المصدر الأصيل والأساسي لكل تطور هام عن طريق دراسة تركيب البيئة الاجتماعية.

معوقات البحث في العلوم الاجتماعية بصفة عامة وفي الخدمة

الاجتماعية بصفة خاصة:

لا شك أن البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والبحث في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة من الأمور الصعبة والمحفوفة بالكثير من المشكلات والمخاطر. ومن هذه المشكلات والمخاطر:

١- صعوبة تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مهنة الخدمة الاجتماعية.

٢- عدم توفر كثير من الإحصاءات الاجتماعية والإنسانية.

٣- وجود إحصاءات اجتماعية مضللة لا تمثل الواقع الفعلي لأنماط وحجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

٤- صعوبة الحصول على الإحصاءات الواقعية والحديثة والكاملة والموضوعية.

٥- صعوبة القياس لموضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية وموضوعات مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك لأسباب عديدة، منها: تعقد الظواهر الاجتماعية والموضوعات الإنسانية التي يتم دراستها.

٦- صعوبة تعميم نتائج بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وبحوث مهنة الخدمة الاجتماعية نتيجة وجود الفروق الفردية المتواجدة بين الأفراد وبين الجماعات وبين المنظمات وبين المجتمعات، فكل

منهم له خصائصه وحاجاته ومشكلاته وثقافته وظروفه الإنسانية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والسياسية والجغرافية...

٧- عدم توفر الموازنات المناسبة والكافية لإجراء بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وبحوث مهنة الخدمة الاجتماعية.

٨- تخوف كثير من الناس ومنهم عملاء مهنة الخدمة الاجتماعية من المشاركة في أي بحث علمي، نظراً لارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي وضعف الوعي البحثي.

٩- تخوف كثير من الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والشركات من الإفصاح عما لديها من معلومات وبيانات.

١٠- عدم اقتناع كثير من المسؤولين في الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والشركات بأهمية بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وبحوث مهنة الخدمة الاجتماعية...

١١- القصور في إعداد طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلاب مهنة الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بالمهارات البحثية.

١٢- قلة البرامج التدريبية التي يتم توفيرها للمتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مهنة الخدمة الاجتماعية عن معارف وأخلاقيات ومهارات إجراء البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مهنة الخدمة الاجتماعية.

أهداف من بحوث الخدمة الاجتماعية:

١- أن الهدف الأساسي من بحوث الخدمة الاجتماعية تتمثل في تحقيق مزيد من التخصصية أو التمييز في البحث لاكتساب المعرفة المتعلقة بالجوانب الممارسة وتحقيق الأهداف وما يرتبط مع مشكلات التدخل، ويعتبر من صلب بحوث التدخل المفهومات

والنظريات ربما تشتمل علي خصائص عملاء معينين، والممارسات بأنماط معينة من الهيئات أو أنماط سلوكية في الأسر ذات الأطفال المضطربين ، وجميع تلك المعلومات يمكن أن تكون مفيدة بصورة مرتفعة فيما بعد، وذلك عندما يشكل الأخصائي الاجتماعي استراتيجيات الدخل، فالدوريات مثل مجلة بحوث الخدمات الاجتماعية وبحوث ممارسة الخدمة الاجتماعية قدمت العديد من الدراسات في هذا الصدد^(١).

٢- لقد رصدت الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين ما أسمته بالفرص الضائعة حيث بينت الانفصال الواضح بين الممارسين الميدانيين للخدمة الاجتماعية والأكاديميين القائمين علي تعليم الخدمة الاجتماعية والباحثين عن بعضهم البعض وحددت قضية شديدة الخطورة ألا وهي تعزيز رسالة البحث العلمي للخدمة الاجتماعية وأكدت علي ضرورة وجود استثمار واضح من خلال إضافة قاعدة لأبحاث الخدمة الاجتماعية في متناول الممارسين المهنيين من أجل تحسين الجودة الشاملة للممارسة المهنية وتحسين جودة تعليم الممارسة المهنية وهذا الأمر يحتاج إلي قيادة مستتيرة ومبادرة فعالة لتشكيل هيكل دعم متماسك ومستمر بين أطراف ثلاث وهم الممارسين والأكاديميين القائمين علي تعليم الخدمة الاجتماعية والباحثين وأن هذا الدعم والتماسك هدفه وغايته النهائية تقدم أفضل الممارسات المهنية في العمل مع (الأفراد- الجماعات- المجتمعات)^(٢).

(١) أحمد مصطفي خاطر : استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٩٦.

(٢) James K. Whittaker: **The Practice Research Nexus in Social Work: Problems and Prospects**, Vol.76, No.4, Chicago, science and Social Work: A Critical Appraisal, The university of Chicago Press, December2002, P.692.

٣- عندما يوضح الباحث أهداف بحثه فإنه يجيب بذلك علي سؤال (لماذا) يجري البحث؟ ويعتبر تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية ضروري جداً، فبعد أن حدد (ماذا) بالخطوات السابقة، يتعين عليه أن يكمل توضيحه بـ (لماذا) فهذا هو السؤال الثاني الذي سوف يسأله القارئ.

وأهداف البحث هي التي تعكس مدي الإضافة إلي ما هو معلوم، أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة فتحديد تساؤلات البحث لا تبدو قيمتها واضحة ما لم يُعرف لماذا تُعد الإجابة عليها ضرورية، فمعرفة أسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثلا ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما تشخيص المشكلة هو الهدف من دراسة الأسباب حتي يتسني طرح الحلول الناجحة لها.

إلا أن كثيراً من الباحثين يبالغون فيما يذكرونه من أهداف، بل إنهم يعددون أهدافاً يصعب أو يكاد يستحيل تحقيقها ولهذا يتعين علي الباحث بعد أن يكمل بقية خطوات إعداد بحثه أن يراجع ما كتبه من أهداف ليبقي حينئذٍ علي ما يمكن تحقيقه منها فقط.

ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أيضاً عند تحديدهم لأهداف بحوثهم أنهم يضعون أهدافاً غامضة، وليست مرتبة حسب أهميتها، وأحياناً يضمونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.

وباختصار يمكن القول بأن أهداف البحث يجب أن تكون:

- محددة، يمكن قياس مدي تحققها.
- دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.

كلية الخدمة الاجتماعية

- قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث^(١).



٤- ترتبط أهداف البحث مباشرة بأهداف العلم التي تتمثل في دراسة الظواهر من حيث^(٢):

٥- الاستكشاف: يستخدم البحث الاستكشافي عندما يكون الموضوع جديداً للغاية ولا نعرف عنه إلا القليل أو لا نعرف شيئاً عنه بالمرة ويكون هدف الباحث منه هو توفير إجابيات يمكن بناءً عليها صياغة تساؤلات أكثر دقة وأكثر تحديداً وبالتالي نتمكن من تصميم وتنفيذ دراسة ثانية أكثر منهجية وشمولية.

٦- الوصف: يسعى البحث الوصفي إلي تقرير مجموعة من الحقائق لظاهرة معينة أو موضوع ما باستخدام الوصف الكمي أو الكيفي مع بيان مخطط تفصيلي للخطوات التي تتضمنها الإجابة علي تساؤلات البحث مثل ماذا ولماذا ومتي وأين وكيف؟ بما يساهم في تحديد طبيعة العلاقة بين الموقف بجميع متغيراته وعلاقته بالبيئة الاجتماعية المرتبطة به، ويتميز البحث الوصفي بتقديم صورته مفصلة ودقيقة للغاية حول أبعاد الموضوع أو الظاهرة أو القضية موضع الدراسة وإنشاء مجموعة من الفئات أو التصنيفات لأنواع المختلفة التي يشمل عليها موضوع البحث مع

(١) صالح بن حمد العساف: المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦، ص ٤٩:٤٨.

(٢) رشدي القواسمة وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ١٠.

توضيح التسلسل المنطقي للخطوات والمراحل التي تشتمل عليها كل عملية سببية أو آلية من عوامل وأسباب أو آليات المتغيرات الخاصة بموضوع البحث أو الظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال الشرح والتوضيح الوفي للسياقات المختلفة التي تحدث داخلها المواقف الخاصة لكل عملية أو آلية من هذه الآليات المرتبطة بموضوع الدراسة.

٧- التفسير: يهدف البحث إلي تقديم مجموعة من التأويلات التي تعزو حدوث نتائج معينة إلي وجود مجموعة من المتغيرات التي يرتبط حدوثها خلال هذه المتغيرات مما يساهم في دعم أو دحض تفسير سابق يرتبط بموضوعات وقضايا البحث الذي يتم إجراءه^(١).

٨- يسعى البحث في الخدمة الاجتماعية إلي جعل الممارسة الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية علمية من خلال وضع مستويات عامة يبني الأخصائيون الاجتماعيون علي أساسها أنشطتهم وجهودهم، إلي جانب مساعدة الأخصائيين في التوصل إلي طريقة علمية يتمكنون بواسطتها من بلوغ المستويات العلمية الضرورية للممارسة من خلال ما تستهدفه بحوث التدخل المهني في إطار المهنة من تحقيق المزيد من التخصصية أو التميز في البحث لاكتساب المعرفة المتعلقة بجوانب الممارسة أي بناء الأطر المعرفية للممارسة وتحقيق الأهداف وما يرتبط بها من مشكلات تواجه أساليب التدخل المهني سواء كانت مرتبطة بعمليات التدخل أو الاستراتيجيات والطرق والأدوات الرئيسية لتحقيق أهداف التدخل

(١) W. Lawrence Neuman: **Social Research Methods Qualitative and Quantitative Approaches**, 7th Edition, Pearson Education, Inc., Publishing as ALLyn& Bacon, Boston, 2011, P.37.

باعتبار أن البحث وسيلة لتقويم التدخل المهني وأداء الخدمة في جميع مجالات الممارسة وأساس لنمو المعرفة التي تقوم عليها الممارسة المهنية^(١).

مقومات البحث في الخدمة الاجتماعية:

١- الموضوع:

فإختيار موضوع المشكلة يعد خطوة أساسية ومقدمة في البحث العلمي حيث تتم هذه الخطوة بعد الدراسات الواسعة ونجاح الباحث في إختيار موضوع المشكلة هو الخطوة الإيجابية الأولى للبحث والأسئلة التالية يمكن أن تساعد في تقويم موضوع البحث^(٢):

- هل تنتم هذه المشكلة بالإبتكارية والحيرة؟
- هل لها قيمة علمية؟
- هل تنعكس نتائجها علي جمهور واسع؟
- هل يمكن أن تؤدي إلي دراسات جديدة؟
- هل حدد الباحث أهمية الموضوع؟
- هل يتفق الموضوع مع تخصص الباحث؟
- هل الموضوع في مستوي قدرة الباحث؟
- هل تتوفر للباحث أدوات دراسته ومادته؟

وهو إما ظاهرة تحتاج لتفسير أو مشكلة تحتاج إلي حل أو قضية خلافية يكتنفها الغموض تتحدي تفكير الباحث وتدفعه إلي محاولة الكشف عن جوانبها الغامضة وتفسير العوامل المؤدية لها والنتائج المترتبة عليها^(٣).

(١) مني عطية خزام: مرجع سبق ذكره، ص ٣١ : ٣٢.

(٢) محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط٤، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٠٨.

(٣) مدحت محمد أبو النصر: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧، ص ٤٢.

٢ - المنهج:

تعرف منهجية البحث بأنها الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق هدفه، أو أهدافه التي عمد إلى تحديدها مسبقاً، وترتبط عبارة منهجية البحث بما يقوم به الباحث من نشاطات بحثية تعتمد على كيفية القيام بإجراءات البحث والخطوات المطلوب إتباعها والمقاييس التي سيتم اعتمادها وكل ما يؤمن نجاح الباحث في الوصول إلى النتائج، فالمنهجية إذن عبارة عن الأدوات التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج وبالتالي يصبح الباحث حذراً ومسيطرأً ولا يسمح أن ينجر وراء نتائج تملئها عليه العاطفة، أو علي ما يقولها آخرون جزافاً ومن دون إختبار وتمحيص وتأكّد، لذا فإن نتائج البحث ينبغي أن تستند وتوضع على أسس قوية تستند عليها.

ينبغي أن تتسم منهجية البحث بالتكاملية والنظامية، أي أن إجراءاته يكمل بعضها البعض الآخر بهدف الوصول إلى النتائج ذات الصلة بموضوع البحث لذا ينبغي على الباحث تثبيت خطوات البحث المطلوبة، وعلي هذا الأساس فإن الباحث سيتمكن من تحديد هدف أو أهداف البحث والغايات التي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة والأهم من كل هذا فإن الباحث سيتمكن من أن يؤطر البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وأن يتجنب الباحث التخبط والمتهاهة في أمور لا تخص بحثه أو موضوعه فكثيراً ما تظهر جوانب فرعية عن موضوع البحث المحدد، أو فترته الزمنية، أو المكان المعني والمحدد والمطلوب تخصيصه بالبحث، وقد لا تقل مثل هذه الجوانب التي ظهرت للباحث أهمية عن الجانب الذي يبحث فيه ويخصه

ويتحري عنه، ولكن يجب أن لا تنسيه مثل هذه الجوانب موضوعه المطلوب والجوانب الأساسية فيه، والتي تم تحديدها في عنوان البحث الرئيسي أو عناوينه الثانوية^(١).

والمنهج العلمي قوامه الاستقراء بمعنى دراسة الجزئيات للتوصل إلي الكليات أو إلي حكم كلي أي الانتقال من الفروض إلي النظرية، بمعنى الانتقال من الخاص إلي العام. والبحث العلمي أيضاً يمكن أن يستفيد من الاستنباط أو القياس وهو يشير إلي عملية الانتقال من المبادئ العامة إلي الجزئيات أو الأمثلة أو الحالات الخاصة، أي الانتقال من النظرية إلي الفروض وبالتالي فإن الاستنباط عكس الاستقراء حيث الانتقال من العام إلي الخاص^(٢).

٣- الهدف: يهدف البحث إلي:

- تقديم إضافات جديدة.
- التحقق من صدق بعض النتائج التي توصل إليها باحث غيره وليس من الضروري أن يتوصل الباحث إلي الحقيقة فقد يضع فروضاً ثم يثبت له بطلانها. ولا يقلل ذلك من قيمة الباحث، فالعلم يستفيد من الفروض الصحيحة وغير الصحيحة ومن الضروري توصيل نتائج البحث إلي من تعينهم، ولذا لابد أن يجب في تقرير مفصل تعرض فيه الخطوات^(٣).

ويلاحظ أن المقومات الثلاث سألقة الذكر هي مقومات أساسية عامة وشاملة حيث تحتوي داخلها علي مقومات أخرى

(١) عامر إبراهيم قنديلجي: مرجع سبق ذكره، ص ٩.

(٢) مدحت محمد أبو النصر: مرجع سبق ذكره، ص ٤٣.

(٣) مني عطية خزام خليل: مرجع سبق ذكره، ص ٢٨.

علي سبيل المثال الباحث Who وهو الشخص المؤهل علمياً وتطبيقياً للقيام بتطبيق خطوات المنهج العلمي، والمبحوثين Whose وهم المستفيدين من نتائج الدراسات والبحوث في طريقة العمل مع الجماعات سواء من الممارسين المهنيين أو أعضاء الجماعة أنفسهم كأفراد والجماعة كوحدة واحدة وما يرتبط بهم من برامج جماعية ووسائل للتعبير عن محتوى هذه البرامج وذلك علي حسب الفئات المستهدفة في مجتمع البحث أو في عينة الدراسة، والمؤسسات الأكاديمية Where وهي البيئة التنظيمية الداعمة التي توفر الأسس العلمية والامكانات المادية والتكنولوجية لإتمام العملية البحثية.

وظائف البحث في الخدمة الاجتماعية:

١- تتفق آراء أغلب المشتغلين بمناهج البحث علي أن بحوث الخدمة الاجتماعية لا تختلف عن البحوث الاجتماعية عامة من ناحية الموضوع أو المنهج، وإنما تختلف عنها من ناحية الوظيفة فقط فالبحوث الاجتماعية علي اختلاف أنواعها تدور حول موضوع واحد وهو (دراسة واقع الحياة الاجتماعية) وتستخدم منهجاً واحداً للحصول علي معارف موضوعية متعلقة بحقيقة ذلك الواقع وهو المنهج العلمي، غير أن البحوث جميعاً تختلف عن بعضها فيما تؤديه من وظائف وترتبط تلك الوظائف بالفلسفة العامة لكل فرع من فروع العلم الاجتماعي والهدف الذي يسعى إلي تحقيقه، ونحاول في هذا المجال أن نحدد وظيفة

كلية الخدمة الاجتماعية

البحوث في الخدمة الاجتماعية والأهداف التي ترمي إلي تحقيقها^(١).

٢- يساعد أن البحث الاجتماعي الخدمة الاجتماعية في تعميم وإعادة صياغة المفاهيم، وجمع الحقائق أو الوقائع التي يمكن من خلالها أن نتأكد من فاعلية طرق وأساليب الممارسة، وخاصة وأن معظم الممارسين يقومون علي تطبيق نظريات أو أطر نظرية مستمدة من علوم أخرى، كعلم النفس أو علم الاجتماع، ذلك لأن عجز النظريات علي معالجة الواقع الاجتماعي له كبير الأثر بالسلب علي فاعلية الممارسة، أخيراً فإن البحوث الاجتماعية تخدم الممارسة في توفير قاعدة معلوماتية يستفاد منها في تصميم العمل، مثل كيفية جمع البيانات أو المعلومات من المجتمع، أو كيفية تحقيق المشاركة في المجتمع، أو كيفية تصميم البرامج، وإحداث التغيير الاجتماعي المقصود^(٢).

٣- أن وظيفة البحث في الخدمة الاجتماعية متعددة الأوجه، ولعل ذلك مرجعه إلي العلاقة التآثرية بين وظيفته في بناء المعرفة ودعم الممارسة إلا أنه يمكن تناول وظيفة البحث في الخدمة الاجتماعية من خلال وظيفته في تقديم إطار للممارسة: فعلي الرغم من أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تعد بدون جدال فن، إلا أن المتخصص يستطيع الاستفادة من التوجه العلمي "البحث" في المحاولة

(١) محمد سيد فهمي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (محاالات تطبيقية)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،

٢٠١٣، ص ٣٦٠.

(٢) أحمد مصطفى خاطر: استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ١٣.

الجادة للحصول علي أفضل النتائج الممكنة، حيث يدعو هذا التوجه إلي استخدام مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بصورة واضحة للأحداث التجريبية والجمع المنظم للبيانات والاستخدام الواعي للنتائج ووضع التفسيرات البديلة في الاعتبار عند التطبيق كلما أمكن ذلك بالنسبة للمعرفة القائمة علي البحث، كما يساعد هذا التوجه أيضا إلي تمييز تقييم نتائج كل فرد^(١).

٤- الوظيفية التطبيقية والغاية العملية لبحوث الخدمة الاجتماعية وهذه الوظيفة وحدها يمكن اتخاذها أساساً للتمييز بين بحوث الخدمة الاجتماعية والبحوث الاجتماعية عامة، ففي الوقت الذي تتجه فيه البحوث الاجتماعية وخاصة في العلوم النظرية اتجاهاً مباشراً نحو تفسير الظواهر وتحليلها ومحاولة الوصول إلي تحصيل معارف يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوي الخدمات العلاجية والوقائية والإنمائية التي تقدمها الخدمة الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات^(٢).

٥- إن منظورات وطرق العلم يمكن أن تقدم إطار عمل لممارسة الأنشطة فعلي الرغم من أن ممارسة الخدمة الاجتماعية بدون شك فناً إلا أن الممارسين يمكنهم استخدام التوجيه العلمي لتكريس الحصول علي أفضل النتائج المحتملة وهذا التوجيه يتطلب استخدام المصطلحات والمفاهيم بصورة مرتبطة بوضوح بالأحداث الأمبيريقية

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) فوزي محمد الهادي و زينب معوض الباهي: مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

(٢) محمد سيد فهمي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مخالات تطبيقية)، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٠.

وجمع منظم للبيانات واستكمال حذر للاستدلال والاستنتاج واهتمام بالنتائج البديلة والتطبيق قدر الإمكان، إن البحث القائم علي المعرفة والذي يستهدف التقويم لقياس مدي فاعلية الممارسة أو كفاءة الممارسين وعلي الرغم من أن نموذج الممارسة هو تعبير عن التفكير بصورة منظمة بسيطة أو ترجمة لخبرات الممارسة نفسها ويتسم بالاتساق المنهجي وحدة الإدراك وهذه المواءمة العلمية توضح إجرائية كيف يمكن استخدام المعرفة العلمية في مجال العمل والتطبيق^(١).

٦- لا تنتهي بحوث الخدمة الاجتماعية عادة عند مجرد التوصل إلي النتائج والتوصيات، بل تتعدي ذلك وتحاول توضيح تطبيقات نتائج البحث في مجال تنمية وإثراء البناء المعرفي النظري للمهنة، كذلك توضيح نتائج البحث في تنمية وتطوير أساليب الممارسة المهنية.

٧- تحاول التأكد من صحة الآراء والمبادئ التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الأفراد والجماعات والمجتمعات ثم تحاول تصنيف تلك المبادئ علي أساس علمي سليم وليس الهدف الأساسي من البحث هو تحصيل المعرفة لذاتها وإنما استخدام تلك المعارف في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية^(٢).

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) أحمد مصطفي خاطر : استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٧٥.
(٢) محمود عرفان سرحان: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، لبنان، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص ٤٩:٤٨.

الاعتبارات الواجب مراعاتها في خطوات بحوث الخدمة الاجتماعية:

١- تصميم أو تخطيط البحث وبرنامج تنفيذه مطلب أساسي بالنسبة لأي نوع من أنواع البحوث العلمية وان هذا التصميم يجب أن يكون علي درجة من الدقة المطلوبة في الدراسة، ونوع البرهان الذي نريد أن نثبته، وطبيعة المعلومات.

٢- لا يوجد ما نطلق عليه الخطوات الوحيدة في الخطة تختلف باختلاف الموضوع المدروس وباختلاف الباحثين وخبراتهم واهتماماتهم وتتنوع وفقاً للمراحل التي تمر بها عملية البحث من جهة ووفقاً للظروف والمواقف التي تواجه الباحث أثناء إجراء بحثه من جهة أخرى لذلك يمكن استخدام أكثر من تصميم.

٣- من العوامل التي تتحكم في تصميم أو تخطيط البحث الوقت المخصص للدراسة والميزانية وإمكانية الحصول علي المعلومات ودرجة توافر بيانات رسمية وتدريب الباحثين الميدانيين ومعاونة الهيئات الرسمية وهذه العوامل يجب أن تؤخذ جميعاً في الاعتبار عند التصميم^(١).

٤- ولا يخفي أن التقدم التكنولوجي والعلمي قد أفاد كثيراً في إمكانية السيطرة علي المعلومات وتخزينها واستدعائها وتحليلها بما يمكن أن يفيد الباحث ولكن في تصورنا أن التعامل مع تكنولوجيا المعلومات يستلزم مهارات أعلي

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) مني عطية خزام خليل: المرجع السابق، ص ٣٦.

وإمكانية فنية أكثر بما يجعلنا نرى ضرورة تأكيد الباحث من هذه المهارة قبل اتخاذ قرار نهائي في المشكلة التي استقر رأيه عليها^(١).

٥- لقد حقق استخدام الكمبيوتر تقدماً في تقديم نظم تتوافق وواقع المعلومات والبيانات الاجتماعية، وتوفير قاعدة معلومات للممارسة داخل المجتمع ويقوم الكمبيوتر بجانب حفظ المعلومات إلي معالجة البيانات من حيث الكشف عن العلاقات بين المتغيرات من خلال برامج متخصصة وأصبح من السهل وضع معايير أو مستويات للأداء يمكن للكمبيوتر أن يقيس عليها بموضوعية للحكم علي الممارسة من حيث تقييم الإنجاز أو الفاعلية ومعالجة العجز البشري في جمع العديد من الحقائق في نفس الوقت وإقامة العلاقات بينها بالإضافة إلي كسب مزيد من الوقت في الوصول إلي نتائج البحوث والدراسات وذلك يفيد في السباق الشاق بين التغير المستمر في الظاهرة الاجتماعية، وبين إجراءات البحوث والاستفادة من نتائجها^(٢).

٦- تتضح أهمية تناسق خطوات بحوث الخدمة الاجتماعية فيما بين كل منها و الآخر فيما يلي^(٣):-

(أ) تقييد في أنها تهين للباحث سبيل الحصول علي بيانات دقيقة بأقل جهد.

(١) محمد زكي أبوالنصر: لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ٥١.

(٢) أحمد مصطفى خاطر: مرجع سبق ذكره، ص ٣٠

(٣) مني عطية خزام: مرجع سبق ذكره، ص ٣٥.

(ب) تساعد علي وجود خطط تكتيكية عند الحاجة لإحداث
تعديلات لم تكن في الحسبان من حذف أو إضافة أو
تعديل.

(ج) الحماية من عمل دراسة ليست لها جدوي.

(د) الارتقاء بأدوات ومناهج البحث.



كلية الخدمة الاجتماعية

مراحل وخطوات البحث في الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

مراحل وخطوات البحث في الخدمة الاجتماعية

البحث العلمي عملية Process تسير في مراحل Stages عديدة . هذه المراحل مترابطة ومتفاعلة معاً، كذلك تتصف بأنها مترابطة ومرتبطة ترتيباً منطقياً بحيث ان انتهاء مرحلة يسلم الباحث إلى بداية مرحلة جديدة. كذلك لا يمكن في البحث العلمي القفز إلى مرحلة متقدمة وترك مرحلة سابقة في الطريق. وهذا يؤكد أن البحث العلمي ذو طبيعة متماسكة، تتصل فيه المقدمات بالنتائج، كما ترتبط فيه النتائج بالمقدمات.



هذا ويمكن تحديد مراحل البحث العلمي في الآتي:

أولاً: مرحلة وضع الإطار النظري

ثانياً: مرحلة تحديد الإطار المنهجي

ثالثاً: المرحلة الميدانية

رابعاً: تفرغ و جدول و عرض البيانات

خامسا: مرحلة النتائج والتوصيات
والآتي عرض موجز لجميع مراحل البحث العلمي وخطوات كل مرحلة والتي يجب
أن يسترشد بها الباحث لإنجاز بحثه بالشكل المطلوب.

أولاً: مرحلة وضع الإطار النظري:

وتشتمل مرحلة وضع الإطار النظري أو التصوري على مجموعة من الخطوات هي
كالتالي:

- ١- اختيار وتحديد مشكلة البحث.
- ٢- تحديد الدراسات السابقة للبحث.
- ٣- تحديد أهداف البحث وأهميته.
- ٤- تحديد المفاهيم الرئيسية في البحث.
- ٥- تحديد تساؤلات البحث أو فروضه.

ثانياً: مرحلة تحديد الإطار المنهجي :

وتشتمل مرحلة تحديد الإطار المنهجي أو مرحلة وضع الاستراتيجية المنهجية على
مجموعة من الخطوات هي:

- ١- تحديد نوع البحث.
- ٢- تحديد منهج البحث.
- ٣- تحديد مجالات البحث.
- ٤- تحديد أسلوب جمع البيانات.
- ٥- تحديد أداة أو أدوات جمع البيانات.
- ٦- اختبارات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات

ثالثاً: المرحلة الميدانية :

وتشتمل المرحلة الميدانية على مجموعة من الخطوات هي:

- ١- أخذ الموافقات الرسمية لجمع البيانات من الميدان
- ٢- النزول إلى الميدان لجمع البيانات

٣- مراجعة البيانات

رابعاً: تفريغ و جدولة وعرض البيانات:

١- تفريغ وجدولة وعرض البيانات

خامساً: مرحلة النتائج والتوصيات:

١- تحليل البيانات ٢- استخراج نتائج البحث

٣- وضع توصيات البحث

أولاً: مرحلة وضع الإطار النظري:

وتشتمل مرحلة وضع الإطار النظري أو التصوري على مجموعة من الخطوات هي

كالتالي:

١- اختيار وتحديد مشكلة البحث.

٢- تحديد الدراسات السابقة للبحث.

٣- تحديد أهداف البحث وأهميته.

٤- تحديد المفاهيم الرئيسية في البحث.

٥- تحديد تساؤلات البحث أو فروضه.

١- اختيار وتحديد مشكلة البحث:

شروط عديدة يجب الاسترشاد بها عند اختيار موضوع جيد للبحث،

نذكر منها:

١- أن تنفيذ البحث سيحقق منفعة للناس أو للمجتمع.

٢- أن تنفيذ البحث سيحقق فائدة للعلم وللمهنة.

٣- أن البحث يسد فراغاً بحثياً مهماً.

٤- أن لا يكون موضوع البحث بكافة معالمه تم دراسته من قبل.

٥- وضوح الهدف منه .

٦- وجود ارتباط بين نقطة البحث و التخصص الدقيق للباحث.

- ٧- توفر المراجع والمصادر حول مادة البحث قدر الإمكان.
- ٨- مناسبة البحث للوقت اللازم لإنجازه.
- ٩- مناسبة البحث للتمويل المتاح للبحث سواء كان تمويل ذاتي من جانب الباحث أو تمويل من أحد الجهات المهتمة أو الإثنين معا.

عنوان البحث:

عنوان البحث هو أول ما تقع عليه عين القارئ، ومن هنا تبرز أهميته. وهو مطلع البحث، وهو الذي يعطي الانطباع الأول لكل من يريد أن يطلع على إطار البحث أو البحث بعد انجازه. ولا بد أن يتصف عنوان البحث الجيد بمجموعة من الصفات، نذكر منها:

- ١- أن يكون معبر عن فكرة البحث التي تم الوصول إليها أو اختيارها.
- ٢- أن يكون مفصلاً عن موضوعه.
- ٣- أن تتبين منه حدود الموضوع وأبعاده دون لبس أو غموض.
- ٤- أن لا يتضمن ما ليس داخلياً في موضوعه.
- ٥- يشير بالأفكار الرئيسية بصورة ذكية.
- ٦- أن يتم صياغته بمفردات أو مفاهيم بسيطة ومفهومة وسليمة لغوياً وغير غامضة...
- ٧- أن يكون محدد بدقة.
- ٨- أن يكون مختصر دون إخلال.
- ٩- أن يكون واضح.

تحديد مشكلة البحث :

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

تمثل مشكلة البحث نقطة البداية لعمل الباحث بعد أن يحصل على الفكرة البحثية **Research Problem** المناسبة. مشكلة البحث قد تكون ظاهرة يراد دراستها أو مشكلة في المجتمع مطلوب دراستها أو موضوع مهم في الحياة أو في العمل مطلوب دراسته. بمعنى أن مشكلة البحث قد لا تكون بالضرورة مشكلة معينة في المجتمع.

هذا ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنها:

- ١- النقطة البحثية التي يريد الباحث دراستها وفهمها.
 - ٢- كافة التساؤلات التي تلوح في فكر الباحث، والتي تتعلق بموضوع الدراسة والبحث.
 - وتكمن مهمة الباحث في الإجابة عن هذه التساؤلات وتفسيرها من خلال المعلومات التي يقدمها.
 - ٣- جملة استفهامية تسأل عن العلاقة الموجودة بين متغيرين أو أكثر.
- ويجب أن تكون صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق وواضح ومباشر ومفهوم... بمعنى أن الباحث عليه أن يُصيغ مشكلة البحث في عبارات واضحة ومباشرة وموضوعية ودقيقة تحدد مضمون مشكلة البحث ومجالها. أيضا لابد من كتابة مشكلة البحث بشكل محدد يضع الحدود التي تفصلها عن سائر المجالات أو الموضوعات الأخرى.

مصادر التعرف على مشكلة البحث

للتعرف على مشكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعا لبحثه، فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها:

- ١- المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

٢- القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.

٣- حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

٤-مراجعة الرسائل العلمية خصوصاً الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.

٥-التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

٦-الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

مواصفات المشكلة الجيدة

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة

بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٢- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

٣- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.

٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

٧- أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومنتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.

٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

٩- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

صياغة المشكلة

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة.

٢- تحديد الدراسات السابقة للبحث.

على الباحث رصد أو عرض البحوث والدراسات السابقة لبحثه للتأكيد على أن مشكلة البحث التي وقع عليها الاختيار لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف يتم التركيز عليه في البحث الحالي...

وعلى الباحث أن يسترشد بهذه البحوث والدراسات السابقة في: صياغة مشكلة البحث، تحديد أهداف البحث، تحديد تساؤلات أو فروض البحث، تحديد حجم عينة البحث، تحديد نوع ومنهج البحث، تحديد أداة جمع البيانات، تحليل بيانات جداول البحث، عقد مقارنات بين نتائج البحث ونتائج البحوث والدراسات السابقة.

أيضا للبحوث والدراسات السابقة أهمية لأن الباحث عليه أن يستفيد من تجارب وخبرات الباحثين السابقين الذين تناولوا مشكلة البحث من منظور آخر أو في

مجال آخر أو في مهنة أخرى أو في بلد آخر أو في منطقة أخرى... وهذا يساعد الباحث في معرفة كيفية تناول هؤلاء الباحثين لموضوعاتهم وعقد المقارنات بين النتائج...

الدراسات السابقة (Previous Research)

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات. ينبغي أن يورد الباحث البيانات الببليوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى.

يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

- ١- حسب نوع الدراسات : دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ... الخ.
- ٢- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.
- ٣- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

معايير اختيار الإنتاج الفكري
خدمة الاجتماعية

ينبغي على الباحث أن يحرص على توفر المعايير التالية في الإنتاج الفكري الذي يقوم بمراجعته:

- ١- أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.
 - ٢- أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.
 - ٣- أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيث يسهل على القارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.
 - ٤- أن يحرص الباحث على توضيح العلاقة الكلية والجزئية للمواد التي يراجعها بموضوع البحث.
 - ٥- أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاستفادة منها والاستزادة منها إذا ما رغب.
 - ٦- أن تدون البيانات الببليوجرافية عن كل مادة ليسهل الرجوع إليها، وأن تضمن قائمة المراجع ببيانات كاملة عنها.
- دلالات مراجعة الإنتاج الفكري
- تفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:
- ١- زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.
 - ٢- يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكمالها لجوانب لم يسبق التطرق إليها.
 - ٣- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.
 - ٤- مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.
 - ٥- بلورة مشكلة البحث وصياغتها.
 - ٦- تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

٧- إطلاع على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

٣- تحديد أهداف البحث وأهميته.

أهداف البحث :

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضوعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمة (الموضوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شخصية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصوله على الترقية أو العلاوة السنوية أو تحقيق الشهرة بين أقرانه، الخ. الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة وأهداف فرعية أو ثانوية. تساعد الأهداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه. الأهداف كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف. غالبًا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقع الفعلي للمشكلة موضوع البحث ومسبباتها والظروف التي أدت إلى نشوئها.
 - وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن إتباعها القضاء على تلك المشكلة.
 - المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه الباحث.
- وهناك عدد من المعايير التي يجب مراعاتها عند تحديد أهداف البحث، منها أن تكون أهداف البحث:

- ١- محددة بدقة.
- ٢- واضحة.

٣- مرتبطة بموضوع ومشكلة البحث.

٤- قابلة للتحقيق.

٥- أن تكون موضوعة في شكل أكثر من هدف.

وهناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف البحث وأهميته، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا يجري هذا البحث؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء بحثه. أما أهمية البحث فتعبر عما يضيفه البحث، بعد الانتهاء منه من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص.

أهمية البحث :

تشير أهمية البحث إلى:

١- ما الفوائد التي تترتب بعد تنفيذ البحث؟

٢- ما المنافع التي سيتم الحصول عليها بعد تنفيذ البحث؟

٣- ما مبررات إجراء البحث؟

٤- ما الأسباب التي أدت إلى دراسة البحث؟

ويجب أن يراعى عند تحديد أهمية البحث الصفات التالية:

١- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث.

٢- أن تكون مرتبطة بأهداف البحث.

٣- أن تكون قابلة للتحقيق.

٤- تحديد المفاهيم الرئيسية في البحث:

يقوم الباحث بتحديد المفاهيم والمصطلحات الرئيسية في البحث على أن يراعى فيها: أن يكون كل تعريف من التعريفات جامعاً مانعاً غير ناقصاً ولا مجتزأً. أيضاً عليه أن يعرف الأنواع التالية من التعريفات والاستفادة منها كالتالي:

١- التعريف اللغوي Language Definition بالاستفادة من قواميس اللغة العربية والأجنبية.

٢- التعريف الشخصي للمؤلفين Personal Definition وهنا يقوم الباحث بعرض بعض تعريفات المؤلفين للمفهوم.

٣- التعريف العملي Working Definition (منبثق من التعريفات الشخصية للمؤلفين) وهو مكون من مجموعة من النقاط التي تُعرف المفهوم بشكل شامل ومتكامل من خلال تحديد أهداف وعناصر وأبعاد المفهوم.

٤- التعريف الإجرائي Operational Definition وهو تعريف المفهوم بما يُستخدم في قياسه.

وعند تحديد مفاهيم البحث لا بد أن يراعي الباحث الآتي:

١- التعريف Definition الدقيق والواضح لهذه المفاهيم دون غموض أو تأويل.

٢- الرجوع إلى قواميس Dictionaries اللغة سواء العربية أو الأجنبية لتحديد المعنى اللغوي للمفهوم.

٣- الاستفادة من التعريفات السابقة للمفهوم المتوفرة في الدراسات السابقة أو في الكتب أو المراجع.

٤- تحديد الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم.

٥- تحديد تساؤلات البحث أو فروضه.

تساؤلات البحث:

يبدأ البحث بسؤال في ذهن الباحث، فالإنسان محب للاستطلاع فهو ينظر إلى الظواهر التي تثير حب الاستطلاع ومن ثم يطرح الأسئلة المناسبة المتعلقة بمشكلة البحث. وتساؤلات البحث هي مجموعة من

الأسئلة التي يطرحها الباحث حول مشكلة البحث ويهدف البحث إلى الإجابة عنها. ويجب أن لا تكون سؤال واحد أو تكون أسئلة كثيرة. ويمكن أن تتمثل أسئلة البحث في طرح سؤال بحثي رئيسي واحد أو أكثر، على أن يتم وضع أسئلة فرعية مرتبطة بكل سؤال رئيسي. ويجب مراعاة أن تكون أسئلة البحث مباشرة وواضحة وكل سؤال يهتم ببعد واحد أو مظهر واحد أو عامل واحد أو جانب واحد من أبعاد أو مظاهر أو عوامل أو جوانب المشكلة البحثية.

صيغة فروض البحث:

في الغالبية العظمى من البحوث يقوم الباحث بوضع تساؤلات للبحث. وفي بعض البحوث التي يتوفر عن موضوعاتها معارف كثيرة يقوم الباحث بوضع فروض Hypotheses للبحث. أما البحوث والدراسات الاستطلاعية أو الكشفية ليس صحيح علمياً وضع فروض للبحث نظراً لقلّة المعارف المتاحة أمام الباحث في هذا النوع من البحوث والدراسات. والفرض Hypothesis هو عبارة عن محاولة وهمية للباحث لتفسير ظاهرة ما أو مشكلة ما أو حدث ما. فالفرض قضية تصويرية تحاول أن تقيس العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات والأفكار. ومن شروط الفروض البحثية الجيدة، أن تكون مرتبطة بمشكلة البحث، وموضوعية، وواقعية، وتنسجم مع الحقائق العلمية، وأن تفسر وتقدم حلول، وأن تكون واضحة، وقابلة للتحقق من صدقها أو عدم صدقها...

ويتكون الفرض العلمي من متغيرين أو أكثر والمتغير مصطلح يدل على صفة محددة تتناول قيمة أو صفة أو خاصية معينة مرتبطة بموضوع البحث وتقبل الملاحظة أو القياس. ومن هذه المتغيرات: النوع والسن واللون والطول والوزن والمستوي التعليمي والدخل...

وغالبا ما يتكون الفرض من عنصرين أساسيين هما: المتغير المستقل ويقصد X ويطلق عليه أحيانا الرمز والمتغير التابع ويطلق عليه أحيانا الرمز Y . ويقصد بالمتغير المستقل بأنه الذي يؤثر في المتغير التابع. بينما المتغير التابع هو الذي يتأثر بالمتغير المستقل. وفي دراسة أخرى قد يُعتبر المتغير المستقل متغيراً تابعاً، أو قد ينظر إلى المتغير التابع كمتغير مستقل. ففلي سبيل المثال في إحدى البحوث كان هناك هذا الفرض: هناك علاقة طردية بين درجة الذكاء ومستوي التحصيل الأكاديمي. بينما في دراسة أخرى كان هناك الفرض التالي: هناك علاقة طردية بين التغذية السليمة ودرجة الذكاء لدي الطفل.

وفي بعض الأحيان يتكون الفرض من متغير مستقل ومتغير وسيط ومتغير تابع. ويقصد بالمتغير الوسيط والذي يطلق عليه أحيانا رمز Z به ويقصد به بأنه العامل الذي بوجوده يحدث التفاعل أو التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وفي حالة عدم وجوده لا يحدث التفاعل فيما بينهم. وهناك من يعرف المتغير الوسيط بأنه عامل من العوامل المتصلة بمشكلة البحث والذي يتداخل تأثيره بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وهناك علاقات متنوعة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

١- فمن أنواع هذه العلاقات العلاقة السلبية / الصفرية، بمعنى أنه لا يوجد علاقة بين المتغيرين، وفي هذه الحالة نقول على هذا الفرض مصطلح الفرض الصفرية.

٢- وقد تكون العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة ايجابية / غير صفرية (عكس العلاقة الصفرية) بمعنى أن هناك علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٣- وقد تكون هذه العلاقة طردية بمعنى أنه كلما زاد المتغير المستقل زاد المتغير التابع، وأنه كلما قل المتغير المستقل قل المتغير التابع.

٤- وقد تكون هذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زاد المتغير المستقل قل المتغير التابع أو كلما قل المتغير المستقل زاد المتغير التابع.

ثانياً: مرحلة تحديد الإطار المنهجي :

وتشمل مرحلة تحديد الإطار المنهجي أو مرحلة وضع الاستراتيجية

المنهجية على مجموعة من الخطوات هي:

١- تحديد نوع البحث.

٢- تحديد منهج

البحث.

٣- تحديد مجالات البحث.

٤- تحديد أسلوب

جمع البيانات.

٥- تحديد أدوات جمع البيانات.

١- تحديد نوع البحث:

أنواع البحوث في الخدمة الاجتماعية:

هناك أنواع / أنماط عديدة من البحوث والدراسات، وعلى الباحث أن يحدد نوع البحث المناسب لبحثه في ضوء أهداف البحث وكمية المعلومات المتوفرة عن موضوع البحث، ومن أهم أنواع البحوث استخداماً :

١- البحوث الاستطلاعية أو الاستكشافية أو الكشفية:

إذا كان موضوع البحث الذي اختاره الباحث جديد أو بكر أو كمية المعلومات قليلة ولا يوجد بحوث ودراسات سابقة أو نادرة والباحث يجهل الكثير من موضوع بحثه، فيقوم الباحث بالاسترشاد بنمط البحوث الاستطلاعية.

٢- البحوث الوصفية:

يستخدم الباحث البحوث الوصفية Descriptive Research عندما تكون هناك بعض البحوث والدراسات السابقة وعندما يكون هناك معلومات عديدة عن موضوع البحث... وتهدف البحوث الوصفية أو التحليلية أو التشخيصية إلى وصف موضوع البحث أو المشكلة وتحديد كماً أو

كيفياً. فالبحوث الوصفية تهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

والدراسات الوصفية قد تكون **كيفية** أو **كمية** أو **الاثنين معاً**. فالدراسات **الكيفية** Qualitative هي التي تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام المفاهيم والمصطلحات، وبشكل غير عددي أو غير رقمي. والهدف هنا هو جمع المعلومات الوصفية التي يتم استخدامها من كلمات المبحوث اللفظية سواء مكتوبة أو غير مكتوبة، ومن خلال ملاحظة سلوكيات المبحوث أثناء المقابلة أو باستخدام أداة الملاحظة.

بينما **الدراسات الكمية** Quantitative تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام الأرقام والنسب المئوية والتراكمية والمقاييس الإحصائية... هذا وينصح عند دراسة أو تحليل أي موضوع أو مشكلة بحث، استخدام أسلوب الوصف الكيفي والكمي، نظراً لأن هذا الأسلوب يجمع بين مميزات الدراسات الكيفية والكمية ويتجنب عيوبهما. فبواسطة الكلمة والرقم يمكن تحقيق فهم أدق للموضوع. فكلاهما لازم للآخر ومكمل له.

٣- بحوث تاريخية:

البحوث التاريخية Historical Research تهتم بوصف وتفسير الأحداث والوقائع التاريخية التي حدثت في الماضي. وهذا بدوره يساعدنا في فهم الحاضر بل والتنبؤ بالمستقبل. ويجب أن نلاحظ أن البحوث التاريخية لا تعتمد فقط على روايات شهود العيان وغيرهم ممن يصنعون الأحداث فهناك أيضاً المستندات والوثائق التي يتم استخدامها لاختبار الفرضيات وتحليل النتائج ومناقشتها.

٤- البحوث التقييمية:

البحوث التقييمية Evaluative Research هي وسيلة موضوعية تستهدف رصد الايجابيات والسلبيات أو مناطق القوة أو مناطق الضعف، والكشف عن حقيقة التأثير الكلي أو الجزئي لبرنامج من البرامج أو مشروع من المشروعات أثناء سريانه في مجال التنفيذ (تقويم مرحلي)، أو بعد تنفيذه والانتهاء منه (تقويم نهائي). ومن نتائج هذا النمط من البحوث تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لتحسين وتطوير البرنامج أو المشروع، أو تقديم الدروس المستفادة للبرامج وللمشروعات المستقبلية. ومن أنماط البحوث التقييمية: أبحاث المتابعة، أبحاث تقييمية، أبحاث التغذية العكسية، أبحاث تقييمية هدفها التطوير والتحسين.

٥- البحوث التجريبية:

التجربة Experiment هي عملية ملاحظة وقياس ظاهرة ما بعد تعديلها جزئياً أو كلياً أو بعد إدخال المتغير التجريبي عليها لمعرفة هل حدث بها تغيير أم لا وما هي درجة ونوع هذا التغيير بالمقارنة بالوضع قبل تطبيق التجربة.

ومن أهم خصائص أي تجربة الضبط والتحكم Control بمعني تثبيت بعض المتغيرات ، المتعلقة بالموقف البحثي والتي قد تظهر أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع. ومن أنواع الضبط والتحكم:

- ١- الضبط المادي والذي يتعلق بضبط الظروف المادية والمكانية التي تجري فيها التجربة.

- ٢- الضبط الإنتقائي ويتحقق باختيار بعض المتغيرات ذات الأثر على المتغير التابع وتثبيتها

وغالباً ما يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة ضابطة (أو أكثر) وأخرى تجريبية (أو أكثر) على أن يكونا متكافئتان (متجانستان) من حيث المتغيرات الهامة في الدراسة (مثل: العمر والجنس والدخل والجنسية والتعليم...). ثم يقوم الباحث بالقياس القبلي للمجموعتين. ثم يقوم بإدخال المتغير التجريبي (على سبيل المثال: برنامج اجتماعي، دورة تدريبية لتحسين مهارات الأخصائي الاجتماعي...) على المجموعة التجريبية فقط. ثم يقوم الباحث بالقياس البعدي للمجموعتين. ثم يقوم بمقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي فإذا وجد فروقاً جوهرية (حقيقية) من الناحية الإحصائية بين القياس في المرة الأولى والمرة الثانية افترض أنها ترجع إلى المتغير التجريبي. الباحث يلجأ إلى المنهج التجريبي لتحديد هل المتغير التجريبي له تأثير على مجموعة من الناس أم لا؟ والباحث عليه تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، ويحاول في ذلك تطبيق عناصر التجربة (الدقة والتحديد والعزل والضبط والتحكم) قدر الإمكان، حتى لا تكون نتيجة التجربة راجعة لعوامل أخرى غير المتغير التجريبي. وعلى الباحث أن يختار مجموعة أخرى من الناس لا يطبق عليهم المتغير التجريبي، ويطلق على هذه المجموعة بالمجموعة الضابطة. البحوث التجريبية هي تلك الدراسات التي تتحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضوع الدراسة أو البحث.

كلية الخدمة الاجتماعية

٢- تحديد منهج البحث:

كلمة "منهج" مشتقة من كلمة نهج أي سلك طريقاً، ومنهج تعني طريق. يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها.

إذاً، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

المنهج هو الإستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه.

كما أن المنهج هو مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة التي تقود أي دراسة علمية مهما كان موضوعها.

هناك مناهج علمية عديدة، مما يتطلب من الباحث أن يختار المناسب منها لبحثه في ضوء عدة اعتبارات على رأسها: أهداف ونوع البحث ومجالات البحث... من هذه المناهج العلمية نذكر:

١- منهج المسح الاجتماعي:

منهج المسح الاجتماعي هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته، بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل. أيضاً من تعريفات منهج المسح الاجتماعي أنه الدراسة التي تعني بدراسة الوقائع والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات كمية عنها وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والدينية وفئات المجتمع وطبقاته والفروق بين فئاته. ومن أهداف منهج المسح الاجتماعي تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في تحقيق التخطيط والتنمية والإصلاح

الاجتماعي. ومجال تطبيق منهج المسح الاجتماعي قد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافي يشمل عدد من الدول، وقد يكون مؤسسة أو جمعية أو شركة، أو شريحة اجتماعية في مدينة أو منطقة.

وفي منهج المسح الاجتماعي قد يتم جمع البيانات من خلاله من كل فرد من أفراد مجتمع البحث (يطلق على ذلك أسلوب المسح الشامل) خاصة إذا كان مجتمع البحث صغيراً، أو قد يختار الباحث عينة يتم أخذها أو سحبها من مجتمع البحث (يطلق على ذلك أسلوب العينة) وذلك عندما يكون مجتمع البحث كبيراً، وبشرط أن تمثل هذه العينة هذا المجتمع بشكل علمي دقيق قدر الإمكان.

ومنهج المسح الاجتماعي مناسب في البحوث الاستطلاعية والوصفية والمسحية وبحوث الاتجاهات والآراء والرأي العام، وغير مناسب للبحوث التاريخية والتطويرية التي تهتم بالماضي أو الربط بين الماضي والحاضر، حيث أن هذا المنهج يهتم بالشمول أكثر من التعمق والتحليل في آراء واتجاهات الناس ومواقفهم.

هذا ويشيع استخدام منهج المسح الاجتماعي في أغلب البحوث العلمية في مهنة الخدمة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى حداثة البحوث العلمية المنظمة نسبياً في هذه المهنة، وقلة البحوث التي سبق إجراؤها في كثير من مجالات ممارسة هذه المهنة.

٢- منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة الحالة هو إحدى المناهج في الدراسات الوصفية والتقويمية، ويهتم الباحث في دراسته بوحدة واحدة من الوحدات الإنسانية أو بمشكلة واحدة معينة بشكل تفصيلي دقيق. بمعنى أن هذا المنهج يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بموقف

كلية الخدمة الاجتماعية

واحد، وهو نوع من البحث المتعمق لحالة ما عن طريق جمع المعلومات عنها.

منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداً أو منظمة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي أو مجتمع عام، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة بغيرها من الوحدات المشابهة لها.

وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتتناولها بالوصف الكامل والتحليل ويمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية ، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه. ومن أهداف منهج دراسة الحالة تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في تحقيق الإصلاح الاجتماعي أو الاقتصادي أو التعليمي أو السياسي أو الصحي.

٣- المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي أو المنهج الوثائقي هو أقدم مناهج البحث العلمي، نظراً لإستخدامه الوثائق والسجلات والمصادر التاريخية التي تحتوي على معلومات وبيانات وأفكار وأحداث ماضية. ويستخدم المنهج التاريخي في دراسة كثير من الموضوعات والمعارف البشرية ، حيث يعد التاريخ عنصر لا غنى عنه في إنجاز الكثير من العلوم الإنسانية وغير الإنسانية فكثير من الدراسات للظواهر الاجتماعية تخضع للملاحظة والدراسة

الميدانية لفهمها ويحتاج الأمر لدراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها.

ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع وأنشطة الماضي، ولكن لا يقف عند حد الوصف والتسجيل ولكن يتعداه إلى دراسة وتحليل للوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول إلى القواعد للتنبؤ بالمستقبل. فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل في التفسير والتنبؤ وهو أمر مهم للمنهج العلمي.

ويجب على الباحث عند استخدام هذا المنهج أن يحدد الفترة التاريخية التي تهتم الدراسة بدراستها وأن يبحث عن الوثائق والسجلات والمصادر المرتبطة، وأن يقوم بنقدها نقداً موضوعياً خارجياً (بمعنى التحقق من صدقها من ناحية الشكل) وداخلياً (بمعنى التحقق من صدقها من ناحية الموضوع، والمعنى الحقيقي لها، والظروف التي وجد فيها كاتب الوثيقة...) للتأكد من أصالتها، وصدقها، وعلاقتها بموضوع البحث، وإمكانية الاعتماد عليها كدليل.

٤- المنهج التجريبي:

يهدف المنهج التجريبي إلى دراسة تأثير متغير مستقل على مجموعة تجريبية يتم اختيارها عشوائياً وتوضع في وسط لا يسمح فيه بتأثير أي متغيرات أخرى عليها. وفي المنهج التجريبي يميز الباحث بين مجموعتين إحداهما تسمى المجموعة الضابطة والأخرى تسمى مجموعة التجربة وهي التي يدخل عليها المتغير المستقل الذي يتم دراسة أثره على هذه المجموعة من خلال مقارنة المجموعتين لاحقاً.

يبدأ المنهج التجريبي بتحديد المشكلة، وتصميمها، ثم تحديد مفردات البحث وأدواته، ثم تصميم منهج البحث، ثم جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ثم صياغة النتائج. ويقوم البحث التجريبي على فرضية واحدة على الأقل، أما اختيار مفردات البحث فتتم من خلال إجراءات العينة الاحتمالية التي تتصف بوجود مجموعتين تمثل كل منهما جزءا من العينة، إحداهما هي مجموعة التجربة والأخرى هي المجموعة الضابطة، ويتم بعد ذلك تعريض مجموعة التجربة لمتغير مستقل، ويشترط أن تكون المجموعتان متماثلتان إلى أكبر حد ممكن كي تكون النتائج ذات مصداقية ودقيقة إلى أبعد الحدود.

٣- تحديد مجالات البحث.

يقصد بمجالات البحث Research Fields الحدود التي سيلتزم بها الباحث عند تنفيذ بحثه. وسواء كان اسمها مجالات أو حدود فإنه يمكن تحديد ثلاثة مجالات لأي بحث، كالتالي:

١- **المجال المكاني:** ويقصد به الحدود الجغرافية أو المكان الجغرافي الذي سيتم إجراء البحث عليه. وقد يكون مؤسسة أو جمعية أو وزارة أو شارع أو حي أو منطقة أو مدينة أو محافظة أو الدولة ككل أو أكثر من دولة... وعلى الباحث أن يقدم مبررات اختيار المجال المكاني الذي سيتم إجراء البحث عليه. ومن هذه المبررات على سبيل المثال: عمل الباحث في المؤسسة أو الجمعية أو الشركة أو المكان الذي سيتم تطبيق البحث فيها أو بها، وموافقة المسئولون على إجراء البحث،...

٢- **المجال الزمني:** ويقصد به الحدود الزمنية أو التوقيتات الزمنية المهمة في رحلة البحث، مثل: الفترة الزمنية من بداية البحث إلى نهايته، فترة تصميم أدوات جمع البيانات، فترة إجراء اختبارات الصدق والثبات لأدوات جمع البيانات، تواريخ الحصول على الموافقات الرسمية

لجمع البيانات، فترة جمع البيانات أو فترة التدخل المهني أو فترة إجراء التجربة...

٣- **المجال البشري:** ويقصد به الحدود البشرية والتي تتمثل في مجتمع أو مجتمعات البحث وعينة أو عينات البحث. ويختلف مجتمع البحث عن المجتمع بمفهومه العام، إذ أن مجتمع البحث يمثل جزءاً من المجتمع العام، لذا يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. وعلى الباحث أن يقدم مبررات اختيار مجتمع البحث أو عينة البحث. ومن هذه المبررات على سبيل المثال: وجود الظاهرة أو المشكلة التي يهتم بها البحث في مجتمع أو عينة البحث، موافقة مجتمع أو عينة البحث على تطبيق البحث عليهم،...

٤- تحديد أسلوب جمع البيانات.

بعد تحديد مجتمع البحث بشكل سليم ودقيق وواضح، ووجد أن مجتمع البحث صغير الحجم بطبيعته، فإنه من الأفضل استخدام أسلوب الحصر الشامل بمعنى تطبيق البحث على جميع مفردات مجتمع البحث. أما إذا وجد الباحث أن مجتمع البحث كبير الحجم وأدرك الباحث أنه لا يستطيع من حيث الوقت والمجهود والتكاليف أن يقوم بتطبيق أداة جمع البيانات على كل مفردات مجتمع، فعلى الباحث أن يأخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أسلوبين لجمع البيانات هما: أسلوب الحصر الشامل وأسلوب العينة.

١- **أسلوب الحصر الشامل:** الحصر الشامل أو التعداد يقصد به جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع. ففي تعداد السكان مثلاً يزور مندوب التعداد الأسر في جميع مناطق الدولة. ويمكن

استخدام أسلوب الحصر الشامل عندما يكون حجم المجتمع محدود. أما إذا كان حجم المجتمع كبير ومترامي الأطراف، فإن عيوب الحصر الشامل تظهر وهي كالتالي: الحاجة إلى تكاليف عالية ، الحاجة إلى وقت متسع ، الحاجة إلى باحثين كثيرين، الحاجة إلى مجهود كبير في جمع البيانات وتحليلها، نظراً لكبر حجم المجتمع والبحث والبيانات فإن نتائج البحث بأسلوب الحصر الشامل ، غالباً ما تظهر أو تتاح إلا بعد فترة زمنية كبيرة قد تكون سنة أو أكثر.

٢- **أسلوب العينة :** العينة هي عدد من المفردات التي تم أخذها من مجتمع البحث، والمفروض أخذه بطريقة سليمة وبطريقة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تعبر عنه وعن معالمه أو خصائصه الرئيسية. ويقصد بأسلوب العينة أخذ جزء وليس كل المجتمع، أي جمع البيانات من بعض مفردات المجتمع. ويمكن تحديد مميزات أسلوب العينة (وهي عكس أسلوب الحصر الشامل) كما يلي: ذات تكاليف معقولة إذا ما تم مقارنتها بأسلوب الحصر الشامل ، يوفر كثير من الوقت ، لا يحتاج إلى كثير من الباحثين، لا يحتاج إلى مجهود كبير في جمع البيانات وتحليلها، نتائج بحوث العينات تظهر أو تتاح بعد فترة زمنية معقولة.

تحديد نوع العينة :

لتحديد حجم ونوع العينة لابد من تحديد إطار المعاينة ويقصد به القوائم والسجلات والملفات والإحصاءات التي تشتمل على جميع مفردات المجتمع وبيانات عنها.

ومن الضروري أن يكون إطار المعاينة كاملاً يضم جميع مفردات المجتمع المراد دراسته، وشاملاً لجميع البيانات التي يريدها الباحث،

وحديثاً يحتوي على بيانات حديثة ، وصحيحاً يحتوي على بيانات سليمة يمكن الثقة فيها. وتوافر هذه الصفات في إطار، البحث يقلل بشكل كبير من أخطاء التحيز.

إختيار نوع العينة المناسب :

وعلى الباحث أن يختار النوع المناسب لبحثه. فعليه أن يفاضل بين الأنواع المختلفة للعينات لاختيار النوع الذي يعطيه أدق النتائج بأقل التكاليف. ومن أنواع العينات:

- ١- العينة العشوائية البسيطة
- ٢- العينة العمدية
- ٣- العينة الحصصية
- ٤- العينة المنتظمة
- ٥- العينة الطبقية
- ٦- العينة متعددة المراحل
- ٧- عينة الصدفة

كيفية تحديد الحجم المناسب للعينة :

يتم من خلال العينات جمع والحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة من مجتمع البحث. وليس معنى ذلك أن عملية الحصول على وتحديد نوع وحجم العينات من الأمور السهلة أو البسيطة. ولكن هناك طرق علمية محددة وشروط دقيقة للجوء إلى العينات في عملية البحث العلمي وإجراءاته المختلفة. إن تحديد حجم العينة بشكل غير علمي قد يؤدي إلى أنها قد تكون صغيرة جداً أو كبيرة جداً. فإذا أخذنا عينة كبيرة جداً فإن ذلك يتطلب تكاليف كبيرة ووقت وجهد كبيران. وإذا أخذنا عينة صغيرة فإن ذلك يؤدي إلى قلة الدقة في النتائج.

- تحديد أدوات جمع البيانات.

لتجميع البيانات والمعلومات للإجابة عن تساؤلات البحث أو لاختبار صدق أو عدم صدق فروض البحث على الباحث إما استخدام المستندات والوقائع والخرائط والأفلام... أو الرجوع للميدان وعمل المقابلات أو توزيع الاستبيانات أو القيام بالملاحظة العلمية...، ويقوم الباحث بتصميم أدوات جمع البيانات (مثل: استمارة المقابلة أو استمارة الاستبيان أو دليل الملاحظة أو المقياس أو دليل تحليل المحتوى أو المضمون...).



ويقصد بمصطلح **الأداة** بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات. بمعنى أن الأداة هي الوسيلة التي يعدها أو يصممها الباحث ليستخدمها في جمع البيانات المطلوبة في بحثه، حيث أن هناك كثير من الأدوات التي يمكن استخدامها الباحث في إجراء بحثه العلمي. علماً بأن هناك بحوث ودراسات تحتاج من الباحث استخدام أكثر من أداة في عملية جمع البيانات.

لا يوجد أداة مثالية ونموذجية ومنفردة هي الأفضل. حيث أن كل أداة لها إيجابيات ولها سلبيات. لذا يُقترح هنا إن أمكن أن يستخدم الباحث أكثر من أداة في جمع البيانات. أيضاً لا بد من توضيح نقطة أخرى وهي أن الأداة المناسبة لبحث معين قد لا تناسب بحثاً آخر. إن عملية اختيار أداة جمع البيانات يعتمد على عدة عوامل منها:

موضوع البحث وطبيعته وخصائصه ، ظروف الباحث من حيث قدراته المالية والوقت المتاح للبحث وخبراته في أدوات جمع البيانات. ومن

أدوات جمع البيانات الواسعة الانتشار والاستخدام في العلوم الاجتماعية
والإنسانية ومهنة الخدمة الاجتماعية، نذكر منها:

١- الملاحظة

٢- المقابلة

٣- الإستبيان

٤- المقاييس

٥- تحليل المحتوى أو المضمون

هذا ويمكن استخدام أداة واحدة أو أكثر معاً في بحث واحد، وذلك
يتوقف على عدة اعتبارات منها:

- ١- إذا كان هدف البحث دراسة مشكلة البحث من مختلف الجوانب.
- ٢- إذا كان هناك أكثر من مجتمع بحث ويوجد اختلاف فيما بينهم.
- ٣- إذا كان البحث يستخدم أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي.
- ٤- إذا كان البحث يتناول دراسة ماضي وحاضر الظاهرة موضوع
الدراسة.
- ٥- لكل أداة مميزات وعيوب، واستخدام أكثر من أداة يؤدي إلى أن
مميزات إحدى الأدوات يغطي عيوب الأخرى، والعكس صحيح.
- ٦- موقف المبحوثين من موضوع البحث فإذا كان هناك حساسية أو
رفض أو مقاومة منهم في إعطاء الإجابات للباحث بشكل مباشر
بواسطة المقابلة مثلاً، فإنه يفضل استخدام الاستبيان أو الملاحظة في
جمع البيانات.

كلية الخدمة الاجتماعية

الباحث بعد اختيار أداة أو أكثر من أدوات جمع البيانات في بحثه عليه أن يبرر أسباب اختياره والمنطق وراء هذا الاختيار لمثل هذه الأداة أو الأدوات.

٦- اختبارات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات

يقصد باختبار صدق - مصداقية- أداة جمع البيانات الحصول على إجابة السؤال التالي: هل الأداة تقيس الظاهرة التي يتم دراستها وليس ظاهرة أخرى غيرها؟

ويقصد باختبار ثبات - دقة وموثوقية- أداة جمع البيانات الحصول على إجابة السؤال التالي: هل الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة؟

هذا ولا بد من إجراء اختبارات الصدق والثبات لأدوات جمع البيانات للتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات من أن تحقق الأهداف المرجوة منها. وتتم اختبارات الصدق من خلال عرض أدوات جمع البيانات على كل من:

عينة من المحكمين (صدق المحكمين) لا يقل عددهم عن ٥ محكمين ،
عينة من الخبراء الميدانيين أو الأخصائيين الممارسين، عينة من مجتمع البحث.

وللتحقق من ثبات أدوات جمع البيانات، فإن الباحث على سبيل المثال عليه حساب معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار لأداة جمع البيانات على عينة من مفردات مجتمع أو عينة البحث، وبفارق من أسبوع إلى أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وذلك بهدف استخراج معامل ارتباط بيرسون أو ألفا كرونوباخ وكلما كانت درجة معامل الارتباط قريبة من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على أن معامل الارتباط قوي وبالتالي معامل الثبات عالي.

أولاً: الاستبيان (Questionnaire)

الخطاب الغلافي (Covering Letter) عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث باستمارة الاستبيان، ويعد من أهم مكونات الاستبيان، ويتعين على الباحث الاهتمام بالخطاب الغلافي واعتباره مفتاح الاستبيان يحصل منه القارئ على المعلومات الضرورية، بل إنه يعتبر أهم مصدر معلومات بالنسبة لأفراد العينة المستجوبين، يتعرفون من خلاله على أهداف البحث، وطبيعة الدراسة، وكيفية الإجابة، والوقت المسموح به، وكيفية إعادة الاستبيان بعد الإجابة عليه، وغير ذلك من المعلومات الأساسية. تفيد التجارب بأن الأشخاص يقررون الإجابة من عدمها من خلال اطلاعهم على الخطاب الغلافي، ومن هنا فإن على الباحث أن يحرص على إعداده بدقة، والعناصر التالية تمثل أبرز شروط الخطاب الغلافي:

- ١- أن يكون قصيرا(لا يزيد عن صفحة واحدة مقاس A4).
- ٢- أن يحتوي المعلومات الضرورية (تاريخ الرسالة، أهداف البحث، نبذة عن الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، وطريقة الإجابة، والمدة الزمنية، والوسيلة التي يمكن للشخص أن يعيد من خلالها الاستبيان).
- ٣- أن يعط المستجيب سبباً جيداً للإجابة.
- ٤- يمكن أن يقترح الباحث إرسال نسخة من نتائج البحث.
- ٥- أن يعط ضمانات بالحفاظ على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث فقط والتعهد بعدم الإفصاح عن شخصية المستجيب لكائن من كان وتحت أي ظرف، وذلك بالنسبة للحالات التي يفضل فيها الأشخاص بقاء هوياتهم غير معروفة.

استمارة الاستبيان

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم ، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم ،

فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، بعضها مطبوع والبعض الآخر مكتوب باليد على ورق أبيض أو ملون، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصياً أو تنشر في الصحف أو تملأ هاتفياً أو تذاع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع. القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول: إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

- أ- أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.
 - ب- أن الأشخاص قادرين على الإجابة الصحيحة.
- وينبغي تحقق الشرطين معاً في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

ينقسم الاستبيان إلى عدة أشكال منها:

- أ- المغلق أو المقيد (closed) وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (x). ومن مزايا هذا الشكل أنه يتيح الحصول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

مثال: فضلاً .. حدد مؤهلك الدراسي:

0 ثانوية عامة

0 بكالوريوس

0 ماجستير

0 دكتوراه

كلية الخدمة الاجتماعية

أما أبرز عيوبه فإنه قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

هنا يمكن ملاحظة أن الشخص الذي درس لمدة سنتين بعد حصوله على الثانوية العامة، ويحمل مؤهل (دبلوم فني)، يتعذر عليه اختيار أي من الخيارات السابقة، فلو اختار الثانوية العامة تكون إجابة خاطئة، كما لو اختار البكالوريوس يكون ذلك الاختيار غير صحيح.

ب- المفتوح أو الحر (open)

وهو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتوضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية. أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق. مثال: في رأيك .. ما الأسباب التي تشجع المواطنين على المشاركة في الانتخابات البلدية؟

ج- المغلق - المفتوح (Open - Closed)

وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

مثال: فضلا حدد مؤهلك الدراسي

o ثانوية عامة

- 0 بكالوريوس
- 0 ماجستير
- 0 دكتوراه
- 0 آخر، رجاء ذكره:

د- ذات أوزان محددة: (Importance questions)

وهو الاستبيان الذي يضع فيه الباحث وزنا لإجابات المستجيبين يوضح أهمية الفقرات بشكل متدرج .

مثال: فضلاً حدد مدى رضاك عن الخدمة التي حصلت عليها:

راض جداً راض لا رأي لي غير راض غير راض
إطلاقاً

١ ٢ ٣ ٤ ٥

هـ- أسئلة ذات خيارات متعددة: (Multiple choice Questions)

وهو الاستبيان الذي يوفر عددا من الخيارات التي يمكن للمستجيب أن يختار واحدة أو أكثر من بينها.

مثال: ما المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم عن بعد؟

- 0 بطء الاتصال.
- 0 صعوبة الدخول إلى نظام سنترا.
- 0 عدم وضوح الصوت.
- 0 عدم وضوح الصورة وقت المحاضرة.

شروط الاستبيان

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من

خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟

- ٢- كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة؟
- ٣- ما الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات؟
- الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:
- ١- أن تكون الأسئلة واضحة.
 - ٢- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.
 - ٣- أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.
 - ٤- أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.
 - ٥- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.
 - ٦- أن يكون الاستبيان مختصراً قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.
 - ٧- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.
 - ٨- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.
 - ٩- أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.
 - ١٠- أن لا تشمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

مزايا وعيوب الاستبيان

فيما يلي مزايا وعيوب الاستبيان، وعلى الباحث أن ينظر إلى هذه المزايا والعيوب وفق البحث الذي يقوم به، فما يمثل عيباً لبحث معين، قد لا يكون كذلك بالنسبة لبحث آخر، وهكذا ...

مزايا الاستبيان

- ١- يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة.
- ٢- يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.
- ٣- يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.
- ٤- يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

عيوب الاستبيان

- ١- يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.
- ٢- يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.
- ٣- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.
- ٤- يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.
- ٥- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.
- ٦- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.

خطوات تصميم الاستبيان

على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الاستبيان كما يلي:

- ١- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- ٢- تحديد صفات المجتمع.

كلية الخدمة الاجتماعية

٣- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث.

٤- إجراء التجارب الأولية على الاستبيان أو ما يسمى الاختبار التجريبي (pre- test) لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجابة.

٥- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين (Panel of Experts).

٦- تحديد مدى مصداقية (Validity) وثبات (Reliability) الاستبيان.

الاختبار التجريبي للاستبيان (Pre-testing)

يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمة بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

المتابعة (Follow-up)

تتم متابعة المستجيبين بعد مرور أسبوع أو أكثر على إرسال الاستبيان خصوصا في حالة ضعف الاستجابة ويقرر الباحث مدى الحاجة إلى عدد مرات المتابعة وفي كل مرة يقوم بصياغة خطاب غلافي يختلف عن

سابقه مع استخدام العبارات التي تهدف إلى حث المستجيبين على الإجابة.

يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات، يعمل على تصميم بعضها بنفسه، أو يقتبسها من مصادر أخرى. من أمثلة الأدوات: عينة البحث، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

الثبات والدقة (Accuracy and Reliability)

الهدف من التحقق من الثبات والدقة هو التأكد من أن الأداة التي يزعم الباحث استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة. يمكن للباحث أن يستعين بمجموعة من الخبراء أو الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وطلب تقييم الأداة، والحكم على مدى ملائمتها، الطريقة الأخرى للتحقق من الثبات هي أن يتم تكرار بعض الأسئلة بصياغة مختلفة للتأكد من أنها تؤدي إلى نفس المعنى الذي يهدف إليه الباحث.

ثانياً: المقابلة الشخصية (Interview)

هي محادثة بين الباحث أو من ينييه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم وتنقسم إلى:

مقابلة منظمة (Structured Interview)

هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالباً ما تكون مكتوبة يلقيها الباحث أو من ينييه وقد تشمل أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائياً.

مقابلة غير منظمة (Unstructured Interview):

هي التي تطرح فيها أسئلة غير محددة أو مكتوبة وفيها يستعين الباحث أو من ينيبه بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغب في جمع المعلومات عنها، ويتسع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسع في الإجابة إلا أنه يصعب عرض وتحليل البيانات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

شروط المقابلة

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

١- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

٢- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

٣- وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أدائها.

٤- إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.

دلية الخدمة الاجتماعية

٥- ينبغي أن يضيف الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستمرار.

٦- إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوباً مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟

٧- ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

٨- إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

٩- إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلاً ما ذكره من معلومات .

١٠- تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.

١١- الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.

١٢- إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهماً وإدراكاً للموضوع من الباحث.

١٣- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

- ١٤- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.
- ١٥- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

مزايا وعيوب المقابلة

المزايا

- ١- تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.
- ٢- تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.
- ٣- تساعد على جمع المعلومات في المجتمعات الامية.
- ٤- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.
- ٥- تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الاستجابة.

العيوب

- ١- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.
- ٢- يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات التالية، وربما على سير المقابلة.
- ٣- يتطلب الإعداد لها وقتا طويلا.
- ٤- قد تتطلب توافر تجهيزات معينة

كلية التنمية الاجتماعية

٥- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف التنقل والإقامة.

٦- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

ثالثاً: الملاحظة (Observation)

تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقاً لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك.

تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

والملاحظة نوعان مشاركة، وغير مشاركة.

أ- الملاحظة المشاركة (Participative Observation)

هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ .

مثال: لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على سلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصرفاتهم، ويؤدي النشاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشاط يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة. هناك مآخذ عديدة على الملاحظة المشاركة منها ما يتعلق باقتحام شخصية الآخرين والدخول في خصوصياتهم، ومنها ما يتعلق بما يشعر به الملاحظون من تعرضهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتون بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم، وهناك مشكلات عديدة وقعت في الغرب دفع من أجلها الباحثون ثمنا باهظاً، وفي بعض الحالات كلفهم البحث وظائفهم بالإضافة إلى الملاحقة القانونية من قبل الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم بهذا الأسلوب.

ب- الملاحظة غير المشاركة (Non-participative Observation)

هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفاً.

شروط الملاحظة: هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

- ١- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.
- ٢- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.

كلية الخدمة الاجتماعية

٣- أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تضرر الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.

٤- أن يراعى عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.

٥- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

الشروط التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات

فيما يلي الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات:

١- المصدقية: تعني ملائمة الأداة للأغراض التي يتم استخدامها من أجلها.

٢- الموضوعية: تعني أن يكون الحكم محايدا بعيدا عن النزعات أو الأهواء الشخصية.

٣- الثبات: تعني عدم اختلاف النتيجة فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة على نفس العينة في نفس الظروف.

مجتمع البحث وعينة الدراسة (Population & Research Sample)

مجتمع البحث

هناك حالتان لجمع المعلومات من عناصر البحث فإما كامل المجتمع أو عينة منه.

تعريف مجتمع البحث (Research Population)

ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يمثل مصدر المعلومات. يمكن تعريف مجتمع البحث كما يلي:

المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.

يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة، ولكن كيف يمكن تحديد المجتمع؟

يمكن أن يكون مجتمع البحث كبيراً أو صغيراً، حيث يتوقف حجم المجتمع على عوامل عدة منها طبيعة الدراسة، فمثلاً في حالة دراسة مدى توفر اشتراطات السلامة في المدارس الحكومية بالمملكة، يكون المجتمع كبيراً، بينما البحث الذي يتناول دور اختصاصي المعلومات في البحث العلمي في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، يكون المجتمع صغيراً يتكون من ٥-١٥ شخصاً.

١-١ الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:

١- عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.

٢- عندما يكون المجتمع صغيراً، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات ١٥-٢٥ مفردة مثلاً.

كلية الخدمة الاجتماعية

٢-١ أنواع المجتمع

ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها. يمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

١- المجتمع المتجانس (Homogeneous Population)

هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفرادها، مثال: أن تكون الدراسة عن صعوبة مادة الرياضيات للصف الأول ثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانسا من وجهة نظر الدراسة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

- أ. أنهم ذكور
- ب. أنهم يدرسون نفس المقرر
- ج. أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية
- د. أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

٢- المجتمع المتباين (Heterogeneous Population)

هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفرادها، فمثلا عند دراسة سلوك المرتادين للأسواق التجارية وسط البلد، نجد أن خصائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:

- أ. الجنس: ذكور وإناث.
- ب. اختلاف السن بين مستهلك وآخر.
- ج. تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.

د. ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ. تباين أغراض ارتياد السوق.

و. تفاوت كمية الاستهلاك.

عينة البحث (Research Sample)

يلجأ الباحث إلى اختيار جزء من مجتمع البحث ليجري عليه البحث، ويسمى هذا الجزء عينة البحث، ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص،

هناك شروط ينبغي توافرها في العينة وهي:

١- أن يكون حجم العينة ملائماً بمعنى أنه يسمح باحتواء كافة الخصائص المتوافرة في المجتمع الأصلي، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يتكون من ١٠,٠٠٠ مفردة، فإن اختيار عينة حجمها ١٠ مفردات لا يكون مقبولاً، كما سيرد تفصيل ذلك في الفقرة التالية.

٢- أن يتم اختيار المفردات التي تتكون منها العينة وفقاً لنظام محدد بما يضمن أن تشمل على الخصائص الموجودة في المجتمع.

٣-١ حجم عينة البحث

يتوقف حجم عينة البحث على مجموعة من العوامل كما يلي:

١- أهداف البحث.

٢- حجم المجتمع الأصلي.

٣- كون المجتمع متجانساً، أو متبايناً.

٤- الإمكانيات المتاحة أمام الباحث.

السؤال هو: كيف يختار الباحث العينة؟

الإجابة على السؤال تتمثل في المعادلات الرياضية التي هي جزء من نظرية الاحتمالات. قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي تحديد المجتمع بدقة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الحصول على إحصاءات دقيقة تصدرها جهات موثوقة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص تبعاً للحالة التي يتناولها البحث. الخطوة التالية تتمثل في تحديد الخصائص ذات العلاقة بالدراسة والتي تتوفر في المجتمع.

مثال: لو أراد الباحث تحديد أي الجنسين لديه رغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية قبل الالتحاق بالجامعة.

هنا لا بد له من معرفة توزيع المجتمع وفقاً لخاصية الجنس (ذكور، إناث) فلو كانت نسبة الذكور إلى الإناث ٦٠:٤٠، عليه أيضاً أن يراعي عند اختيار العينة أن ليس فقط أن تكون من الرجال والنساء، بل عليه أيضاً مراعاة نسبة التمثيل بمعنى مقابل كل ٦ رجال تتكون منهم العينة عليه أيضاً أن يختار ٤ نساء، وهكذا.

ويمكن تطبيق المعادلة الرياضية التالية
ع/م حيث ع = حجم العينة، م = حجم المجتمع
وعلى فرض أن حجم المجتمع يتكون من ٥٠٠٠٠ طالب، وأنه يرغب في اختيار عينة من ٥٠٠ طالب، عليه ٥٠٠٠٠/٥٠٠ = ١٠٠،٠
ويعني ذلك أن فرصة اختيار أي مفردة تساوي ١:١٠٠.

اختيار العينة

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية كما يلي:

١- العينة العشوائية، وتتقسم بدورها إلى:

عينة عشوائية بسيطة (Simple Sample)

ويتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار، فمثلاً لو كان لدينا مجتمع دراسة يتكون من ١٠٠,٠٠٠ شخص، فإن كل شخص في ذلك المجتمع تكون له فرصة لأن يكون من بين الـ ١٠٠٠ شخص الذين يشكلون العينة العشوائية البسيطة. يتم اختيار مفردات العينة إما بالقرعة أو عن طريق الجدول الإحصائي الذي لا يخلو عادة أي كتاب في الإحصاء منه، مثال ذلك كما يتضح في جدول الأرقام العشوائية، الشكل رقم (١) ومن البديهي أن يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات في حالة المجتمع المتجانس، ويكون عدد أفرادهم محدداً، ويمكن بسهولة تخصيص رقم لكل منهم.

عينة عشوائية منتظمة (Systematic Sample)

يقوم الباحث في هذه الطريقة بترتيب مفردات المجتمع بطريقة عشوائية، بحيث يتم اختيار مفردات العينة، وفق نسق معين يحافظ على مسافة معينة بين كل مفردة والمفردة الأخرى، فمثلاً لو كانت لدينا ١٢٠٠ فيلا سكنية في مخطط محدد، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠ مفردة، يقوم بقسمة المجتمع على العينة أي: $1200/100 = 12$. تمثل الـ ١٢ مسافة منتظمة بين كل مفردة وأخرى، فيقوم باختيار المفردة الأولى عشوائياً، ولتكن الفيلا رقم ٨٧ فإن المفردة التالية تكون الفيلا ذات الرقم ٩٩ والثالثة ذات الرقم ١١ والرابعة ذات الرقم ١٢٣ والخامسة ١٣٥ وهكذا حتى يكتمل العينة ١٠٠.

عينة عشوائية طبقية (Stratified Sample)

يقوم الباحث بدراسة المجتمع، فإما يكون مقسماً إلى طبقات، أو يتولى بنفسه تقسيمه، مثال ذلك مجمع دراسي يتكون من ٣ مدارس على النحو التالي:

مدرسة ثانوية، وبها ٢٠٠ طالباً.

مدرسة متوسطة وبها ٤٠٠ طالباً.

مدرسة ابتدائية وبها ٦٠٠ طالباً.



كلية الخدمة الاجتماعية

شكل رقم (١) جدول الأرقام العشوائية

11164 36318 75061 37674 26320 75100 10431 20418 19228 91792
21215 91791 76831 58678 87054 31687 93205 43685 19732 08468
10438 44482 66558 37649 08882 90870 12462 41810 01806 02977
36792 26236 33266 66583 60881 97395 20461 36742 02852 50564
73944 04773 12032 51414 82384 38370 00249 80709 72605 67497
49563 12872 14063 93104 78483 72717 68714 18048 25005 04151
64208 48237 41701 73117 33242 42314 83049 21933 92813 04763
51486 72875 38605 29341 80749 80151 33835 52602 79147 08868
99756 26360 64516 17971 48478 09610 04638 17141 09227 10606
71325 55217 13015 72907 00431 45117 33827 92873 02953 85474
65285 97198 12138 53010 94601 15838 16805 61004 43516 17020
17264 57327 38224 29301 31381 38109 34976 65692 98566 29550
95639 99754 31199 92558 68368 04985 51092 37780 40261 14479
61555 76404 86210 11808 12841 45147 97438 60022 12645 62000
78137 98768 04689 87130 79225 08153 84967 64539 79493 74917
62490 99215 84987 28759 19177 14733 24550 28067 68894 38490
24216 63444 21283 07044 92729 37284 13211 37485 10415 36457
16975 95428 33226 55903 31605 43817 22250 03918 46999 98501
59138 39542 71168 57609 91510 77904 74244 50940 31553 62562
29478 59652 50414 31966 87912 87154 12944 49862 96566 48825
96155 95009 27429 72918 08457 78134 48407 26061 58754 05326
29621 66583 62966 12468 20245 14015 04014 35713 03980 03024
12639 75291 71020 17265 41598 64074 64629 63293 53307 48766
14544 37134 54714 02401 63228 26831 19386 15457 17999 18306
83403 88827 09834 11333 68431 31706 26652 04711 34593 22561
67642 05204 30697 44806 96989 68403 85621 45556 35434 09532
64041 99011 14610 40273 09482 62864 01573 82274 81446 32477
17048 94523 97444 59904 16936 39384 97551 09620 63932 03091
93039 89416 52795 10631 09728 68202 20963 02477 55494 39563
82244 34392 96607 17220 51984 10753 76272 50985 95793 34320
96990 55244 70693 25255 40029 23289 48819 07159 60172 81697
09119 74803 97303 88701 51380 73143 98251 78635 27556 20712
57666 41204 47589 78364 38266 94393 70713 53388 79865 92069
46492 61594 26729 58272 81754 14648 77210 12923 53712 87771
08433 19172 08320 20839 13715 10597 17234 39355 74816 03363
10011 75004 86054 41190 10061 19660 03500 68412 57812 57929
92420 65431 16530 05547 10683 88102 30176 84750 10115 69220
35542 55865 07304 47010 43233 57022 52161 82976 47981 46588
86595 26247 18552 29491 33712 32285 64844 69395 41387 87195
72115 34985 58036 99137 47482 06204 24138 24272 16196 04393
07428 58863 96023 88936 51343 70958 96768 74317 27176 29600
35379 27922 28906 55013 26937 48174 04197 36074 65315 12537
10982 22807 10920 26299 23593 64629 57801 10437 43965 15344
90127 33341 77806 12446 15444 49244 47277 11346 15884 28131
63002 12990 23510 68774 48983 20481 59815 67248 17076 78910
40779 86382 48454 65269 91239 45989 45389 54847 77919 41105
43216 12608 18167 84631 94058 82458 15139 76856 86019 47928
96167 64375 74108 93643 09204 98855 59051 56492 11933 64958
70975 62693 35684 72607 23026 37004 32989 24843 01128 74658
85812 61875 23570 75754 29090 40264 80399 47254 40135 69916

فإذا أراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠ مفردة ، فإنه يحدد نسبة كل طبقة أو مستوى دراسي في كامل المجتمع، ويمكن ملاحظة أن النسبة كما يلي:

ابتدائي	متوسط	ثانوي
٦	٤	٢

أي أن مجموع الحصص ١٢ حصة ، يتم قسمة المجموع الكلي ١٢٠٠ طالب على الحصص، لتحديد عدد الطلاب الذين يتم اختيارهم، وتوزيع استمارة الاستبيان عليهم، أو إجراء المقابلات الشخصية معهم على النحو التالي:

$$١٠٠ * \frac{١٢}{٦} = ٥٠ \text{ طالبا من المرحلة الابتدائية.}$$

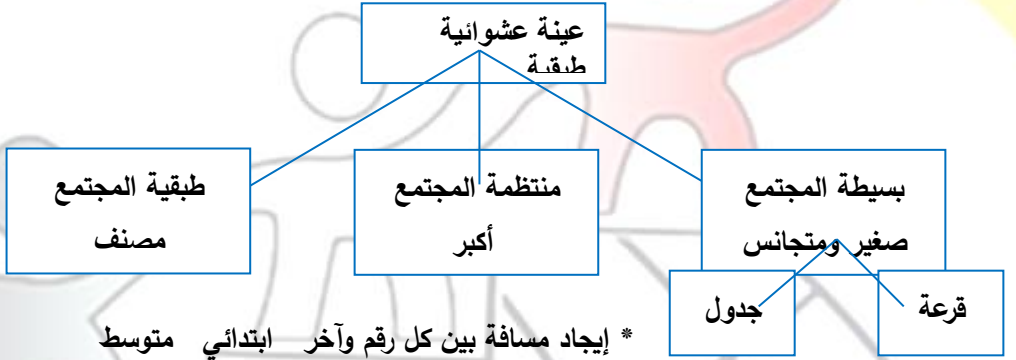
$$١٠٠ * \frac{١٢}{٤} = ٣٣ \text{ طالبا من المرحلة المتوسطة.}$$

$$١٠٠ * \frac{١٢}{٢} = ١٧ \text{ طالبا من المرحلة الثانوية.}$$

انظر الشكل رقم (٢) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.

كلية الخدمة الاجتماعية

شكل رقم (٢) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.



* إيجاد مسافة بين كل رقم وآخر ابتدائي متوسط ثانوي

٤٠٠ ٦٠٠

٢٠٠

* المجتمع + العينة

$$٥٠ = ١٢ = ١٠٠ + ١٢/٦ = ١٠٠ + ٢٠$$

$$٣٣ = ١٢ = ١٠٠ + ١٢/٤ = ١٠٠ + ٣٠$$

$$١٧ = ١٢ = ١٠٠ + ١٢/٢ = ١٠٠ + ٦٠$$

نختار

٨٧

٩٩

...

أما العينة غير العشوائية (Non-Random Sample) فيمكن تقسيمها إلى عينة حصصية، وعمدية، وصدفية، وتتم إجراءات سحب مفردات الدراسة على النحو التالي:

عينة حصصية (Quota sample)

تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية، وتتمثل أوجه الاختلاف في أنها غير عشوائية، وأن المجتمع يكون في هذه الحالة غير معروفاً،

إلا أنه يمكن الحصول على الإحصائيات الخاصة بنسبة تواجد كل حصة من الحصص، فعلى سبيل المثال لو كان عدد أفراد المجتمع ١٢٠٠٠، وكانت نسبة المتزوجين إلى العزاب هي ٧ إلى ٥، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠٠ شخص مثلا، عندها يرسم خطة تتضمن اختيار ٧ متزوجين مقابل ٥ عزاب، وهكذا حتى تكتمل العينة.

عينة عمدية (Purposive sample)

وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يتعمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة، مثلا يرغب إجراء الدراسة على من تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون حاصلًا على شهادة جامعية في الهندسة الصناعية.
- أن لا يقل معدله التراكمي عن ٤.
- أن يجيد لعبة التيكوندو.
- أن يكون حاصلًا على دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة.

عينة صدفية (Accidental Sample)

سميت العينة الصدفية بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل إجراءات اختيار العينة في أن يقابل الباحث أول من يصادفهم من الطلاب بعد أدائهم الاختبار في مادة معينة، أو آخر من يخرج من المسجد عقب أداة صلاة معينة، أو من يصل إلى السوق، وهكذا، إلى أن يصل المجموع إلى العدد المقرر أن تتكون منه العينة. على الرغم مما يبدو من سهولة اختيار مفردات هذه العينة، إلا أن ما يعيبها هو أنها قد لا تمثل المجتمع تمثيلا صحيحًا، بمعنى أن أول الواصلين إلى السوق أو أول الخارجين من صالة الاختبار قد لا يمثلون كل الخصائص الفعلية التي تتمثل في أفراد المجتمع الأصلي.

ثالثاً: المرحلة الميدانية :

وتشمل المرحلة الميدانية على مجموعة من الخطوات هي:

١ - أخذ الموافقات الرسمية لجمع البيانات من الميدان

ويفضل أن يحصل الباحث أو الباحثة على موافقة رسمية من الجهة التي سيقوم بجمع البيانات منها، والتي قد تكون: مدرسة أو كلية أو جامعة أو مستشفى أو جمعية أو شركة أو مؤسسة. وقد يتطلب الأمر ضرورة الحصول على الموافقة من مستوى أعلى مثل وزارة ما أو الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء... ثم يقوم الباحث (بمفرده أو بمساعدة من باحثين مساعدين له تم تدريبهم) بجمع البيانات المطلوبة من مجتمع البحث أو من عينة البحث، وذلك في ضوء أهداف وتساؤلات وفروض البحث.

٢ - النزول إلى الميدان لجمع البيانات

على الباحث أن يكتب على صفحة الغلاف لأدوات جمع البيانات وأن يوضح للمبحوثين أن بيانات البحث سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وتطوير العمل، وأن البيانات سيتم التعامل معها بشكل جمعي وليس بشكل فردي، وأنه لن يحدث أي ضرر ولو بسيط لأي مبحوث لأي رأي تم تقديمه أو لأي وجهة نظر تم التصريح بها في المقابلة أو تم كتابتها في الاستبيان، وأن هذا من قيم وأخلاقيات البحث العلمي والتي يلتزم بها الباحث.

٣ - مراجعة البيانات

على الباحث أن يراجع البيانات التي تم جمعها جيداً من أدوات جمع البيانات ويتأكد أن المبحوثين قاموا بالاجابة على كل التساؤلات ، كما يتأكد من أن جميع الأدوات كاملة، كما إنه لايد أن يراجع العدد الكامل المطلوب إستيفائه من تلك الأدوات.

كلية الخدمة الاجتماعية

رابعاً: تفرغ و جدولة وعرض البيانات:

١- تفرغ وجدولة وعرض البيانات

على الباحث حتى يستطيع التعامل السليم والمناسب مع بيانات البحث أن يتعلم علم الإحصاء وذلك للوصول إلى نتائج سليمة وصادقة متمثلة في الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صدق أو عدم صدق فروض البحث. والإحصاء قد تكون إحصاء وصفي لبيانات البحث أو إحصاء تحليلي لبيانات البحث. يقوم بتفرغ البيانات يدوياً أو إلكترونياً، ويفضل بالطبع التفرغ الإلكتروني لسرعته ودقته وسهولة استخراج المعاملات الإحصائية وسهولة عمل الجداول الارتباطية... والبرنامج المناسب لعمل كل هذه المهام برنامج SPSS وهو برنامج إحصائي لتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية. ولا بد من أن يتعلم الباحث هذا البرنامج وأن يعتمد على نفسه في هذا الموضوع، لا أن يعتمد على الآخرين في هذا الشأن.

خامساً: مرحلة النتائج والتوصيات:

١- تحليل البيانات

على الباحث بعد تفرغ بيانات بحثه وضعها في شكل جداول بسيطة (بها متغير أو بعد واحد) أو جداول مركبة (ثنائية المتغيرات أو الأبعاد) أو جداول ثلاثية المتغيرات أو الأبعاد، ثم القيام بتحليلها من خلال قراءة الجداول كمحاولة لتحويل الكم إلى كيف، وتقديم معني للرقم أو للدرجة أو النسبة الموجودة في الجدول وذلك بالنسبة للواقع موضوع البحث، أو الاستقراء، ورصد أهم النسب بها، وأهم الاتجاهات الرئيسية للبيانات في الجداول، مع استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي لاختبار العلاقة بين المتغيرات أو الأبعاد للتحقق من صدق أو عدم صدق فروض البحث، مع مقارنة نتائج الجداول بنتائج البحوث والدراسات السابقة وبناتج بعض جداول الدراسة نفسها.

كلية الخدمة الاجتماعية

٢ - استخراج نتائج البحث

يقوم الباحث باستخلاص نتائج البحث من خلال تقديم الإجابات المطلوبة عن تساؤلات البحث، ومن خلال تقديم إجابة صريحة ومباشرة وواضحة لصدق أو لعدم صدق فروض البحث. ثم يقوم الباحث بتفسير نتائج البحث في ضوء:

- ١- الإطار النظري الذي تم تقديمه في بداية البحث (والذي قد يشمل نظريات ونماذج تم الاسترشاد بها في توجيه البحث والباحث في مسيرته البحثية).
- ٢- نتائج البحوث والدراسات السابقة (هل نتائج البحث تتفق أو تختلف مع هذه النتائج) بمعنى مقارنة نتائج هذا البحث بنتائج غيره من البحوث والدراسات السابقة.

٣ - وضع توصيات البحث

وهنا يقوم الباحث بوضع عدد من التوصيات والمقترحات. على أن يتم مراعاة الاعتبارات التالية:

- ١- أن لا تكون عددها كبير.
- ٢- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث.
- ٣- أن تكون مُرتبة على نتائج البحث.
- ٤- أن تكون واقعية ويمكن تحقيقها.
- ٥- أن تكون عملية أي يمكن تطبيقها في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة والممكنة.
- ٦- أن يتم تحديد الجهات التي يمكن أن تستفيد منها أو المطلوب منها تنفيذها.

كلية الخدمة الاجتماعية

تنظيم الشكل النهائي للبحث

(١) الترقيم (Punctuation)

يعني استخدام علامات محددة، تستعمل لتوضيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث، يتضمن الشكل رقم (٤) إحدى عشر علامة، مع شرح طريقة استخدامها، ومثال على كل علامة.

العلامة	الرمز	الاستخدام
النقطة	.	تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.
فاصلة	,	- بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا - بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة
فاصلة منقوطة	؛	بعد الجملة للتوضيح
شارحة	:	- بعد كلمة مثلا - بعد كلمة منها - بعد كلمة قال ، ويقول
٣ نقاط	...	للدلالة على المحذوف
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.

الاستخدام	الرمز	العلامة
- بعد الأعداد في أول السطر. - قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.	-	الشرطة
وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفياً من النص أو المراجع المختلفة.	" "	الفاصلتا ن المتعاكست ان
وتستعمل ١- لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. ٢- لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.) (القوسان
وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.	[]	القوسان المركبان

٢) تنسيق الجداول والأشكال

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عادة، بينما الآخر يورده كما هو، فمثلاً البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطة الجغرافية التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً، إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنواناً لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقماً متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. الشروط الأخرى كما يلي:

- ١- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.
- ٢- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.
- ٣- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.
- ٤- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.
- ٥- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.
- ٦- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.
- ٧- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.
- ٨- مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

كلية الخدمة الاجتماعية

١- الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.

٢- أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلاً لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادراً على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

٣- بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

٤- يجب أن يحمل كل شكل عنواناً، ورقماً متسلسلاً.

تنسيق الطباعة

يفضل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفسه، إلا أنه يمكن أن يستعين بشخص آخر، ولكن ينبغي عليه أن يتذكر دائماً أن البحث يحمل اسمه، وتقع عليه المسؤولية كاملة عن أي أخطاء سواء كان هو السبب فيها، أو تسبب فيها أي شخص آخر استعان به. من هنا فإن عليه مراجعة تقرير البحث للتحقق من خلوه من الأخطاء المطبعية. بعض الإرشادات كما يلي:

١- تطبيق القواعد الخاصة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

٢- ما لم يشترط غير ذلك، يتم استخدام نوع موحد من الخط (المهند، أو (Simplified Arabic) على سبيل المثال، على مدار البحث.

- ٣- عادة يستخدم البنط ١٤ أسود للعناوين، و ١٤ أبيض للمتن.
- ٤- الكتابة سطرًا بعد سطر، على جانب واحد من الورقة، مع ترك هامش مناسب على جوانب الورقة.

تنسيق صفحات البحث

- ١- يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:
- ٢- مقدمات البحث أو أوائل البحث، يتم ترقيم صفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ز... الخ.
- ٣- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ... الخ)
- ٤- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.

تنسيق فصول البحث

- تتكون الدراسة في الغالب من خمسة فصول يمكن أن تزيد حسب طبيعة الموضوع، كما يلي:
- الفصل الأول: مقدمة، وتشمل مشكلة البحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري، بما في ذلك الدراسات السابقة.
- الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.
- الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.
- الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.
- كما سيرد تفصيل ذلك في الفصل الرابع.

كلية الخدمة الاجتماعية

تنسيق الملاحق

يضع الباحث في ملاحق البحث ما لم يسعه أن يضعه في المتن، وكذلك أي وثائق إضافية تمت الإشارة إليها في متن البحث، يتم ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن. من أمثلة الملاحق ما يلي:

- ملحق بأدوات البحث.
- ملحق بالخطاب الغلافي الموجه إلى أفراد عينة البحث.
- ملحق بالخرائط.
- ملحق بنصوص القوانين والأنظمة واللوائح.
- ملحق بالمكاتبات التي تمت بين الباحث والأطراف الأخرى.
- ملحق بأي وثائق، أو مستندات يريد البحث اطلاع القراء عليها بقصد دعم حجته، أو تعزيز رأيه في قضية من القضايا.

تنسيق الهوامش والمراجع^(١)

على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.

فيما يلي شروط الاقتباس من المصادر

شروط الاقتباس

ينبغي على الباحث أن يراعي ما يلي:

- ١- ينبغي أن يحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن

حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.

٢- أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف، كما لا يشترط أن يتفق مع كل ما يقرأ.

٣- أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع البحث.

٤- يجب أن يكون الاقتباس مبررا بمعنى وجود مناسبة تستدعي الاقتباس كأن يحتاج إلى اقتباس فقرات أو جمل لدعم فكرة معينة أو تعزيز موقف معين.

٥- أن يتحمل مسؤولية كل ما يقتبسه، ويراعي اتفاهه مع الواقع والمنطق والتفكير العلمي المنظم، وفي حالة اضطراره للنقل مع تعارضه، فيلحق ذلك بتعليقه.

٦- أن يدرك أن التوثيق يمثل حماية له، فيما لو كان هناك خطأ في رقم أو إحصائية أو معلومة، ما فإن التوثيق يعفي الباحث من تحمل المسؤولية.

٧- الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر (أ) اقتبس من مصدر (ب)، فإذا كنت تعد بحث (ج)، وتريد الاقتباس من (ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر (ب) ورد ضمن المصدر (أ)، وبذلك تخلي مسؤوليتك.

٨- الالتزام بقواعد كتابة المراجع. كلية الخدمة الاجتماعية

٩- أن يتم نسبة المادة المقتبسة إلى صاحبها، وإيراد المعلومات البليوجرافية الكافية التي تدل على تلك المادة، وتساعد على الوصول إليها.

١٠- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

١١- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

١٢- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسه، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة []، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

١٣- في حالة النقل المباشر وأراد أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطاً أفقياً (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة^(٢).

أهمية التوثيق (Importance of Documentation)

تأتي أهمية توثيق المصادر من منطلق أن البحث العلمي يقتضي الاطلاع على البحوث السابقة والإحاطة بالأعمال التي قام بها الآخرون، والاستفادة منها، على اعتبار أن البحث العلمي عبارة عن جهود إنسانية متراكمة ومتصلة، لأن الباحث غالباً ما يبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون. والبحث العلمي في الأساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم

يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه السلف^(٣). يعني ذلك أن الباحث يستفيد من جهود من سبقوه فيشير إلى أعمالهم بالنقد والتحليل إما بهدف تدعيم آرائه وحججه، أو لدحض فكرة أو نتيجة توصلت إليها دراسات سابقة، أو لإظهار وجهة نظر مختلفة، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج البحوث السابقة فيبني عليها أو يكملها وما إلى ذلك. هذا إلى جانب أن الباحث ينبغي عليه أن يساعد الآخرين ويسهل مهمتهم للاستفادة من البحث الذي يعده، ليطلع الآخرون على ما بذله من جهود، وما توصل إليه من نتائج. تلك الجهود المتواصلة الحثيثة التي يبذلها الباحثون تؤدي إلى تراكم المعرفة ونموها وتكاثرها وانتشارها، حيث ينشر البحث أو يشارك به الباحث في مؤتمر علمي، فيتحقق التواصل بين العلماء والباحثين وطلبة العلم، والتوثيق يعزز ويقوي التواصل ويثري المعرفة ويساعد على تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب، ويحقق الترابط بين البحوث والجهود، ويعيد الفضل لأصحابه من خلال الاعتراف بريادتهم وجهدهم. كل ذلك يتطلب الإشارة إلى تلك المصادر، حيث إن من مقتضيات الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث أن ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه وبذلك يعترف بحقوق الآخرين. الوسيلة الوحيدة لإثبات ذلك هو التوثيق. من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما خاصا، أخذا في الاعتبار أن التوثيق يدل على:

١- التعريف بالمصادر التي استفاد منها البحث واقتبس منها، ونسبتها إلى أصحابها.

٢- إرشاد القارئ إلى المصدر الأساس الذي تم الاقتباس منه، حتى يتمكن من الرجوع إلى النص الكامل متى رغب في ذلك.

- ٣- تأكيد أمانة الباحث.
- ٤- تأكيد دقة المعلومات وصحتها.
- ٥- دلالة على فهم الباحث ومعرفته.
- ٦- دعم آراء وحجج الباحث، أو إثبات وجهة نظر مخالفة، أو نقض نتيجة توصلت إليها البحوث السابقة.
- ٧- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وقراءتها وتصفحها.
- ٨- التعرف على مدى حداثة المصادر التي رجع إليها، وبالتالي مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها والاستفادة منها في إعداد البحث.
- ٩- مدى سعة إطلاع الباحث من خلال عدد المصادر التي رجع إليها، فليس من رجع إلى (١٠) مصادر كمن رجع إلى (٥٠)، وهكذا.
- ١٠- إمكانية التحقق من أمانة الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر.

١١- إثبات حق المؤلف.

- ١٢- إخلاء المسؤولية تجاه المعلومات التي اقتبسها، على اعتبار أن المؤلف الأصلي يتحمل مسؤولية صحة المعلومات التي يتضمنها المصدر، وإغفال ذكر المصدر يحلّل الباحث مسؤولية أي خطأ يرد فيها.

توثيق المصادر

يتضمن التوثيق البيانات البيوجرافية الأساسية مثل اسم المؤلف، عنوان المقالة، عنوان الدورية، المجلد، العدد، السنة، تاريخ النشر،

عدد الصفحات وذلك في حالة كون المصدر مقالة منشورة في دورية أما إذا كان المصدر كتاباً فإن البيانات البيبليوجرافية تتضمن اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، اسم الناشر، الطبعة، سنة النشر كما سيرد تفصيل ذلك مع الأمثلة.

طرق التوثيق

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالباً ما تحدد إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم الإعلان عنها في الصفحات الأولى من الدورية أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

١- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش (Citations)

٢- قائمة المراجع (References)

أولاً: الحواشي أو الهوامش

يستعمل مصطلح حاشية و مصطلح هامش استعمالاً مترادفاً، فلفظ هامش يطلق على حاشية الشيء (الكتاب مثلاً)، كما أن حاشية الشيء تدل على طرفه الأقصى أو ناحيته^(٤).

كلية الخدمة الاجتماعية

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات^(٥).

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.

١- **حواشي المحتوى**: وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم للأغراض التالية:

أ- للتعليق على فقرة معينة سواء اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

١) **الحواشي المرجعية**: هي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات البليوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

عناصر التوثيق

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر البليوجرافية هي نفسها تقريبا في تلك المعايير، ويكمن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديمًا وتأخيرًا، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف

- عنوان الكتاب

- رقم الطبعة

- مكان النشر

- اسم الناشر
- سنة النشر
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

قواعد كتابة الحواشي

يتم كتابة العناصر المذكورة أعلاه حسب الترتيب التالي:

- رقم الحاشية، ويكون مطابقاً لرقم الاقتباس في متن البحث.
- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات الببليوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعاً بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

موقع الهوامش

بعكس قائمة المراجع، هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث. فيما يلي شرح المواقع الثلاثة.

١. أسفل الصفحة، وتسمى (footnotes): يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (١) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول ٣ اسم تقريباً.

كلية الخدمة الاجتماعية

حلقة بحث

بعنوان

” دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين

في الإعداد المهني لطلاب الخدمة

الاجتماعية ”

إعداد

طالبات الفرقة الرابعة

انتظام

كلية الخدمة الاجتماعية

مشكلة الدراسة وأهميتها

* مقدمة :

الأخصائيون الاجتماعيون هم المهنيون الذين تقع عليهم أساسًا مسؤولية ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ويتحمل الأخصائي الاجتماعي مسؤولية تأدية مختلف الخدمات المهنية للعملاء من خدمات علاجية ووقائية وإنمائية ، ويؤثر الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا على فاعلية تأدية الأخصائي الاجتماعي لدوره وبالتالي على تكوين صورة إيجابية للخدمة الاجتماعية في المجتمع ، حيث إن مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي من حيث نوعية الطلاب الذين يقبلون على دراسة الخدمة الاجتماعية ، وعدد سنوات الدراسة ، وطبيعة المقررات ، بالإضافة إلى رأي الطلاب أنفسهم عن الإعداد لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يعتبر مصدرًا أساسيًا لتكوين صورة الخدمة الاجتماعية في المجتمع .^(١)

وقد شغلت قضية إعداد الأخصائي الاجتماعي عددًا غير قليل من الباحثين في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية كما كانت مجالًا لتوصيات بعض المؤتمرات العلمية^(٢) ، بضرورة الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ذلك أن عملية الإعداد المهني تعتبر رافدًا من الروافد الهامة التي توثق الصلة بين الجامعة كمؤسسة أكاديمية والمجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعتبر من المداخل ذات التأثير الإيجابي في تحقيق تأصيل الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانتماء المهني للمهنة^(٣) .

(١) عبد العليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩١ م ،

ص ١٧٤ .

(٢) مؤتمر إعداد الأخصائيين الاجتماعيين ، نقابة المهن الاجتماعية ، مايو ١٩٨٢ م .

(٣) عبد الحميد عبد المحسن : إعداد الأخصائي الاجتماعي ، القاهرة ، بل برنت ، ١٩٨٦ م ، ص ٦ .

وفي إطار هذه القضية يصبح من المتعين على مهنة الخدمة الاجتماعية ومنظماتها التعليمية أن تعنى بتطوير برامج إعداد متخصصيها حتى تستطيع أن تخرج أجيالا من الأخصائيين الاجتماعيين القادرين على التعامل الواعي مع قضايا المجتمع المعاصرة والمتغيرات التباينة التي تؤثر في الإنسان المصري في كافة مستويات حياته (١) .

ويتفق الباحثون في الخدمة الاجتماعية على أن محاور الإعداد المهني تتضمن ثلاثة أبعاد هي البعد الخاص بتوعية طلاب الخدمة الاجتماعية وطريقة اختيارهم ، والبعد الخاص بالإعداد النظري ، والبعد الخاص بالإعداد الميداني ، وبمنظرة سريعة على الدراسات والبحوث التي تمت على هذه الأبعاد نجد أن هناك عدد غير قليل من البحوث قد ركزت على البعد الأول والثاني ، وأغلب البحوث والدراسات ركزت على البعد الثالث وهو الإعداد الميداني أو التدريب العملي ، وإذا نظرنا نظرة فاحصة للبحوث والدراسات التي تناولت هذا البعد الأخير المتعلق بالتدريب الميداني نجد أن أغلبها - إن لم يكن كلها - قد ركز على عملية التدريب داخل مؤسسات الخدمة الاجتماعية ، ولم يركز أي منها على عملية التدريب داخل المعسكرات التدريبية على مختلف محاور ما يجب أن تتضمنه عملية الإعداد المهني ، غير دراسة واحدة ركزت على دور هذه المعسكرات في إكساب الطلاب مهارات معينة خاصة بتخصيص معين هو تخصص خدمة الجماعة .

ولما كانت المعسكرات يمكن اعتبارها وسيلة أساسية لاستثمار طاقات الشباب ، وتهدف إلى المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية (٢) ، وتوفر مجالا طبيعياً ودافعاً قوياً لعملية التعليم (٣) ، وتهدف إلى تعريف الشباب بهيئاتهم المحلية

(٤) نبيل صادق : المتغيرات المتصلة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد بكليات ومعاهد

الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الأول ، ١٩٨٧ م ، ص ٦٣٤ .

(١) حسن همام : العائد الاجتماعي والاقتصادي لمعسكرات العمل ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ،

١٩٨٦ م .

(٢) هوان كورين : الترويج فن وريادة ، ترجمة سيد حشمت ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ،

١٩٥٩ م ، ص ٤١٥ .

والقومية وتدعم العلاقات الاجتماعية بينهم وتكسبهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وغرس روح الانتماء في نفوسهم (١) ، وهي من المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي ، وكذلك من الاتجاهات السلوكية والمعارف التي يحتاجها في الممارسة المهنية .

ولما كانت معظم كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تحرص على إقامة المعسكرات التدريبية أو معسكرات العمل أو حتى المعسكرات الترفيهية ، فهنا يُثار تساؤلاً هاماً : هل يمكن أن تكون المعسكرات وبخاصة المعسكرات التدريبية وسيلة من وسائل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ؟ وإذا كانت الإجابة على السؤال السابق بنعم ، فما هي الجوانب الأساسية المتعلقة بالإعداد المهني التي يمكن التدريب عليها في هذه المعسكرات ؟ وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في المعسكر لتحقيق الغرض منه في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ؟

أولاً : مشكلة الدراسة :

يقصد بالإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية الاهتمام باختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية وإكسابهم القدرة والمهارة على التعامل من خلال عمليتي الإعداد النظري والإعداد العملي (٢) ، أو هو عملية تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي ، وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التعامل الوظيفي (٣) ، ويتفق المشتغلون بالخدمة الاجتماعية على

(٣) محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣ م ، ص ٥٦ .

(١) عبد الحميد عبد المحسن : إعداد الأخصائي الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، (مرجع سبق ذكره) ، ص ٦ .

(٢) فاطمة الحاروني : خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية ، القاهرة ، دار السعادة ، ١٩٧٧ م ، ص ٤٤ .

أن الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين يشير إلى ثلاثة جوانب متكاملة هي اختيار طلاب الخدمة الاجتماعية والتعليم النظري والتدريب الميداني (١) .

ولما كان موضوع الدراسة يهتم بعملية الإعداد المهني للطلاب بعد اختياره فستجبه الدراسة إلى النظر للإعداد المهني من منظور آخر هو منظور ما يجب أن يكتسبه طالب الخدمة الاجتماعية من خلال عملية الإعداد المهني .

حيث يرى قاموس الخدمة الاجتماعية أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تتضمن استخدام الساس المعرفي للخدمة الاجتماعية ، والأساس المهاري للخدمة الاجتماعية لتنفيذ التفويض المجتمعي بتقديم الخدمات الاجتماعية بالطرق التي تتسق مع الأساس القيمي للخدمة الاجتماعية ، كما أن من بين مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية ضرورة أن يكون لها بناء معرفي متماسك ومنظم ، كما يجب أن يلتزم الممارسين المهنيين ببناء قيمي يبين هوية المهنة ويكشف عن اتجاهات نابعة من تلك القيم ، كما يجب أن يكون لدى المهنة بناء مهاري لتحقيق أهداف المهنة ، كما أنه في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية يجب الاهتمام بتزويد الطلاب الدارسين بالمعارف والمعلومات ، وتدريبهم على المهارات لاستخدام هذه المعلومات والمعارف وليكونوا قادرين على أداء أدوارهم في إطار قيمي واتجاهات مهنية .

ومما سبق نخلص إلى أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية إعدادًا مهنيًا لكي يكتسب في النهاية : أساس معرفي ، أساس قيمي ، أساس مهاري .

تعتمد ممارسة الخدمة الاجتماعية على معارف مستمدة من العلوم الاجتماعية ، والعلوم الاجتماعية كلها تدرس زوايا المجتمع المختلفة ، ولما كانت زوايا المجتمع كله متكاملة فإن العلوم الاجتماعية ذاتها تكون متكاملة ومترابطة ولا يمكن فصلها عن

(٣) نبيل صادق : دراسة حول المتغيرات المؤثرة على ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في

التنمية المحلية الريفية ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة

حلوان ، ١٩٨٨م ، ص ٩٨ .

بعضها فصلا كاملا ، وهذا التكامل يمنحها القدرة على تفسير الظاهرة الاجتماعية ، والتنبؤ بالحوادث التي تقع في المستقبل ، والتدخل المهني للتحكم في هذه الظواهر أو علاج ما نتج عنها من مشكلات ، لذلك تعددت مصادر المعرفة الخاصة بالخدمة الاجتماعية واتسعت مصادرها ، وتستمد الخدمة الاجتماعية بناءها المعرفي من ميادين العلوم النفسية والعلوم الاجتماعية والسلوكية .

وإذا كانت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية تتكون من مجموعة المعارف المشتقة من الممارسة الميدانية بجانب الاستفادة من العلوم الأخرى فإن الخدمة الاجتماعية تهتم كثيرا بكيفية استخدام المعرفة أكثر من اهتمامها بالمعرفة في حد ذاتها .

لا يمكن أن توجد مهنة الخدمة الاجتماعية بدون إطار قيمي تعمل من خلاله إذ أن القيم هي الأساس الكيفي الذي يوجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية ، وقد تبنت الجمعية الدولية للأخصائيين الاجتماعيين ميثاقاً أخلاقياً يلتزم به الأخصائي الاجتماعي ، وينص هذا الميثاق الأخلاقي على أن الخدمة الاجتماعية تتبع من المثل العليا الدينية والإنسانية والديمقراطية لإشباع احتياجات الفرد والجماعة ، المجتمع ومن أجل تحقيق العدالة الاجتماعية ، فالخدمة الاجتماعية أمانة عامة تتطلب من الممارسين لها الأمانة والاستقامة والإيمان بقيمة الإنسان وكرامته واحترام الفروق الفردية والتعهد بأداء الخدمة وتكريس أنفسهم من أجل الحقيقة وأداء الخدمة بأمانة وكفاءة .

وقد نشرت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا قائمة بأخلاقيات المهنة يمكن تلخيصها فيما يلي : إعطاء الأولوية والأهمية للفرد في المجتمع ، احترام سرية المعلومات عن العملاء ، التعهد بإحداث التغيير الاجتماعي لمقابلة الحاجات المعترف بها اجتماعيا ، فصل المشاعر والحاجات الشخصية عن العلاقات المهنية ، احترام وتقدير الفروق الفردية والجماعية ، تنمية قدرات العملاء على مساعدة أنفسهم ونقل المعرفة والمهارة للآخرين ، تحقيق العدالة الاجتماعية ، الالتزام بالسلوك المهني والشخصي .

هذا بجانب أن الأخصائي الاجتماعي لديه التزامات متعددة ، فلهذه التزامات أخلاقية إزاء العملاء ، والتزامات إزاء المنظمات الاجتماعية ، والتزامات إزاء زملاء المهنة والتزامات إزاء المهنة ، والتزامات إزاء المجتمع .

الأخصائي الاجتماعي يجب أن يكون مزودًا بمهارات خاصة تمكنه من العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وتتضمن المهارات نشاط وقدرة على العمل وهي تختلف من مجرد فهم المبادئ والمعلومات ولو أنها تعتمد عليها والمهارة وهي القدرة على العمل وكلما زادت مهارات الأخصائي الاجتماعي كلما كان أقدر على القيام بمسئوليته المهنية .

ومن أهم القضايا المعاصرة التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية هي بيان المهارات التي يحتاج إليها الخصاصي الاجتماعي ، وهناك آراء متعددة في الوقت الحاضر عن المهارات الأساسية التي يحتاج إليها الأخصائي الاجتماعي ومن أهمها :

يقسم لوينبيرج Lowenberg المهارات إلى خمس فئات هي : مهارات المقابلة - الملاحظة التسجيل ، مهارات أنشطة التدخل المهني (تقديم المساعدة - النصيحة - التوضيح - التفاوض - المطالبة) ، مهارات الارتباط (إجراء المقابلة التركيز - التوقيت - النشاط - التعبير غير اللفظي) ، مهارات التقدير (جمع المعلومات - تحليل المعلومات - اتخاذ القرار - التعاقد المهني) ، مهارات الاتصال .

وثمة ملاحظة هامة يجب الإشارة إليها وهي أن الأسس السابقة (الأساس المعرفي ، والأساس القيمي ، والأساس المهاري) ليست منفصلة عن بعضها بل هي متداخلة ، وتؤدي كل واحدة منها إلى الأخرى فلكي يكتسب الشخص مهارة ما فلا بد له من المعرفة المرتبطة بهذه المهارة وهذا يؤدي إلى تكون اتجاه وقيمة معينة تجاه موضوع المهارة مما يقوي معارفه والتزامه نحو الموضوع ، وهكذا بل قد يذهب الأمر إلى أكثر من ذلك فالنشاط الواحد قد يؤدي إلى إكساب الأسس الثلاث السابقة في وقت واحد وبمعنى آخر فإن عملية الإعداد المهني تؤدي إلى إكساب الفرد الثلاث

أسس من خلاله ممارسة وسيلة أو نشاط معين وأن تفاوتت درجة التركيز على كل أساس من هذه الأسس .

يرى البعض أن المعسكر ما هو إلا مكان مجهز بالأدوات والمهمات ومستوفي الاشتراطات الصحية والإمكانيات التي تجعله صالحاً لأغراض محددة عن طريق ممارسة أنواع النشاط المنظم تحت قيادة مهنية متخصصة ، أو أنه خبرة ممارسة حياة الجماعة في بيئة طبيعية وهي خبرة لمدة معينة وتحت إشراف رواد مدربين وتوفير هذه الخبرة ، الفرص التعليمية المبتكرة في مجتمع متعاون . كما يرى البعض أن التدريب ما هو إلا إجراءات نظمت لتزويد أشخاص معينين بالمعارف والمهارات لغرض معين ، أو هو تنظيم لمجموعة من الإجراءات لإحداث تغيير في السلوك شبه الدائم لتحقيق مجموعة من الأهداف ويتضمن ذلك العمل في ثلاث محاولات هي المعرفة والمهارات والاتجاهات .

وعلى ذلك يمكن تعريف المعسكر التدريبي على أنه وسيلة تربوية غير تقليدية تكون في بيئة معينة لمدة معينة تحت إشراف علمي لإكساب طلاب الخدمة الاجتماعية معارف ومهارات واتجاهات قيمة تحتاجها ممارسة الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال الخبرة العملية .

وتحقق المعسكرات أهداف متعددة للمشاركين فيها فهي وسيلة لتقويم الشخصية ومعاونة المشاركين فيها على التكيف وفقاً لظروف البيئة والتدريب على الجهود الذاتية والتعاون في جو تسوده روح الخدمة ، كما توفر مجالاً طبيعياً ودافعاً قوياً لعملية التعلم ومجال مناسب لتعلم كيفية التعامل مع الآخرين ، حيث إن أساس البرنامج التعليمي في المعسكرات المنظمة هو الخبرة الهادفة والممارسة الفعلية للعضو المشترك في المعسكر وبناء على ذلك فإن التعليم يكون باقي الأثر ولا تنسى الخبرة التعليمية بسهولة كذلك يكون التعليم أسرع وأسهل .

لكل معسكر هدفه الخاص الذي أنشئ من أجله إلا أنه هناك أهدافاً عامة تسعى لتحقيقها عن طريق المعسكرات بصفة عامة هذه الأهداف يمكن أن نذكر أهمها فيما

يلي : تعليم الحياة الصحية والوقاية من المخاطر ، الترويج وشغل أوقات الفراغ ، الإسهام في تنمية شخصيات الأفراد ، ممارسة الحياة الديمقراطية .

هذا وتقوم كلية الخدمة الاجتماعية بمعسكر تدريبي لكل طلاب الفرقة الثالثة بعد انتهاء السنة الدراسية وعادة ما تهدف هذه المعسكرات إلى : إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مجموعة من المعارف خاصة فيما يتعلق بالمجتمع الذي يقام فيه المعسكر خصائصه السكانية والاجتماعية والاقتصادية وحاجاته ومشكلاته ومعارف خاصة بتنظيم وإدارة المعسكر ، ومعلومات عن طريق البحث الاجتماعي ومعارف عن الجماعات وطرق تكوينها وتنظيمها ودوافع سلوك الفرد وممارسة هذه الخبرة نظرياً وعملياً ، إكساب الطلاب مجموعة من المهارات أهمها المهارات الجماعية مثل مهارات تكوين العلاقات - والمناقشة الجماعية - والقيادة والتبعية - وتقييم البرامج وغيرها ، والمهارة في إجراء وتطبيق البحوث وجمع وتحليل البيانات والمهارة في استخدام موارد المجتمع ومهارات إجراء مقابلات ، إكساب الطلاب مجموعة من القيم والاتجاهات السلوكية ، كاحترام الآخرين وتقدير الفروق الفردية وتحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس والاعتماد على النفس واحترام النظم والحدود .

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق مجموعة من الأنشطة والبرامج منها :

١- البرامج الجماعية التي تمارس داخل المعسكر كالأنشطة الفنية والرياضية والثقافية والاجتماعية والسمر وممارسة الحياة الجماعية داخل تنظيم معين وفق إشراف واعى .

٢- تنفيذ مشروع لخدمة البيئة كنظافة البيئة وتجميلها ومشروعات الدهانات والتشجير أو ترقيم المنازل وغيرها من المشروعات .

٣- إجراء بحث ميداني حيث يشارك الطلاب في جمع البيانات والاتصال بالمبجوثين وإجراء مقابلات مع المسؤولين والقيادات في المجتمع ثم تفرغ البيانات وجدولتها وتحليلها .

كلية الخدمة الاجتماعية

٤- زيادة الأجهزة والمؤسسات القيادية الموجودة في البيئة التي يقام بها المعسكر .

ثانياً : الدراسات السابقة :

بتحليل الدراسات والبحوث السابقة وجد أنه يمكن تصنيفها في ثلاث فئات أساسية هي :

(أ) دراسات و بحوث عن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

١- دراسة " نعمات الدمرداش " ١٩٧٩م ، عن إعداد الأخصائي

الاجتماعي للعمل في مجال تنظيم الأسرة ، وحاولت الدراسة التعرف على مدى مناسبة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي للعمل في مجال تنظيم الأسرة وخصائص المجال ومتطلبات الممارسة وتوصلت إلى ضرورة الإعداد المهني المستمر للعاملين من الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال (١) .

٢- دراسة " أحمد فوزي الصادي " ١٩٨٣م ، عن إعداد الأخصائي

الاجتماعي كأحد مداخل تأصيل الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين في الميدان للتعرف على آرائهم نحو مستوى الإعداد المهني الحالي للأخصائي الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد المهني الحالي لطلاب الخدمة الاجتماعية لا يتناسب وظروف ومشكلات المجتمع المصري (٢) .

٣- دراسة " عبد الحميد عبد المحسن " ١٩٨٦م ، عن إعداد

الأخصائي الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، وحاولت

(١) نعمات الدمرداش : إعداد الأخصائي الاجتماعي للعمل في مجال تنظيم الأسرة ، رسالة ماجستير

، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩م ، ص ٦٣ .

(٢) أحمد فوزي الصادي : إعداد الأخصائي الاجتماعي كأحد مداخل وتأصيل الخدمة الاجتماعية ،

المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء والبحوث الاجتماعية والسكانية ، جامعة عين

شمس ، ١٩٨٣م .

الدراسة التعرف على عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المملكة العربية السعودية (١) .

٤- دراسة " نبيل صادق " ١٩٨٧م ، عن المتغيرات المرتبطة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، واستهدفت الدراسة التعرف على الخصائص المميزة لطلاب الجدد والتعرف على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ورؤيتهم لبعض القضايا المعاصرة (٢) .

٥- دراسة " فوقية عجمي " ١٩٨٩م ، عن دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانتماء المهني واستهدفت الدراسة التعرف على دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانتماء المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد المهني ساهم في إعدادهم للعمل في مجالات المهنة مما انعكس إيجابياً على الانتماء المهني (٣) .

(ب) دراسات و بحوث التدريب الميداني :

١- دراسة " علي الدين السيد " ١٩٧٦م ، عن تقويم التدريب الميداني بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، واستهدفت التعرف على دور التدريب الميداني في إعداد الأخصائي الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى بعض معوقات التدريب الميداني مثل سوء الإشراف المهني

(٣) عبد الحميد عبد المحسن : إعداد الأخصائي الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، (مرجع سبق ذكره) .

(٤) نبيل صادق : المتغيرات المتصلة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، (مرجع سبق ذكره) .

(١) فوقية عجمي : دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانتماء المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، ١٩٨٩م .

والحاجة إلى إعادة النظر في نظام التسجيل والتقارير وسوء العلاقة بين قسم التدريب والمؤسسات (١) .

٢- دراسة " ماهر أبو المعاطي " ١٩٨٦م ، عن مدى فاعلية التدريب الميداني في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، وكان من أهم نتائجها أن هناك تفاوت بين الجانب النظري والجانب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية كما أظهرت بعض المعوقات منها عدم إعداد الطلاب مسبقاً وعدم وجود معايير لاختيار مؤسسات التدريب وعدم وجود نماذج للتسجيل وعدم إعداد مشرفي الكلية (٢) .

٣- دراسة " ثريا جبريل " ١٩٨٧م ، عن وضع خطة للتدريب الميداني لطالبات الدراسات العليا بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ، واستهدفت التعرف على مدى أهمية التدريب الميداني للطالبات ونوع التدريب الملائم وتوصلت الدراسة إلى خطة مقترحة للتدريب الميداني لطالبات الدراسات العليا بالرياض (٣) .

٤- دراسة " نصر خليل " ١٩٨٨م ، عن تحليل مشكلات التدريب الميداني في كل من المؤسسات الأولية والثانوية للخدمة الاجتماعية ، واستهدفت تحديد المشكلات التي تواجه العملية التدريبية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الثانوية

(٢) علي الدين السيد : دراسة تقييمية للتدريب الميداني بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

(٣) ماهر أبو المعاطي : دراسة تقييمية لمدى فاعلية التدريب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦م .

(٤) ثريا جبريل : نحو وضع خطة للتدريب الميداني لطالبات الدراسات العليا بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ، المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧م .

تعطي اهتمامًا أقل للخدمة الاجتماعية عن المؤسسات الأولية وهناك بعض المشكلات التي تواجه العملية التدريبية (١) .

٥- دراسة " عبد الرحمن صوفي " ١٩٨٨م ، عن تحليل اتجاهات مشرفي المؤسسات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية ، واستهدفت تحليل اتجاهات المشرفين نحو تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية وتحديد المظاهر الإيجابية والسلبية في هذه الاتجاهات وانتهت الدراسة إلى وجود بعض المشكلات التي تؤدي إلى وجود الاتجاهات السلبية (٢)

٦- دراسة " أحمد بشير " ١٩٨٩م ، عن أولويات مشكلات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، واستهدفت الدراسة حصر وتحديد المشكلات الأكثر شيوعًا في مجال التدريب الميداني وتحديد أولويتها ، وتوصلت الدراسة إلى هذه المشكلات وأولويتها كما وضعت إطارًا تصوريًا لمواجهة هذه المشكلات (٣) .

٧- دراسة " محمد حسين البغدادي " ١٩٩٠م ، عن مصادر المشاعر السلبية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية تجاه التدريب الميداني ، وحاولت هذه الدراسة التعرف على المشاعر السلبية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية نحو التدريب الميداني وأسبابها وكيفية مواجهتها (٤).

(ج) دراسات وبحوث عن المعسكرات :

(١) نصر خليل عمران : دراسة تحليلية لمشكلات التدريب الميداني في كل من المؤسسات الأولية والثانوية ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨م .

(٢) عبد الرحمن صوفي : تحليل اتجاهات مشرفي المؤسسات نحو العملية التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨م .

(٣) أحمد بشير : أولويات مشكلات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩م .

(٤) محمد حسن البغدادي : مصادر المشاعر السلبية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية تجاه التدريب الميداني ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ١٩٨٩م .

١- دراسة " حسن همام " ١٩٨٦م ، عن العائد الاجتماعي والاقتصادي لمعسكرات العمل ، وهي دراسة حاولت التعرف على أهمية المعسكرات في استغلال طاقات الشباب على اعتبار أنها عملية استثمارية ، وتوصلت الدراسة إلى أن دافع الخدمة العامة هو أهم دوافع الاشتراك في معسكرات العمل ، كما بينت الدراسة أهمية اختيار قيادات واعية ومؤهلة لهذه المعسكرات حتى تؤتي المستهدف منها (١) .

٢- دراسة " أماني بسيوني " ١٩٨٩م ، عن دور المعسكرات التدريبية في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل مع الجماعات ، وهي دراسة تم تطبيقها على طلاب معسكر كلية الخدمة الاجتماعية بالعريش ومعسكر المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأبي قير ، واستهدفت التعرف على دور هذه المعسكرات في إكساب الطلاب مهارات العمل مع الجماعات وتوصلت الدراسة إلى أن للمعسكرات دورًا حاسمًا في إكساب هذه المهارات وخاصة مهارات العلاقات الجماعية والمناقشة الجماعية وتقييم البرامج والقيادة والتبعية (٢) .

- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

بتحليل الدراسات السابقة نخرج بنتيجة مؤداها أهمية التأكيد على عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعية وإن ركزت معظم هذه الدراسات على الإعداد المهني بصفة عامة سواء من ناحية المتغيرات المتصلة بالطالب أو الإعداد النظري أو من ناحية التدريب الميداني لمحاولة دراسة مشكلاته ومعوقاته ولم نجد إلا دراسة واحدة لمست موضوع المعسكرات التدريبية وإن اقتصر على دراسات محور واحد من محاور الإعداد المهني للطالب وهو محور المهارات والمهارات الجماعية المرتبطة بتخصص الباحثة التي أجرت هذه الدراسة ولم تغط جميع جوانب الإعداد المهني وهو ما

(٥) حسن همام : العائد الاجتماعي والاقتصادي لمعسكرات العمل ، (مرجع سبق ذكره) .

(١) أمال بسيوني : دور المعسكرات التدريبية في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل مع

الجماعات ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩م .

تحاوله دراستنا الراهنة ، وقت تم الاستفاده من تلك الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة ووضع تساؤلاتها وصياغة الإجراءات المنهجية .

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :

تحدد مفاهيم الدراسة الحالية في الآتي :

- ١- مفهوم الدور .
- ٢- مفهوم المعسكرات .
- ٣- مفهوم معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين .
- ٤- مفهوم الإعداد المهني .
- ٥- مفهوم الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

أولاً : مفهوم الدور :

يعرف الدور بأنه جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية معينة في مواقف معينة (١) .

ويعرف الدور أيضاً :

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الدور ، كل منها ينظر إلى الدور من زاوية معينة ، بحيث يكمل كل منهما الآخر (٢) .

فمن زاوية موضوعية : نجد أن الدور هو مجموعة من التوقعات التي يرى أن شاغل أحد المراكز يجب أن سلك وفقاً لهذا في علاقته مع شاغلي المراكز الأخرى ، ويطلق على هذا الجانب توقعات الدور أو الدور الموصوف .

ومن زاوية أخرى شخصية : يمكن النظر إلى الدور على أنه السلوك الذي يدرك شاغل المركز أن الآخرين يتوقعونه خلال تفاعله مع شاغلي مركز آخر معين ، ويمكن تسمية هذا الجانب بالفكر عن الدور بالدور الذاتي .

(١) أحمد كمال وآخرون : دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، ١٩٧٤م ، ص ١٩١ .

(٢) حمدي عبد الحارس البخشونجي : تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، (د . د ط) ، ٢٠٠١م ،

ومن زاوية واقعية : يمكن النظر إلى الدور على أنه السلوك الظاهري المحدد الذي سلكه شاغل المركز أثناء تفاعله مع شاغلي مركز آخر ، وقد يسمى هذا الجانب بأداء الدور أو الجانب المنفذ .

ويعرف الدور أيضًا :

لكل فرد أو هيئة أو تنظيم قائم في المجتمع ، مكانة أو مركز أو وضع اجتماعي معين ، ويتطلب هذا الوضع الاجتماعي من الفرد أو الهيئة أو التنظيم أن يقوم بجملة أنشطة ومسئوليات وواجبات لها صفة الانتظام والتكرار مقابل ما يوفره هذا الوضع من حقوق وهي التي يطلق عليها اصطلاح الدور (١) .

ويعرف مفهوم الدور أيضًا :

قد يرى البعض أن اصطلاح (المكانة أو المركز والدور) يعبران عن شيء واحد ، إلا أن ذلك ليس صحيحًا . ويرى " لنتون Lenton " أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمكانة ، وأن الفرد يكلف اجتماعيًا بمكانة يشغلها في علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى ، وعندما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ " لا يمارس دورًا " وعلى كل فالدور والمكانة غير منفصلين تمامًا ، والتميز بينهما هنا هو لأغراض الأكاديمية ليس إلا (٢) .

التعريف الإجرائي للدور :

- (١) الوظيفة التي تقوم بها معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .
- (٢) أهمية المعسكرات في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية
- (٣) الوظيفة التي تقوم بها المعسكرات في إكساب الطلاب المهارات

(١) عوني محمد قنصوة : اتجاهات ونماذج في طريقة تنظيم المجتمع ، الفيوم ، (د . ن) ، (د . ط) ،

٢٠١٢ ، ص ١٩٧ .

(٢) نبيل محمد صادق أحمد : طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة

والنشر ، (د . ط) ، ١٩٩٨ م ،

ص ٣٠٣ .

(٤) وظيفة معسكرات إعداد القادة في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المعارف .

(٥) وظيفة معسكرات إعداد القادة في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية القيم والاتجاهات .

ثانياً : مفهوم المعسكرات :

ليست المعسكرات وليدة الحاضر ، ولكنها بالغة القدم إذا أخذناها بالمعنى العام وهو المعيشة في الخيام ، فغالبية الشعوب في بدء وجودها عاشت قبائل رحل تسكن الخيم ، كما هي الحال اليوم في معيشة بعض قبائل آسيا وأفريقيا ، وإن كنا على يقين من أن هذه الخيام ليست قديمة قدم الجنس البشري ، فكثير من الأجيال لم تعرف الوسيلة بل عاشت في العراء تحت تقلبات الجو ، وهنا تظهر لنا حقيقتان ؛ الأولى : هي أن حياة الإنسان الأول خارج المنازل تمتد إلى أجيال لا يمكن حصرها ، وأن حياته داخل المنازل لم تبدأ إلا منذ عدة قرون قليلة ، ومن ثم فإن الحافز للخروج إلى الخلاء ينحدر إلينا من الإنسان الأول ، أما الحقيقة الثانية : فهي أن قوة الإنسان الجسمية وفطنته العقلية وقوته الأخلاقية نمت إلى حد كبير نتيجة استمرار اتصاله المباشر بالطبيعة في حالاتها المتغيرة ، الوداعة حيناً ، المضطربة أحياناً (١) .

وتعرف المعسكرات أيضاً : بأنه قالب أو شكل من أشكال الإقامة ، ويتسم بانتظام التوقيت اليومي المحدد لتنفيذ مجموعة من البرامج التي تحقق هدفاً مرسومًا (٢) .

التعريف الإجرائي للمعسكرات :

(١) برامج اجتماعية يمارسها طلاب الخدمة الاجتماعية .

(٢) تسهم هذه البرامج في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية

(١) محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، (د . ن) ، (د . ط) ، ١٩٨٦م ، ص ١١١ .

(٢) بواب شاكر علي وآخرون : مهارات الخدمة الاجتماعية أسس نظرية وتطبيقات عملية ، الفيوم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، (د . ن) ، (د . ط) ، ٢٠٠٩م ، ص ١٢٩ .

- (٣) وسيلة لغرس بذور الثقة بالنفس لدى طلاب الخدمة الاجتماعية .
- (٤) شكل من أشكال الإقامة يتسم بانتظام التوقيت ويساعد على إكساب الطلاب القدرة على احترام المواعيد .

ثالثاً : مفهوم معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين :

تعرف معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين بأنها من البرامج الاجتماعية التي تمارسها الجماعة " المعسكرات " والمعسكرات وسيلة عملية لغرس بذور الثقة بالنفس لدى روادها عن طريق الإسهام الإيجابي في العمل ، ومن ثم تتولد القدرة على تحمل المسؤوليات التي هي حجر الأساس في بناء جيل جديد ذو فاعلية يعطي أكثر ما يأخذ ، ويؤدي دوره في الحياة ، قائداً مرة ، وتابعاً مرة ، والمعسكرات ما هو إلا مشروع تربوي يقام في بيئة خلوية ما أمكن ذلك ليعيش فيه أعضاء الجماعة تحت ظروف تختلف عن حياتهم في بيئاتهم الطبيعية (١) .

كما يعرف أيضاً : بأنه مشروع تربوي يقام في بيئة خلوية ما أمكن ذلك ليعيش فيه جماعة من الناس تحت ظروف تختلف عن حياتهم في بيئاتهم الطبيعية بحيث تحقق لهم هذه الحياة المعيشة في جماعة تمارس كل ألوان نشاطها كوحدة واحدة (٢) .

التعريف الإجرائي لمعسكرات إعداد القادة الاجتماعيين :

- (١) برامج اجتماعية يمارسها طلاب الخدمة الاجتماعية .
- (٢) تسهم هذه البرامج في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .
- (٣) وسيلة لغرس بذور الثقة بالنفس لدى طلاب الخدمة الاجتماعية .

(٣) مصطفى الحسيني النجار : مدخل الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، (د . ن) ، (د . ط) ، ٢٠٠٩ م ، ص

(١) بواب شاكر علي وآخرون : مهارات الخدمة الاجتماعية أسس نظرية وتطبيقات عملية ، الفيوم ، دار

الثقافة للطباعة والنشر ، الفيوم ، (مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٠ .

(٤) شكل من أشكال الإقامة يتسم بانتظام التوقيت ويساعد على إكساب الطلاب القدرة على احترام المواعيد .

(٥) برامج اجتماعية يمارسها طلاب الخدمة الاجتماعية تعمل على إكساب الطلاب المعارف والمهارات .

(٦) برامج اجتماعية يمارسها طلاب الخدمة الاجتماعية تعمل على إكساب الطلاب القيم والاتجاهات .

رابعًا : مفهوم الإعداد المهني :

يعرف الإعداد المهني بأنه " تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله الذي يحتاج فيه إلى العلم والمهارة معًا ^(١) .

ويعرف أيضًا بأنه العملية التي يتم من خلالها تزويد الأخصائي الاجتماعي بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للقيام بدوره بنجاح بما يمكنه من تحقيق أهداف المؤسسات التي يعمل بها ^(٢) .

وتعرف الأستاذة " فاطمة الحاروني " الإعداد المهني بما يلي :

الإعداد المهني هو تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي . إذ لابد من إعداد الممارسين في أي مهنة إعدادًا دقيقًا وكافيًا ليقوموا بمسئوليتهم الوظيفية

(٢) ماهر أبو المعاطي : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣م ، ص ١٥٣ .

(٣) مصطفى محمد قاسم وآخرون : الخدمة الاجتماعية الطبية بين مخاطر الجمود المؤسسي وحاجزية التطور ، الفيوم ، (د . ن) ، (د . ط) ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٧٠ .

بدقة ومهارة ، فتجاهل الجميع للإعداد في أي مجال يوقع أضرارًا كبيرة خاصة إذا كان مجال العمل (١) .

التعريف الإجرائي للإعداد المهني :

(١) تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي من خلال إكتساب المهارات والمعرف المختلفة من خلال المعسكرات.

(٢) إكساب الطلاب الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي من خلال معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين.

(٣) إكساب الطلاب المعارف .

(٤) إكساب الطلاب المهارات .

(٥) إكساب الطلاب بعض القيم .

خامسًا : مفهوم الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية :

الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية (٢) :

إذا توافر الاستعداد الشخصي في مكونات الشخصية لا يعني أن الشخصية المهنية قد تكونت ، بل يعني أن الشخصية المناسبة قد توفرت ليتم صقلها وإعدادها مهنيًا بعد ذلك ، وهذا الإعداد المهني ينصب على الجوانب التالية :

أولًا : الإعداد النظري :

(أ) مجموعة العلوم الأساسية التي تعطي للطالب الكثير من المعارف والمعلومات التي ترتبط بممارسة عمله المهني وتؤهله لفهم الشخص الذي يساعده مثل علوم النفس - الاجتماع - الصحة النفسية - الشريعة - العلوم الصحية - الاقتصاد - الإحصاء - النظم السياسية .. إلخ .

(١) السيد عبد الحميد عطية ، هناء حافظ بدوي : الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية ،

المكتب الجامعي الحديث ، (د . ط) ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٥ .

(٢) مصطفى الحسيني النجار : خدمة الفرد بين النظرية والتطبيق ، الفيوم ، (د . ن) ، (د . ط) ، ٢٠١١ م ،

ص ٥٨ .

(ب) مجموعة العلوم المهنية : وهي دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة (الفرد - الجماعة - تنظيم المجتمع) .

ثانيًا : الإعداد العملي :

وهو ما يعرف بالتدريب الميداني الذي يتلقاه الطالب ليستطيع أن يربط بين النظرية والتطبيق ، وهذا التدريب يجب أن يخضع للإشراف .

التعريف الإجرائي للإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية :

- (١) تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي .
- (٢) تعليم الطلاب أساسيات المهنة .
- (٣) إكساب الطلاب الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي .
- (٤) إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المعارف من خلال معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين.

(٥) إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات من خلال معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين.

(٦) إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية القيم من خلال معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين.

رابعاً * أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي : التعرف على دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

الأهداف الفرعية :

- ١- التعرف على أوجه الاستفادة من معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين
- ٢- التعرف على دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المعارف لطلاب الخدمة الاجتماعية .
- ٣- التعرف على دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المهارات لطلاب الخدمة الاجتماعية .

٤- التعرف على دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب القيم والاتجاهات لطلاب الخدمة الاجتماعية .

٥- التعرف على المعوقات التي واجهت الطلاب في معسكر إعداد القادة الاجتماعيين .

٦- وضع تصور مقترح لدور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

خامساً* تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي : ما دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني

للأخصائي الاجتماعي ؟

التساؤلات الفرعية :

(١) ما أوجه الاستفادة من معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين ؟

(٢) ما دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المعارف لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

(٣) ما دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المهارات لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

(٤) ما دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب القيم والاتجاهات لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

(٥) ما المعوقات التي واجهت الطلاب في معسكر إعداد القادة الاجتماعيين ؟

كلية الخدمة الاجتماعية

الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة:

تمثل الإجراءات المنهجية للدراسة بما تتضمنه من طرق وأساليب وقواعد منهجية وإجراءات منهجية الخط العلمي والموجه التي تسعى البحوث والدراسات تحقيق أهدافها من خلالها وفقاً لها وأن كانت تختلف من دراسة لأخرى لاختلاف طبيعة وأهداف ومجال ونوع كل دراسة وخصوصيتها.

١- نوع الدراسة :

تتنمى هذه الدراسة من نمط الدراسات الوصفية حيث تقوم بوصف لدور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، وبهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات الحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق، وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميّاً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها(١).

كلية الخدمة الاجتماعية

(١) محمد شفيق: البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" (الإسكندرية، المكتبة

الجامعية، ط٤، ٢٠٠٢) ص ١٠٨.

كما أنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع(١).

٢- منهج الدراسة :

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة(٢).

وعلى ذلك سوف يستخدم طالبات حلقة البحث طبقاً لموضوع الدراسة الحالي منهج المسح الاجتماعي باعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة على أساس أن الدراسات الوصفية دائماً تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها، كما أنها تهتم بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في هذه الظاهرة، وهذا من صميم اهتمامات المسح الاجتماعي(٣).

واستخدام منهج المسح الاجتماعي في البحوث الاجتماعية يتطلب تجنب الشمول والتجريد والعمومية وضرورة التحديد الدقيق لمتطلبات كل موضوع (٤)، ويتميز عن غيره من البحوث الاجتماعية بأنه(٥):

(٢) غريب سيد أحمد: علم الاجتماع ودراسة المجتمع (الإسكندرية، دن، ٢٠٠٢) ص ٢٨.

(٣) محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي "التصميم والمنهج والإجراءات" (الإسكندرية، المكتب الجامعي

الحديث، ١٩٩٣) ص ٨٠.

(٤) أبو النجا محمد الغمري: الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، المكتبة الجامعية،

٢٠٠٠) ص ١٥٣.

(٥) رياض أمين حمزاوي، طلعت مصطفى السروجي: البحث في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق

(الإمارات العربية المتحدة، دبي،

١٩٩٨) ص ١١٢.

(٦) عبد الباسط عبد المعطى: البحث العلمي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده (الإسكندرية، دار المعرفة

الجامعية، ١٩٩٧) ص ٣١٤.

١- يركز على الأوضاع الحاضرة.

٢- يهتم بالوصف التفصيلي للوحدات المدروسة.

٣- يهتم بتمثيل الوحدات المدروسة تمثيلاً دقيقاً بقدر المستطاع، سواء باستخدام الحصر الشامل لدراسة هذه الوحدات أو بتصميم عينات ممثلة لخصائص الظواهر والبشر الذين تركز عليهم الدراسة المسرحية.

وبناءً على ذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم أخذ عينة قدرها ١٠ % من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم للعام الجامعي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.

٣- العينة :

عينة قدرها ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم للعام الجامعي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.

٤- الإطار العام للمعينة :

جميع الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ويبلغ عددهم ٩٥٢ طالب وطالبة (إنتظام).

٥- أدوات الدراسة :

استمارة إستبيان مطبقة على طلاب الفرقة الرابعة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ م عن دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

كلية الخدمة الاجتماعية

وتتضمن الأبعاد التالية :

أولاً : البيانات الأولية .

ثانياً : مدى استفادة الطلاب من معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين .

ثالثاً : دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المعارف لطلاب الخدمة الاجتماعية

رابعاً : دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المهارات لطلاب الخدمة الاجتماعية

خامساً : دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب القيم والاتجاهات لطلاب الخدمة الاجتماعية .

سادساً : المعوقات التي تواجه طلاب الخدمة الاجتماعية بمعسكرات إعداد القادة الاجتماعيين .

٦- مجالات الدراسة :

المجال البشري : عينة قدرها ١٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة (انتظام)

- كلية الخدمة الاجتماعية - الفيوم .

المجال المكاني : كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم .

المجال الزمني : فترة إجراء الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٢ /

٢٠١٣ م .

كلية الخدمة الاجتماعية

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً : نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة :

١- النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول ما أوجه الاستفادة من معسكرات

إعداد القادة الاجتماعيين ؟

من خلال تحليل وعرض الجداول السابقة أسفرت النتائج عن أوجه الاستفادة من معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في الأتي :

أولاً :

- ٢٩ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من حضور معسكر إعداد القادة الاجتماعيين استفادة كبيرة .
- بينما ٤٨ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا استفادة متوسطة .
- بينما ٢٣ % من أفراد عينة الدراسة لم يستفيدوا إطلاقاً .

ثانياً :

- ٦ % من أفراد عينة الدراسة إستفادوا من المعسكر في اكتساب مهارات .
- بينما ٧٨ % من أفراد عينة الدراسة إستفادوا من المعسكر في اكتساب معارف جديدة .
- بينما ٥ % من أفراد عينة الدراسة إستفادوا من المعسكر في اكتساب قيم جديدة .
- بينما ١١ % من أفراد عينة الدراسة إستفادوا من المعسكر في اكتساب اتجاهات .

ثالثاً :

- ٢٣ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا بالمعسكر أنشطة ثقافية .
- بينما ٤٢ % من أفراد عينة الدراسة أ مارسوا بالمعسكر أنشطة رياضية .
- بينما ١٣ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا بالمعسكر أنشطة فنية .
- بينما ٢٣ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا بالمعسكر أنشطة اجتماعية .
- بينما ٤ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا بالمعسكر أنشطة علمية .
- بينما ٥ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا بالمعسكر أخرى .

رابعاً :

- ٣٠ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر عدم ملائمة توقيت المعسكر .
- بينما ٢٦ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر عدم وجود تنظيم جيد .
- بينما ٢٢ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر عدم وجود إقامة .
- بينما ١٣ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر قصر وقت المعسكر .
- بينما ٢٣ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر قلة الإمكانيات .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن من أسباب عدم الاستفادة من المعسكر عدم وجود أماكن ملائمة لممارسة الأنشطة .

٢- النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني ما دور معسكرات إعداد القادة

الاجتماعيين في إكساب المعارف لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

من خلال تحليل وعرض الجداول السابقة أسفرت النتائج عن دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المعارف لطلاب الخدمة الاجتماعية في الآتي :

أولاً :

- ٣٧ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المعسكر ساعدهم على اكتساب معارف ثقافية عامة .
- بينما ٤٢ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المعسكر ساعدهم على اكتساب معارف خاصة بالمعسكرات .

- بينما ٧ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المعسكر ساعدهم على اكتساب معارف خاصة بالبيئة .
- بينما ٧ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المعسكر ساعدهم على اكتساب معارف خاصة بإجراء البحوث .
- بينما ١١ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المعسكر ساعدهم على اكتساب معارف خاصة بالمهنة .

ثانياً :

- ٢٤ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الثقافية .
- بينما ٣٢ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الرياضية .
- بينما ١٩ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الفنية .
- بينما ١٥ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الاجتماعية .
- بينما ٥ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة العلمية .
- بينما ١٢ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا حفلات السمر .
- بينما ٤ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا المناقشة الجماعية .

ثالثاً :

- ٧٦ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من ممارسة الأنشطة في تكوين علاقات مع الآخرين .
- بينما ٩ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من ممارسة الأنشطة في حل المشكلات .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من ممارسة الأنشطة في النجاح في العمل المهني .
- بينما ٥ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من ممارسة الأنشطة في تقدير مشاعر الآخرين .

رابعاً :

- ٣٥ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي من خلالها استفادوا من معارف المعسكر تتمثل في العمل اليومي بالمعسكر .

- بينما ٥٠% من أفراد عينة الدراسة ا يروا أن المواقف التي من خلالها أستفادوا من معارف المعسكر تتمثل في المشاركة في ممارسة الأنشطة .
- بينما ١٥% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي من خلالها أستفادوا من معارف المعسكر تتمثل في المشاركة في حفلات السمر
- بينما ٤% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي من خلالها أستفادوا من معارف المعسكر تتمثل في المناقشات حول نظام المعسكر

٣- النتائج المرتبطة بالتساؤل الثالث ما دور معسكرات إعداد القادة

الاجتماعيين في إكساب المهارات لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

من خلال تحليل وعرض الجداول السابقة أسفرت النتائج عن دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب المهارات لطلاب الخدمة الاجتماعية في الأتي :

أولاً :

- ٣٢% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا بالمعسكر مهارات المناقشة الجماعية .
- بينما ١٦% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا بالمعسكر مهارة القيادة .
- بينما ١٦% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا بالمعسكر مهارة حل المشكلة .
- بينما ١٥% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا بالمعسكر مهارة تقدير المشاعر .
- بينما ٢٧% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا بالمعسكر المسؤولية الاجتماعية .

- بينما ١% من أفراد عينة الدراسة لم يستفد من أي مهارة .

ثانياً :

كلية الخدمة الاجتماعية

- ٢٢ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الثقافية .
- بينما ٣٢ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الرياضية .
- بينما ١٦ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الفنية .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة الاجتماعية .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا الأنشطة العلمية .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا حفلات السمر .
- بينما ٥ % من أفراد عينة الدراسة مارسوا المناقشة الجماعية .
- بينما ١ % من أفراد عينة الدراسة لم يستفد من أي مهارة .

ثالثاً :

- ٧٣ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من الأنشطة في تكوين علاقات مع الآخرين .
- بينما ١٢ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من الأنشطة في حل المشكلات .
- بينما ١٣ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من الأنشطة في النجاح في العمل المهني .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من الأنشطة في تقدير مشاعر الآخرين .

رابعاً :

- ٤٠ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في العمل اليومي بالمعسكر .
- بينما ٤٠ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في ممارسة الأنشطة .
- بينما ١٢ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في حفلات السمر .
- بينما ٩ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في مناقشات حول نظام المعسكر .

خامساً :

- ٢١ % من أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المناقشات الجماعية بالمعسكر في كيفية إدارة المناقشات .

- بينما ٣١ % من أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المناقشات الجماعية بالمعسكر في احترام الآخرين .
- بينما ٢٩ % من أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المناقشات الجماعية بالمعسكر في تشجيع الأعضاء لإبداء آرائهم .
- بينما ١٢ % من أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المناقشات الجماعية بالمعسكر في ربط الأفكار بعضها ببعضها .
- بينما ٨ % من أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المناقشات الجماعية بالمعسكر في اتخاذ القرارات .

سادساً :

- ٩٤ % من أفراد عينة الدراسة تم مساعدتهم من المعسكر في تكوين علاقات جديدة .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة لم يساعدهم المعسكر في تكوين علاقات جديدة .

سابعاً :

- ٤٧ % من أفراد عينة الدراسة قاموا بالمشاركة في العمل اليومي بالمعسكر
- بينما ٤٠ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في ممارسة الأنشطة .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة الدراسة شاركوا في حفلات السمر
- بينما ٢ % من أفراد عينة الدراسة قاموا بمناقشات حول نظام المعسكر
- بينما ١ % من أفراد عينة الدراسة ذكروا أنه لا توجد مواقف ولا يوجد معسكر جيد .

ثامناً

- ٨٧ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من أنشطة المعسكر في تحمل المسؤولية الاجتماعية .
- بينما ١٣ % من أفراد عينة الدراسة لم يستفيدوا من أنشطة المعسكر في تحمل المسؤولية الاجتماعية .

تاسعاً :

- ٢٨ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا بالثقة بالنفس .
- بينما ١٣ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا الشعور بالنجاح .
- بينما ٢٨ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا بالقدرة على تحمل المسؤولية
- بينما ٣١ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا بالتعاون مع الآخرين .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا بالقدرة على التصرف في المواقف .

عاشراً :

- ١٤ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا مهارة تحمل المسؤولية من خلال قيادة المعسكر .
- بينما ٩ % من أفراد اكتسبوا مهارة تحمل المسؤولية من خلال قيادة أسرة .
- بينما ٦١ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا مهارة تحمل المسؤولية من خلال تنفيذ نشاط.
- بينما ١٨ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا مهارة تحمل المسؤولية من خلال قيادة الفريق.

حادى عشر :

- ٨٣ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا من أنشطة المعسكر على اكتساب مهارة حل المشكلة .
- بينما ١٧ % من أفراد عينة الدراسة لم يستفيدوا من أنشطة المعسكر على اكتساب مهارة حل المشكلة .

ثانى عشر :

- ٣١ % من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي ساعدت على اكتساب مهارة حل المشكلة تتمثل فى الخلافات بين الزملاء .

- بينما ٢٠% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي ساعدت على اكتساب مهارة حل المشكلة تتمثل في سلبية بعض الأعضاء .
- بينما ٣٠% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي ساعدت على اكتساب مهارة حل المشكلة تتمثل في علاقات مع الإشراف .
- بينما ١٦% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المواقف التي ساعدت على اكتساب مهارة حل المشكلة تتمثل في مشكلات تنظيم عمل الأسرة .
- بينما ٣% من أفراد عينة الدراسة يرون أخرى تذكر .

ثالث عشر :

يتضح من خلال الجداول السابقة أن أوجه الاستفادة من مهارة حل المشكلة التي اكتسبتها أفراد عينة الدراسة تتمثل في الآتي :

- ١٩% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا كيفية تحليل المشكلة .
- بينما ٢٣% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا وضع حلول المشكلات .
- بينما ٣٥% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا المحافظة على تماسك الجماعة .
- بينما ٢٤% من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا التصرف في المواقف المختلفة

٤- النتائج المرتبطة بالتساؤل الرابع ما دور معسكرات إعداد القادة

الاجتماعيين في إكساب القيم والاتجاهات لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟
 من خلال تحليل وعرض الجداول السابقة أسفرت النتائج عن دور معسكرات إعداد القادة الاجتماعيين في إكساب القيم والاتجاهات لطلاب الخدمة الاجتماعية في الآتي :
أولاً :

- ٥١ % من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا قيمة احترام آراء الآخرين .
- بينما ١٥ % من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا قيمة الالتزام بالسلوك المهني .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة قد اكتسبوا قيمة احترام السلوك الديمقراطي .
- بينما ٢٣ % من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا قيمة احترام نظام المعسكر
- بينما ٨ % من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا قيمة تعميق قيم واتجاهات الانتماء للمهنة والمجتمع .

ثانياً :

يتضح من خلال الجداول السابقة أنه تم اكتساب القيم والمهارات لأفراد عينة الدراسة من خلال المواقف التالية :

- ٥٠ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا القيم والاتجاهات من خلال المشاركة في الأنشطة.
- بينما ٨ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا القيم والاتجاهات من خلال معاملة الإشراف .
- بينما ٣٤ % من أفراد عينة اكتسبوا القيم والاتجاهات من خلال العرقلة الطيبة بين الزملاء .
- بينما ٩ % من أفراد عينة الدراسة اكتسبوا القيم والاتجاهات من خلال المشاركة في الخدمة العامة .

ثالثاً :

يتضح من خلال الجداول السابق مدى استفادة أفراد عينة الدراسة من القيم والاتجاهاتفى الأتى:

- ١٥ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا فى تدعيم شخصيات الطلاب المهنية .

- بينما ٣٥ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا في إكساب الثقة بالنفس .
- بينما ٣٦ % من أفراد عينة استفادوا التعود على تحمل المسؤولية .
- بينما ١٧ % من أفراد عينة الدراسة استفادوا تدعيم انتماء الطلاب للمهنة .

٥- النتائج المرتبطة بالتساؤل الخامس ما المعوقات التي واجهت الطلاب

في معسكر إعداد القادة الاجتماعيين ؟

من خلال تحليل وعرض الجداول السابقة أسفرت النتائج عن المعوقات التي واجهت الطلاب في معسكر إعداد القادة الاجتماعيين في الأتي :

أولاً :

- ٣٤ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في عدم ملاءمة توقيت المعسكر .
- بينما ٣٢ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في عدم وجود إقامة .
- بينما ٢٧ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في عدم في نقص الإمكانيات.
- بينما ٢٠ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في عدم كفاية الخدمات .
- بينما ٦ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات مع الإشراف .
- بينما ٢٩ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات عدم وجود تنظيم جيد .
- بينما ١٤ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في قصر وقت المعسكر .
- بينما ١٨ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في عدم وجود أماكن ملائمة لممارسة الأنشطة .

- بينما ١٠% من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في العلاقات بين الزملاء .
- بينما ٢٢% من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات في التغذية .

ثانياً :

- ٤٨% من أفراد عينة الدراسة يواجهون أي مشكلة تواجههم في المعسكر عن طريق الاعتماد على النفس في حل المشكلة .
- بينما ١٦% يواجهون مشكلاتهم عن طريق اللجوء إلى قائد الأسرة .
- بينما ٣٠% من أفراد عينة يواجهون أي مشكلة تواجههم في المعسكر عن طريق اللجوء إلى الإشراف .
- بينما ٦% من أفراد عينة الدراسة يواجهون أي مشكلة تواجههم في المعسكر عن طريق اللجوء إلى مدير المعسكر .

ثانياً : الإطار التصوري المقترح

أتضح من الدراسة وفقاً لرأي الطلاب المعسكرات التدريبية تلعب دوراً هاماً في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية خاصة إذا روعي فيها العوامل والشروط التي تجعلها أكثر فاعلية في عملية الإعداد ، وبناء على نتائج الدراسة الميدانية ونتائج الدراسات السابقة فإننا نقترح الإطار التالي لزيادة فاعلية هذه المعسكرات .

أولاً : بالنسبة للطلاب :

- ١- ضرورة إعداد الطلاب للمعسكر التدريبي قبل إقامته بفترة كافية لتوضيح أهدافه ونظامه والأدوات التي يجب أن يحضرها الطالب معه
- ٢- تحديد مجموعة من المحاضرات النظرية ضمن خطة الدراسة لشرح أهداف المعسكرات ونظامها وأنواعها وبرامجها وإدارتها

كلية الخدمة الاجتماعية

- ٣- التوسع في إشراك الطلاب في المعسكرات ذات اليوم الواحد داخل الكلية وخارجها لتهيئة الطلاب بهذه المعسكرات التدريبية .
- ٤- ضرورة جعل المعسكر إجباريا لكل الطلاب وتحديد درجات معينة للمعسكر سواء في التدريب الميداني أو درجة خاصة به .

ثانيا : بالنسبة للإشراف :

- ١- ضرورة العناية باختيار جهاز الإشراف وإدارة المعسكر واختيارهم من الأشخاص الأكفاء ذوي الخبرة .
- ٢- عقد دورات تدريبية للمشرفين ورواد الجماعات وتدريبهم تدريباً كافياً على كيفية التعامل مع الطلاب لتحقيق أهداف المعسكر .
- ٣- الاهتمام بتزويد المعسكر بمشرفي البرامج المتخصصين .
- ٤- ضرورة التقويم اليومي لأعمال الإشراف .
- ٥- يراعى أن يكون عدد الطلاب في الجامعة محدد ويتناسب مع خبرة الرائد حتى يمكنه متابعة كل طالب بدقة وتحقيق الفائدة من المعسكر

ثالثاً : بالنسبة للبرامج والأنشطة :

- ١- ضرورة تنوع الأنشطة والبرامج التي تمارس في المعسكر .
- ٢- ضرورة تخصيص الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ البرامج .
- ٣- ضرورة تدريب الطلاب على كل خطوات البحث الاجتماعي وأن يشمل ذلك كيفية اختيار مشكلة البحث وتصميم استمارة البحث بجانب جمع البيانات وتفرغها واستخراج النتائج .
- ٤- العناية بمشروعات خدمة البيئة وأن تكون مشروعات جدية تستفيد بها الجهة التي يقيم فيها المعسكر .
- ٥- الاهتمام بالأنشطة العلمية والثقافية وتنويعها .

- ٦- ضرورة عمل حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الأنشطة .
- ٧- ضرورة إشراك الطلاب في وضع وتصميم البرامج الأنشطة .
- ٨- ضرورة أن تكون البرامج متكاملة تتضمن إكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات السلوكية .
- ٩- أن تربط البرامج بين النواحي النظرية والجوانب التطبيقية .
- ١٠- ضرورة تنويع المهارات التي يكتسبها المعسكر للطلاب وعدم اقتصرها فقط على المهارات الجماعية كمهارات الاتصال بالمجتمع ومنظّماته ومهارات حل المشكلة ومهارات البحث ومهارات التقويم ومهارات تنظيم المعسكر .
- ١١- زيادة الجرعة المخصصة للمعارف والمعلومات العلمية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ومجالاتها أو بالعلوم الأخرى .
- ١٢- الاهتمام بحفلات السمر واستغلالها استغلالاً جيداً في إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والمهارات حيث إنها من البرامج المحببة التي يشارك فيها الطلاب بحرية .
- ١٣- الاهتمام بإقامة ندوات ثقافية وعلمية واجتماعية ودعوة بعض المفكرين أو المتخصصين أو الشخصيات العامة للالتقاء بالطلاب .

رابعًا : بالنسبة للإجراءات التنظيمية للمعسكر :

- ١- ضرورة تحديد مكان وموعد عقد المعسكر قبل مواعده بفترة كافية .
- ٢- ضرورة الاتصال بالجهات المسؤولة في مكان عقد المعسكر وتحديد البرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها في المجتمع وخاصة البحث الميداني ومشروع العمل وتحديد برنامج لزيارات البيئة .

كلية الخدمة الاجتماعية

- ٣- ضرورة تجهيز المعسكر ليكون معدًا لاستقبال الطلاب قبل عقده وتوفير كافة الخدمات سواء كانت خدمات الإعاشة أو التغذية أو الطبية وغيرها حتى يتفرغ الإشراف لتحقيق أهداف المعسكر ولا يستنفذ جزء من وقتهم في عملية حل هذه المشكلات .
- ٤- إعداد الطلاب وتهيئتهم للمعسكر والاتصال بأولياء الأمور لشرح هدف المعسكر وأهميته .
- ٥- تحديد البرامج والأنشطة التي تمارس في المعسكر وإعداد الأدوات والخامات اللازمة لتنفيذها قبل عقد المعسكر بوقت كاف .
- ٦- تدريب المشرفين من رواد الجماعات على تحقيق أهداف المعسكر وحتى لا يحدث تنافس بينهما قد يضر بأهداف المعسكر .
- ٧- دعوة المسؤولين في المجتمع المحلي الذي يعقد فيه المعسكر لزيارة الكلية والالتقاء بالمسؤولين عن المعسكر والطلاب لزيادة الألفة بينهما وضمان التعاون لنجاح المعسكر .
- ٨- إعداد ووضع دليل للمعسكر يتضمن أهداف المعسكر وبرامجه ومواعيد النشاط وأسماء الإشراف وغيرها من المعلومات اللازمة .
- ٩- ضرورة التقاء الإشراف والطلاب أكثر من مرة في اجتماعات غير رسمية داخل الكلية لزيادة الألفة بينهما .
- ١٠- ضرورة زيادة مدة المعسكر بحيث لا يقل عن ١٠ أيام حتى يمكن تحقيق أهداف المعسكر .

كلية الخدمة الاجتماعية

تم بحمد الله

كلية الخدمة الاجتماعية

رؤية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

تسعى كلية الخدمة الاجتماعية

بجامعة الفيوم أن تكون مؤسسة تعليمية معتمدة ومتميزة محلياً وإقليمياً.

رسالة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

تلتزم كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم بإعداد خريج مكتملاً للمهارات المعرفية والذهنية والمهنية والعامة طبقاً للمعايير القومية الأكاديمية القياسية، قادراً على المنافسة محلياً وإقليمياً، مواكباً التطور التكنولوجي، متفرداً في إجراء البحث العلمي لمواجهة المشكلات والأزمات المجتمعية في إطار من القيم والأخلاقيات، مشاركاً في تحقيق التنمية المستدامة.

كلية الخدمة الاجتماعية